



اليهود تركوا بصمتهم
الراسخة قبل مغادرة تونس



وداعا أيبود.. جوهرة أبل
التي غيرت المفاهيم



العرب يتفرجون على حرب
أوكرانيا وغير مستعدين
لإزعاج بوتين



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 13/05/2022

12 شوال 1443

السنة 44 العدد 12414

Friday 13/05/2022

44th Year, Issue 12414

العرب

زيارة وفد الناتو ترفع وتيرة الضغوط على النظام الجزائري

استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة، من خلال تقديم المساعدة، في مختلف المجالات، لبلدان الجوار ومرافقتها في تسوية أوضاعها الأمنية". وكانت افتتاحية مجلة الجيش (لسان حال المؤسسة العسكرية الجزائرية) قد ذكرت في عددها الأخير بأن "الجزائر على استعداد للتكيف مع التطورات الدولية"، في تلميح للتعاطي مع التوازنات المستجدة على الصعيد الاستراتيجي، لكن المراقبين يحذرون من أن الجزائر لم تعد تستطيع اللعب على الحبال، وأن فكرة "التكيف مع التطورات" تقتصر القدرة على المناورة والمراوغة وإظهار الموقف ونقيضه، وهو أمر لم يعد ممكناً الآن. ويعتقد المراقبون أن الدول الغربية تريد معرفة موقف الجزائر ليس فقط في العلاقة مع روسيا والتعاون العسكري الموسع بينهما في مجال التسليح والدعم، ولكن أيضاً وبالأساس أين ستقف الجزائر في المرحلة الحالية، مشيرين إلى أن الأمر لن يتوقف عند المطالبة بزيادة إمدادات الغاز، بل سيستعدها إلى تحديد موقف واضح من التدخل الروسي في أوكرانيا، وتقليص الخدمات التي تقدم لروسيا من أجل الانطلاق من الجزائر نحو تثبيت نفوذها في أفريقيا.

**تأكيد شنقرجة على
الحياذ يظهر أن وفد حلف
الأطلسي قد مارس ضغوطا
على الجزائر لتحديد موقفها
في موضوع فاغنر**

ويشعر الجزائريون بالإحراج من الكشف عن دورهم في تأمين مطار فاغنر إلى مالي لأن ذلك من شأنه أن يوتر علاقتهم ليس فقط مع فرنسا، ولكن مع أوروبا والولايات المتحدة. ومطلع أكتوبر الماضي قُذرت الخارجية الجزائرية ما ذكره موقع "موند أفريك" الإخباري الفرنسي من أن الجزائر اتفقت مع السلطات المالية على تمويل عمليات جلب ميليشيات فاغنر الروسية. وقالت الخارجية الجزائرية في بيان إن هذه "الادعاءات لا أساس لها من الصحة، وصدرت من طرف وسيلة إعلامية معروفة بولائها لمصالح المديرية العامة للأمن الخارجي التابعة للاستخبارات الفرنسية، التي يقودها السفير السابق بالجزائر برنار إيميي".

الجزائر- يؤدي وفد قيادي في حلف شمال الأطلسي (ناتو) زيارة إلى الجزائر تتزامن مع حدة الضغوط المتزايدة عليها من قبل طرفي الصراع في الأزمة الأوكرانية. وتأتي هذه الزيارة بعد أيام من زيارة لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي ترك وثيقة مشروع اتفاق معقل للرد عليه. واستقبل رئيس أركان الجيش الجزائري الجنرال سعيد شنقرجة المدير العام لأركان العسكرية الدولية لمنظمة حلف شمال الأطلسي الفريق هانس وارنر ويبرمان ودارت بينهما محادثات لم يتسرب منها شيء، إلا أن القراءات ذهبت إلى مناقشة الدور الجزائري المأمول من طرف الناتو.

وحرص شنقرجة على تأكيد أن بلاده "تتبنى سياسة الحياد وتحصر على النأي بنفسها عن التجاذبات الحاصلة بين مختلف الأطراف، (وأنها) ستواصل التعاون مع حلفائها وشركائها، في إطار مصالحها الوطنية ومبادئها الراسخة". وشدد قائد أركان الجيش الجزائري على أن "الجزائر تدعم مبادرات المجتمع الدولي الهادفة للاستقرار السياسي وتنمية المنطقة، في ظل احترام القانون الدولي والقرارات الأممية، وأن الزيارة ستتيح للطرفين حصرا أكبر للتحديات الأمنية وسبل حماية المنطقة من حالة عدم الاستقرار".

وقال مراقبون جزائريون إن تأكيد شنقرجة على الحياد يظهر أن وفد حلف الأطلسي قد مارس ضغوطا على الجزائر لتحديد موقفها ليس فقط من التدخل الروسي في أوكرانيا، ولكن من دور موسكو في أفريقيا بدءا بليبيا وصولا إلى مالي، في وقت تتحدث فيه تقارير إخبارية عن دخول روسيا إلى مالي عبر الجزائر في سياق المكافحة مع فرنسا.

وأشار المراقبون إلى أن سياسة الجزائر التي تقوم على إسماع كل ضيف الكلام الذي يروق له لم تعد ممكنة الآن، فروسيا تنتظر وضوحا تاما من الجزائر بشأن موقفها من القضايا المختلفة، ووفد حلف الأطلسي يريد وضوحا كذلك، وهو ما يجعل النظام الجزائري في أزمة حقيقية لن تغيب معها البيانات والوعود. وجاءت زيارة وفد الناتو في أعقاب زيارة وزير الخارجية الروسي وتلميحه إلى وجود مشروع اتفاق تعاون استراتيجي معقل تكون موسكو قد وضعت خطوطه العريضة وتنتظر رد الجزائر على تفاصيله. وأشاد الجنرال هانس وارنر ويبرمان بالدور المحوري للجزائر في "الحفاظ على

أفريقيا تخوض الحرب على الإرهاب دون إسناد غربي

باريس تتخطى والحرب عن بعد تحيد واشنطن عن مواجهة المتطرفين



دور أميركي محدود

في المساعدة على مكافحة الإرهاب في أفريقيا".

ولاحظ المراقبون أن حماس الولايات المتحدة لم يكن واضحا لمواجهة الإرهاب في مؤتمر مراكش، حيث كان من المتوقع أن يتراس وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن المؤتمر مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، لكن نابت عنه المسؤولية الثالثة في وزارته فيكتوريا نولاند. وقالت نولاند أثناء المؤتمر "تجتمع اليوم لتناقش التزاما بالعمل على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية هزيمة دائمة، في العراق وسوريا، وكذلك في القارة الأفريقية والعالم بأسره".

وقال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة إن "27 كيانا إرهابيا متوضعاً في أفريقيا هي اليوم مسجلة على الأتح المنظمات المشمولة بعقوبات، بغرضها مجلس الأمن الدولي". وارتفع عدد "الحوادث الإرهابية" في منطقة الساحل الأفريقي بمعدل 43 في المئة ما بين 2018 و2021، وفق أرقام أميركية رسمية. وأعلنت واشنطن عزمها على صرف مساعدات بنحو 120 مليون دولار لدعم بلدان أفريقيا جنوب الصحراء بهدف "توقيف الإرهابيين وملاحقتهم وإدانتهم". وقال ناصر بوريطة الأربعاء "لا نزال بقلبي إزاء تهديد تنظيم الدولة (الإسلامية) الذي لم يتراجع بعد".

الحكومات ويربكها بما يساعد داعش على التمدد وكسب أنصار على الأرض. وهناك أميركا وزارة الدفاع (البنتاغون) التي تقدّر بفضل اتلاعها على الحقيقة على الأرض تفاهة مقارنة الديمقراطية في مواجهة داعش. لكن البنتاغون يجد نفسه في مواجهة أفكار ساذجة للقيادة السياسية من بينها تقليص الجهود في مواجهة الإرهاب والتركيز على المنافسة مع الصين. ومنذ وصوله إلى البيت الأبيض حدّ الرئيس الأميركي جو بايدن من استخدام الطائرات المسيّرة ضدّ الجماعات الجهادية خارج ساحات الحرب التي تُشارك فيها الولايات المتحدة، وهي استراتيجية تلخص الانسحاب الأميركي التام من هذه المعركة.

وفي مايو 2021 كتب ماثيو ليفيت وهو مدير برنامج راينهارد للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن "سواء أكان تنظيميا القاعدة والدولة الإسلامية أو الجماعات الأخرى في أفريقيا تشكل تهديدا مباشرا للولايات المتحدة اليوم أم لا، فإن أفريقيا أصبحت بؤرة إرهابية سريعة النمو".

وحذر ليفيت حينها من "الانتظار إلى أن ينتشر هذا التهديد الإرهابي ويشكل فجأة تهديدا مباشرا للولايات المتحدة، قبل اتخاذ قرار الانخراط بشكل نشط

لتجد باريس نفسها في مواجهة تحد جديد يهدد نفوذها التقليدي في المنطقة. وأتهم رئيس وزراء مالي شوغل كوكالا مايفا فرنسا بأنها "تخلت" عن بلاده "في منتصف الطريق" بسحب قوتها، مبررا بذلك بحث بلاده عن "شركاء آخرين"، من بينهم "شركات خاصة روسية". وقال رئيس الوزراء المالي في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي إن "الوضع الجديد الذي نشأ بسبب انتهاء مهمة برخان، والذي يضع مالي أمام أمر واقع ويعرضها لما يشبه التخلي في منتصف الطريق، يقودنا إلى استكشاف السبل والوسائل لكي نضمن على نحو أفضل الأمن (...) مع شركاء آخرين".

وفي الوقت الذي تسعى فيه فرنسا لتأمين انسحاب من الحرب على الإرهاب ودفع الدول الأفريقية للمواجهة على أن تتكفي باريس بالإشراف والتوجيه، فإن الولايات المتحدة لا تبدو معنية أصلا بهذه الحرب.

ويقول الخبراء في الحركات المتشددة إن أميركا أميركتان، أميركا وزارة الخارجية التي تبحث عن حلول مثالية تمر عبر المشروع الديمقراطي، والأخطر فيه اتهام أفريقيا بالانحراف عن الديمقراطية، وكان القارة في الأصل واحة للديمقراطية، وهذا التوجه الذي يتسم بانعدام المسؤولية من شأنه أن يضعف

مراكش (المغرب) - كشف المؤتمر الذي عقده التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في المغرب حقيقتين الأولى أن أفريقيا صارت قبلة للتيارات المتطرفة، والثانية أن قادة القارة يجدون أنفسهم في مواجهة مفتوحة مع الإرهاب دون سند حقيقي من شركائهم الغربيين.

وفيما باتت فرنسا خارج دائرة الزعامة في الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء بسبب حسابات خاطئة، تجد الولايات المتحدة نفسها بعيدة عن هذه الحرب لاعتبارات من بينها أن واشنطن باتت تثبني مقاربة المواجهة عن بعد من خلال عمليات استهداف محدودة بواسطة عمليات جوية نوعية أو من خلال الحرب بالوكالة بدعم بعض الحكومات في خوض الحرب.

ويقول خبراء في التنظيمات المتشددة إن فرنسا باتت عنصر تعطيل وإرباك للحرب على الإرهاب بسبب سياستها التي تقوم على فكرة قيادة الحرب واستثمار ذلك سياسيا لإظهار أنها ما تزال اللاعب الأول في أفريقيا، وأن على قادة القارة الاعتراف بذلك والتعامل معه كحقيقة وإظهار الاحترام اللازم لها وليساستها.

لكن هذه السياسة حُرقت اتجاه المعركة من بناء حلف متين ضد الإرهاب إلى صراع بين فرنسا وحلفائها المفترضين في المعركة، خاصة بعد أن عملت باريس على التصرف كوصي من خلال التدخل المباشر في شكل السلطة، وهو أمر حساس في دول مثل مالي التي شقت عصا الطاعة في وجه الدور الفرنسي بالمنطقة.



ناصر بوريرجة

27 كيانا إرهابيا في
أفريقيا مشمولة
بعقوبات أممية

ماثيو ليفيت

لا يجب انتظار أن يشكل
الإرهاب تهديدا مباشرا
للولايات المتحدة

وتعاملت فرنسا مع ردة فعل السلطات العسكرية في مالي بردة فعل غير محسوبة، فقد قررت وقف عملياتها ضد الإرهاب في هذا البلد، وفُتحت ثغرة في المعركة مع المتشددین تهدد بالانتقال على المكاسب التي حققتها خلال سنوات. كما أنها دفعت مالي إلى البحث عن شركاء آخرين بعيدا عن باريس، حيث لجأت السلطات العسكرية الانتقالية إلى روسيا وفُتحت الباب أمام تدفق عناصر فاغنر

تحضيرات حوثية وحكومية لجولة قادمة من الحرب في اليمن

الهدنة في المضي قدماً نحو التوصل إلى حل سياسي. وجاءت زيارة غروندبرغ وفقا لمصادر بهدف حلحلة التوتر في تشغيل مطار صنعاء الدولي على خلفية رفض الحكومة الشرعية السماح باستخدام وثائق سفر صادرة عن الحوثيين، في الوقت الذي صعد فيه الحوثيون خطابهم السياسي المناهض للصور الأمامي واتهام المبعوث بلعب دور غير متوازن، في محاولة للضغط عليه بهدف انتزاع المزيد من المكاسب. ويشير الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر في تصريح لـ"العرب" إلى أن جوهر الفشل الذي قد بلحق بالجهود الأممية في اليمن يتمحور في المقام الأول حول عدم التزام الحوثيين بالهدنة.

العسكري، وهو خيار يتطلب جدية وقيادة صادقة في خوض المعركة". ويضيف صالح، في تصريح لـ"العرب"، "نتوقع أن يكون هناك تحرك عسكري مختلف، لكن هذا يتطلب تغييرات فعلية في منظومة المؤسسة العسكرية، وإذا كانت هناك إرادة سياسية وقوة عسكرية فذلك إن لم يحقق الصمم فعلى الأقل سيسهم في تحقيق سلام مشرف". وكان المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ قد جدد خلال زيارته إلى العاصمة المؤقتة عدن الأربعاء دعوة الأطراف اليمنية إلى المضي قدماً في تنفيذ جميع عناصر الهدنة للتخفيف من المعاناة الإنسانية، مشيرا إلى أنه سيستمر في تقديم الدعم للاستفادة من

دون التوصل إلى اتفاق سلام شامل على الأقل خلال العام الجاري. ويشير الياضي في تصريح لـ"العرب" إلى أن جهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي خلال الفترة الأخيرة ركزت على تثبيت الهدنة وتمديدتها وليس على الوصول إلى سلام شامل، في الوقت الذي تستعد فيه كل الأطراف عسكرياً واجتماعياً لخوض جولة جديدة من الصراع في حال لم يتم تثبيت الهدنة. ويرى منصور صالح، نائب رئيس الدائرة الإعلامية للمجلس الانتقالي الجنوبي، أن اليمنيين أمام خيارين سيئين وفق توصيفه: "فإذا تسوية سياسية من المرجح ألا تلتزم فيها الميليشيات الحوثية، أو خيار الحسم

الجماعة، في الوقت الذي فشلت فيه كل جهود رفع الحصار الحوثي عن مدينة تعز أو إتمام عملية تبادل الأسرى. ويتوقع مراقبون أن تشهد الهدنة الهشة تمديدا إضافيا بالنظر إلى حجم الضغوط التي يمارسها المبعوثان الأممي والأميركي إلى اليمن والتي تتوازى مع رغبة التحالف العربي لدعم الشرعية في خفض مستوى التوتر في الملف اليمني، غير أنه من المستبعد بحسب خبراء أن تقود الهدنة إلى انفراجة بقدر تحولها إلى نسخة مكبرة من اتفاق السويد الخاص بالحديدة والذي يشهد خروقا متواصلا لوقف إطلاق النار من قبل الحوثيين. ويتوقع الباحث السياسي اليمني ياسر الياضي تجديد الهدنة ربما لأشهر

النار، بالنظر إلى غياب الثقة بين الحكومة المعترف بها دوليا والميليشيات المدعومة من إيران التي تسعى لاقتناص المزيد من المكاسب السياسية والاقتصادية دون الالتزام بأي بند من بنود المبادرة الأممية التي تضمنت حزمة من إجراءات بناء الثقة.

ويؤكد محللون أن الجماعة الحوثية نجحت في توظيف الهدنة الأممية لإعادة نشر قواتها خصوصا في محافظة مارب والحصول على مكاسب مالية واقتصادية من خلال السماح بدخول سفن المشتقات النفطية عبر موانئ الحديدة، إلى جانب نجاحها في انتزاع موافقة لتشغيل مطار صنعاء باتجاه وجهتين عربيتين عبر استخدام وثائق سفر صادرة عن

عدن - بالتزامن مع اقتراب الهدنة اليمنية من نهاية مدة الشهرين التي أعلنتها الأمم المتحدة يواصل المجتمع الدولي والأمم المتحدة الدفع باتجاه الحيلولة دون انهيار هذه الهدنة التي تقضي بوقف إطلاق النار بين الحكومة اليمنية والميليشيات الحوثية والتي دخلت حيز التنفيذ مطلع أبريل الماضي لمدة شهرين قابلة للتديد، في الوقت الذي تشير فيه التقارير إلى تصاعد حالات خرق الهدنة واستمرار الطرفين في حشد قواتهما والاستعداد لجولة قادمة مفترضة من الحرب. ويتراجع مستوى الطموحات لدى الخبراء السياسيين في إمكانية تحول الهدنة الأممية إلى وقف دائم لإطلاق

لبنان: الطموح إلى التغيير

وقد اقترح على الإدارة الأميركية في مفاوضاتها مع إيران في العاصمة النمساوية فيينا أن تعمل لتوقف التمذد الإيراني في الشرق العربي وفي لبنان واليمن والعراق وسوريا خاصة. ويشدد سالم على أن "الحباد الفاعل" هو المدخل الأساسي لقيامه لبنان. ويستحضر زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى لبنان في مايو 1997، حين أعلن أن "لبنان أكثر من وطن، إنه رسالة إلى العالم".

لكن ما هي هذه الرسالة؟ وما مغزاها؟ هنا يجيب سالم بالقول "إنها رسالة التعايش بين الأديان والثقافات المتعددة... إن لبنان في الشرق العربي هو نموذج للتعددية الحضارية ونموذج لقيم الغرب". وهنا يدعو سالم الولايات المتحدة ودول الغرب ودول الخليج العربي إلى مساندة لبنان لانتشاله من محنته الراهنة، وآلا تترك لبنان يذبل وينهار ويموت، لأن من مصلحة هذه الدول إعادة لبنان إلى الحياة ليلقى موثلا للحرية والديمقراطية، بعدما فقد اليوم كل مقومات التقدم على كل الصعد، خاصة الاقتصادية والتربوية والاستشفائية.

وفي محاضرة الدكتور سالم خلال مؤتمر لجنة التنسيق اللبنانية - الأميركية في واشنطن، دعوة إلى إخراج لبنان من الهاوية، وإعادة لبنان إلى الحياة، وذلك عبر تحقيق هدفين أساسيين:

الأول: إحياء الثورة ودعمها بقوة في لبنان. هي عملية طويلة قد تستغرق سنوات لتحقيق أهدافها، وبالتالي يجب أن تكون لدينا استراتيجيات طويلة المدى. كما يجب التوضيح أن الثورة ليست الضوضاء التي تحدثها في الشوارع، إنها الغضب والالتزام بالتغيير في قلوب وعقول اللبنانيين. يجب علينا تطوير فلسفة سياسية جديدة. على الثورة أن تهدم الحدود بين الأديان، وأن تسحق دور الزعيم. الولاء للمذهب الديني والزعيم أفسد هذا البلد الجميل. يجب أن نوقف هذه المذبحة.

التغيير الحقيقي في الانتخابات النيابية المقبلة، هو الخطوة الأساسية الأولى لقيام وطن جديد يحترم مواطنيه

الثاني: الثورة وحدها ضرورة لكنها لا تكفي. نحن بحاجة إلى مساعدة دولية. يجب أن نعرض قضية لبنان على الأمم المتحدة ونطلب عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان لتحقيق ضمان سيادته وترسيخ حياده، إضافة إلى خطة للإنقاذ الاقتصادي في لبنان. هذا بعض ما طرحه البروفسور سالم في المؤتمر، ولاقاه في طرحة عدد آخر من المشاركين في هذا المؤتمر الدولي، الذي ناقش معظم الظروف التي مّ بها لبنان والحلول السياسية والاقتصادية المطروحة لمعالجة أزمته الكبيرة والخطيرة.

"التغيير" في لبنان هي الكلمة السحرية التي يدعو اللبنانيون إلى الوصول إليها... التغيير الحقيقي في الانتخابات النيابية المقبلة خلال أيام، هو الخطوة الأساسية الأولى لقيام وطن جديد يحترم مواطنيه، الذين يتدفقون على أبواب السفارات الأجنبية يستجدون "فيزا" للخروج من جهنم الحياة اللبنانية، التي كانت في ما مضى نموذجا للعيش الرغيد الهائئ.



بانتظار يوم الحسم

أسعد الخوري

● واشنطن - يخوض لبنان معركة التغيير والتجدد في الحياة السياسية من خلال الانتخابات النيابية التي أُنجزت في بلدان الانتشار اللبناني، وتجري على كافة الأراضي اللبنانية (15 دائرة انتخابية) الأحد الخامس عشر من مايو الجاري. بعد الالتزام الحادة التي يواجهها لبنان ماليا واقتصاديا واجتماعيا، وبعد انهيار العملة اللبنانية يجد اللبنانيون "مخرجاً" للتغيير والانتقام لأنفسهم من أداء الطبقة السياسية الحالية التي تتحكم بالبلاد والعباد منذ أكثر من ثلاثين عاما، ومن أداء حزب الله الذي يُعتبر ليس فاسدا فقط، بل أيضا حاميا للفاسدين والمهزبين وسارقي أموال الناس في المصارف اللبنانية.

يامل اللبنانيون في أن تتوّج الانتخابات النيابية بتغيير حقيقي، وليس بإعادة إحياء الطبقة السياسية التي أوصلت البلاد إلى ما يشبه "جهنم". أما إذا جدد اللبنانيون للطغمة الحاكمة، فذلك يعني أن أحدا من هؤلاء لم يتعلم شيئا، وأن ممارسات السياسيين من "البطجئة" ستستمر. عندها يكون الناجحون اللبنانيون مسؤولين عما اقترفت أياديهم من أاثام بتجديد دعمهم لسياسيين أوصلوا البلاد إلى هذا الانهيار الكبير!

"معركة التغيير" في لبنان ليست مجرد كلمة، هي ممارسة في اختيار مرشحين جديين ملتزمين بقضايا الناس والوطن، يعملون على انتشال لبنان من براثن الإفلاس والانهيار، وانتشال اللبنانيين من القعر الذي وصلوا إليه على كل صعيد.

وقد انعقد الأسبوع الماضي في العاصمة الأميركية واشنطن "مؤتمر العاصم للتنسيق اللبنانية - الأميركية" للعمل على إنقاذ لبنان واجتراح السبل الائلة لتحقيق ذلك. وقد أعرب الدكتور فليب سالم، أحد المشاركين الأساسيين في المؤتمر، في حديث لـ"العرب" عن أن ما "تشهده" من تجاوزات عشية الانتخابات النيابية في لبنان غير مستغرب، بل هو أحد مظاهر انهيار الدولة اللبنانية. ووجه سالم عبر "العرب" نداء إلى الناجحين في لبنان والانتشار، قائلا "لا تصوّتوا ولا تخاروا أيّا من الذين أدلّوا لبنان وأوصلوه عبر سياساتهم الفاسدة إلى الحضيض". وأكد سالم أن "الأمل موجود ولن ندع أحدا يوصل اللبنانيين إلى الإحباط".

وتوجّه سالم إلى "الثوار الحقيقيين" برسالة تقول "أناكم والإحباط: فبالإدارة والمثابرة والتصميم سنصل. إن الثورة التي أوّمن بها ليست فقط قضية الانتخابات. الانتخابات هي خطوة أولى ولكن الثورة هي مسار وحالة نفسية موجودة في عقل وقلب كل لبناني يؤمن بحرية واستقلال بلده، وهي ربما تحتاج إلى سنوات لتتقف ثمارها".

وصف الدكتور سالم عهد رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون بأنه "عهد حزب الله". وعما ينتظر لبنان بعد انتهاء العهد الحالي في أكتوبر المقبل (بعد أشهر قليلة)، قال "إذا كان سيأتي رئيس مثل الرئيس عون ويعطي صلاحية ضخمة لحزب الله، فيعني أن لبنان سيبقى في جهنم. ولذلك نحن نعمل لتغيّر هذا المسار".

ويرى سالم أن مأساة لبنان هي جغرافيته، فهو مصلوب في الشرق بين سوريا وإسرائيل والبحر المتوسط، ووحده البحر يعاقله بمحبة.

القاهرة تفند الانحياز للجيش السوداني بمغازلة القوى السياسية

وفد مصري يزور الخرطوم لإجراء حوارات مع أحزاب وقوى مدنية



افتتاح مصري شبه رسمي لجس النض

من الافتتاح المدني والاستفادة من علاقات متراكمة بين النخب السياسية والثقافية والإعلامية في البلدين.

ويعكس اهتمام وسائل الإعلام السودانية بزيارة الوفد المصري تقديرا لهذا النوع من الزيارات الذي غاب طوال السنوات الماضية، بما ترك المجال لانتشار تكهات سلبية حول الضوابط التي تحكم العلاقة بين القاهرة والخرطوم وغلبة الشق الأمني عليها.

ويقول مراقبون إن زيارة وفد مدني مصري (شبه رسمي) بعد انقطاع تؤكد أن القاهرة استشعرت خطورة الاعتماد على البعد الأمني في إدارة علاقاتها مع الخرطوم، وأن زيارة الوفد مقدمة لتغير مقبل في شكل العلاقات مع القوى المدنية.

ويشير هذا الاتجاه إلى عدم اقتصر العلاقات على المكون العسكري الذي طغى مؤخرا، وهو أيضا اعتراف بأهمية تنوع الأدوات التي تدار بها العلاقات، ودليل على زيادة الانفتاح على الجميع، خاصة على القوى المدنية لن يفت وتلك إصرار من قبل المجتمع الدولي على عودة السودان للمسار الديمقراطي. ومن غير المستبعد أن تكون القاهرة ترتب لطرح مبادرة لحل الأزمة السودانية الفترة المقبلة وأرسلت وفد القوى المدنية بشكل غير رسمي لجس نض نظيرتها السودانية، مستفيدة من العلاقة الجيدة التي تربطها بالسلطة التي يهيمن عليها الجيش حاليا.

ويؤكد المراقبون أن النتيجة التي يصل لها الوفد المصري ستكون مهمة في تحديد مسار العلاقة بين القاهرة والقوى المدنية السودانية التي لا تمناع في الماطل الدور المصري، طالما أنه سيستخذ من الخطوات ما يبرهن على عدم انحيازها للمكون العسكري واستعداده للقيام بدور يُعلي من قيمة القوى المدنية في الحياة السودانية.

وكانت زيارات وزير الدفاع المصري ورئيس جهاز المخابرات العامة للسودان، والعكس، من الأخبار الرئيسية في وسائل الإعلام في البلدين أكثر من الأخبار التي تتعلق باستقبال مسؤولين سياسيين، الأمر الذي ولد إحساسا بأن الشق المدني غائب وربما غير مطروح على الأجندة المصرية في هذه المرحلة.

ولم تحل زيارات الوفود الأمنية دون استقبال قادة أحزاب وشخصيات مدنية في القاهرة بصور غير رسمية بحكم العلاقات الممتدة بين الشعبين والجذور الاجتماعية المتشابكة، وظل الاستقبال الرسمي للقوى السياسية السودانية محدودا وفاترا مقارنة بتظيره الأمني والعسكري.

وبسبب سياسة اللاتوازن والشكوك التي تحملها بعض الأحزاب السودانية غابت القاهرة عن المشاركة في الحوارات المتعلقة بتفكيك الأزمة في الخرطوم، واختفت زيارة قسام بها وزير الخارجية المصري سامح شكري منذ نحو شهرين للسودان وأجرى خلالها لقاءات مع قوى مدنية في إقاعها بإمكانية أن تلعب القاهرة دورا في حلحلة الأزمة، وبدا أن المسألة بحاجة لإعادة هيكلة منظومة العلاقات المدنية من مصر نحو السودان.

ويمكن تفسير زيارة الوفد المصري الذي يرأسه السفير محمد العربي ومعه عدد من السياسيين ونشطاء في مجال حقوق الإنسان وكتاب وصحافيين في سياق محاولة القاهرة ضبط العلاقات مع الخرطوم والتحل نسبيا من حصرها في الشق الأمني الذي يغضب قوى مدنية تلعب دورا مهما في هندسة الخارطة السياسية في السودان.

وتشير الحفاوة التي استقبل بها الوفد المصري خلال اللقاءات التي عقدها مع قوة عديدة تمثل تيارات مختلفة أن العقدة السودانية يمكن حلحلتها بقليل

تتخذ إجراءات كافية بشأن الملف الأمني الذي يؤرق الحكومة المصرية، ما جعلها تبدو متعاونة أكثر مع المكون العسكري للتوصل إلى حلول مشتركة تحول دون عودة السودان إلى قبضة الإخوان. وأضافت المصادر ذاتها أن أزمة سد النهضة الإثيوبية وتداعياتها الإقليمية فرضت على القاهرة تمديد خطوط التعاون في مجالات مختلفة مع الجيش السوداني وتوطيد العلاقات معه لتنسيق المواقف بشأن مشروع السد الذي يضر تشييده بمصالح البلدين، وإجراء تدريبات عسكرية مشتركة تعزز العلاقة مع الخرطوم.

من غير المستبعد أن تكون القاهرة بصدد الترتيب لطرح مبادرة لحل الأزمة السودانية في الفترة المقبلة

واستبعدت المصادر أن يكون التعاون وأشكاله المتباينة كان المقصود منه الانحياز للمؤسسة العسكرية وتكريس دورها في الحياة المدنية، وأرجعته إلى أن القيادة المصرية استشعرت تفتت القوى المدنية وعدم قدرتها على صياغة مواقف سياسية متماسكة في مرحلة حرجة يمر بها السودان والمنطقة، ففضلت عدم التخلي عن مساندة الجيش، لأن انهياره سيكون كارثيا على السودان ومصر. وجددت التقديرات المصرية في التعامل مع الأزمة السودانية من واقع أبعاد أمنية فقط رؤى سلبية لدى شريحة من الأحزاب والقوى المدنية الداعمة للثورة، ودفعت بعضها للتوجس في التعاطي مع القاهرة التي زادت وتيرة التعاون الأمني مع الخرطوم.

تسعى القاهرة التي تربطها علاقات متينة مع الجيش السوداني لتفادي الانتقادات التي تطالها بالانحياز لأحد طرفي الأزمة السودانية عبر إرسال وفد (شبه حكومي) لإجراء حوارات مع قوى حزبية ومدنية. ويتوقع مراقبون أن تتقدم القاهرة بناء على نتائج الحوارات بخارطة طريق لحل الأزمة السياسية قد يرضى بها المكون العسكري القريب منها.

● القاهرة - بدأ وفد مصري شعبي زيارة للخرطوم، وشرع في عقد سلسلة من اللقاءات مع عدد من ممثلي القوى المدنية في السودان التي يقف بعضها موقفا سلبيا من المكون العسكري الذي يتحكم في مفاصل السلطة الحالية، في محاولة تريد منها القاهرة إرسال إشارات إيجابية وبخض اتهامات بانحيازها للجيش ودعمها استمراره في الحكم.

وحرصت وسائل إعلام محلية على إبراز زيارة الوفد المصري الشعبي الذي وصفته بأنه يمثل المجتمع المدني لتسهيل مهمته في توطيد العلاقات مع القوى النشطة في السودان التي يرى بعضها أن الحكومة المصرية لم تجر معهم ما يكفي من الحوارات بما يؤدي لتفاهات مشتركة تسهم في حل الأزمة السياسية التي تعصف بالسودان.

وكشفت لقاءات الوفد الذي يرأسه وزير الخارجية المصري الأسبق محمد العربي عن درجة عالية من الود بين الشعبين، تمثلت مظاهره في ارتداء البعض من أعضاء الوفد الزي السوداني التقليدي كدليل على التلاحم والتقارب ونفى ما يتردد علانية أو همسا من حساسيات تهيمن على العلاقات بين البلدين.

وتأخذ قوى مدنية عديدة على القاهرة أنها تحصر علاقاتها بالسودان في المكون العسكري، ولا تزال تتعامل مع بلدهم على أنه "مشكلة أمنية" ولا تحرص بما يكفي على تغليب الشق السياسي مقارنة بتظيره الأمني، على الرغم من رحيل نظام الرئيس السابق عمر البشير الذي مثلت سياساته المؤيدة لقوى إسلامية معضلة لمصر.

وادی احتضان نظام البشير جماعات متطرفة واستقباله لقيادات من تنظيم الإخوان الموضوع على قوائم الإرهاب بمصر إلى زيادة حدة الأزمات بين النظام الحاكم في البلدين، وكانت القوى المدنية السودانية تعتقد أن المشكلة انتهت بسقوط البشير، لكنها فوجئت بأن النظام المصري لم يغير موقفه كثيرا من بلدها.

وقالت مصادر مصرية لـ"العرب" إن ارتياح القاهرة لسقوط نظام البشير لم يغير من المعادلة الأمنية التي تتعامل بها مع الخرطوم، لأن السلطة الانتقالية التي يتحكم في مفاصلها الجيش لم

الانتخابات الرئاسية في الصومال تشهد

عددا غير مسبوق من المرشحين

في تحقيقه. ويجب أن يجمع المرشح لانتخابه ما لا يقل عن ثلثي أصوات النواب وأعضاء مجلس الشيوخ، أي 184 صوتا. وانتهت ولاية فرماجو في فبراير 2021 من دون أن تتمكن السلطات المعنية من انتخاب خلف له.

ومنذ أن انتهت ولاية فرماجو تقدمت البلاد بخطوات بطيئة جدا نحو إنجاز هذا الاستحقاق، وقد تأخرت هذه العملية خصوصا بسبب خلافات في أعلى هرم السلطة التنفيذية ونزاعات بين الحكومة المركزية وحكومات بعض الولايات الاتحادية.

والآناء حث 30 من شركاء البلاد القادة الصوماليين "على الانتهاء من هذه المرحلة النهائية من العملية الانتخابية بسرعة وبطريقة سلمية ومصداقية حتى يتحول الاهتمام إلى الأولويات الوطنية وبناء الدولة".ومن الموقعين منظمات دولية (الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد

● مقديشو - يستعد الصومال لإجراء انتخابات رئاسية الأحد المقبل، لينهي بذلك أزمة سياسية كادت تعصف باستقرار البلاد الهش ويطالب بها المجتمع الدولي لمواصلة دعم مقديشو اقتصاديا.

وأعلنت اللجنة النيابية الصومالية المكلفة بتنظيم الانتخابات الرئاسية في البلد الغارق في الفوضى تسجيل 39 مرشحا في الانتخابات الرئاسية، وهو عدد غير مسبوق في تاريخ البلاد.

وسيتم تعيين رئيس الدولة الجديد من قبل النواب وأعضاء مجلس الشيوخ المجتمعين في مطار العاصمة مقديشو الخاضع لإجراءات أمنية مشددة في هذا البلد الذي يواجه منذ أكثر من 15 عاما تمردا لحركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة.

والرئيس المنتهية ولايته محمد عبدالله محمد، الملقب فرماجو، مرشح لإعادة انتخابه، وهو ما لم ينجح أي من أسلافه

الميليشيات الإيرانية في العراق لا تزال توصلد أبواب جرف الصخر أمام عودة أهاليها

قضية المهجرين ورقة انتخابية بأيدي القوى السنية يجري طيها بمجرد انتهاء الاستحقاق



حائط صد أمام عودة المهجرين

برلمان العراق ساحة نزال بين الفرقاء

وقر البرلمان العراقي الأربعاء تأجيل جلسة التصويت على مشروع قانون "الدعم الطارئ للأمن الغذائي" إلى السبت المقبل، وذلك "لغرض استكمال المناقشات".

ويبدي الإطار التنسيقي رفضا لهذا القانون، معتبرا أنه صيغ وفق رؤية تحالف إنقاذ وطن.

ويعيش العراق منذ أكتوبر الماضي على وقع أزمة سياسية خانقة بين الإطار التنسيقي والتيار الصدري الذي يقود تحالفا يطلق على نفسه "إنقاذ وطن"، حول رئاسة الجمهورية وتشكيل الحكومة المقبلة.

وقد أثرت هذه الأزمة بشكل كبير على عمل البرلمان الذي جرى تعليق جلساته لأكثر من شهر قبل أن تستأنف الأربعاء.

نيوز أن "هناك تحفظا على الكثير من مواد قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي".

وشكك الصيهدود في أحقية حكومة مصطفى الكاظمي بإرسال مثل هذه القوانين إلى مجلس النواب، متسائلا "إذا كان من حق الحكومة إرسال القوانين فلماذا لم ترسل قانون الموازنة، وإذا لم يكن من حقها فلماذا أرسلت هذا القانون تحديدا؟".

وأوضح الصيهدود موقف ائتلافه بالقول إن "دولة القانون ترى أن ليس من حق حكومة تصريف الأعمال إرسال مثل هكذا قوانين إلى مجلس النواب لأنها تضم جنبة مالية بالإضافة إلى وجود بعض المواد التي يجب أن تلغى من القانون".

بغداد - يتجه البرلمان العراقي إلى أن يكون ساحة النزال الجديدة بين الفرقاء السياسيين، من خلال توليف مشاريع القوانين في لعبة كسر الإرادات التي لا تنتهي بين هؤلاء.

وتقول أوساط سياسية عراقية إن موقف الإطار التنسيقي المتحفظ على مشروع قانون يتعلق بالأمن الغذائي لا يخلو من مناكفة للتيار الصدري وحليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني وائتلاف السيادة السني.

وتحذر هذه الأوساط من خطورة تحويل المعارك السياسية إلى ساحة البرلمان، حيث أن المتضرر من ذلك سيكون المواطن العراقي.

وكشف النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد الصيهدود لوكالة "شفق" أن

وإغاثة النازحين في المحافظة باتخاذ الإجراءات لعودة النازحين في مدينة جرف الصخر بشكل طوعي".

ونكر جون أن "تحركات عالية المستوى تريد ضمان العودة للنازحين الذين تثبت سلامة موقفهم الأمني من أربع جهات، وهي الاستخبارات والأمن الوطني، بالإضافة إلى أمن الحشد الشعبي".

وقال المسؤول المحلي إن عودة النازحين حاليا تقتصر على سكان مناطق الإسكندرية والمسبب (ضواحي جرف الصخر)، مشيرا إلى "مفاتحة وزارة الهجرة والمهجرين لغرض تسجيل عدد من النازحين غير المسجلين رسميا".

وأوضح جون أن "محافظ بابل صادق على محضر خاص باسماء النازحين بعد تدقيقهم أمينا، ونحن بانتظار التعليمات التي تصدر عن قيادة العمليات المشتركة".

وأكد أن "العودة ستكون على مرحلتين: الأولى للمناطق الآمنة، والثانية عندما تكتمل الخدمات في المناطق التي تعاني من مخلفات حربية".

وتحولت قضية مهجري جرف الصخر خلال السنوات الأخيرة إلى ورقة انتخابية بأيدي القوى السياسية السنية، يتم الإلقاء بها بمجرد انتهاء الاستحقاق، كما جرى في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي تمت في العاشر من أكتوبر الماضي.

وشكلت قضية أهالي جرف الصخر أحد أعمدة الحملة الانتخابية لرئيس كتل تقدم محمد الحلبوسي، ورئيس كتل عزم رجل الأعمال خميس الخنجر، حيث قدم الطرفان العديد من الوعود للمهجرين سيخذان من حل هذه القضية أولوية مطلقة بمجرد فوزهما بالاستحقاق.

ومما إن أسدل الستار على الانتخابات وحقق الطرفان نتائج مهمة في الاستحقاق، حتى تراجع سيل الوعود، في ظل انهماكهما في كيفية ترجمة هذه الإنجازات الانتخابية في تعزيز نفوذهما السياسي.

يشكك مراقبون في إمكانية حل قضية المهجرين من منطقة جرف الصخر، رغم الحديث المتكرر للسلطات المحلية عن تهيئة كل الظروف الممكنة، وإنجاز العديد من المشاريع لضمان هذه العودة.

بغداد - أكدت السلطات المحلية في محافظة بابل جنوب العاصمة بغداد أنه تم إنجاز الكثير من المشاريع لتهيئة عودة النازحين إلى منطقة جرف الصخر، لكن الإشكال يكمن في غياب قرار سياسي يفسح المجال لهذه العودة التي طالبت لأكثر من ثماني سنوات.

وتسيطر على منطقة جرف الصخر التابعة لمحافظة بابل ميليشيات موالية لإيران وبينها كتائب حزب الله العراقي وحركة النجباء وفصيل سيد الشهداء، وذلك منذ طرد عناصر تنظيم داعش في أكتوبر 2014، وعمدت هذه الميليشيات بواغز من الحرس الثوري الإيراني إلى تهجير أهالي المنطقة بداعي علاقتهم بالتنظيم وتحولها إلى قاعدة متقدمة في إطار ما يسمى بمشروع "خط المقاومة".

وتقول مصادر في دائرة هجرة بابل إن أكثر من 2400 أسرة تم تهجيرها من جرف الصخر، التي بات يطلق عليها ناحية جرف النصر، منذ عام 2016. ويعيش أبناء هذه الأسر أوضاعا مأساوية وهم موزعون على عدد من المخيمات في محافظات الأنبار وصلاح الدين وكروك ونيوزي.

ولفت المراقبون إلى أن من الدوافع الأخرى التي تعيق عودة المهجرين هو الخشية من اقتضاح أمر المقابر الجماعية، في ظل تواتر التقارير عن وجود الآلاف من الأشخاص الذين جرت تصفيتهم في المنطقة.

ويقول هؤلاء إنه من غير المرجح أن يجري السماح بإعادة النازحين في ظل سطوة الميليشيات، وفي ظل وجود حكومات مركزية ضعيفة لا تملك القدرة والإمكانية على بسط سيطرتها على البلد، وأن الحديث المتواتر عن استعدادات لإعادة المهجرين ليس سوى مسكن، لم يعد يلقى تأثيرا لدى هؤلاء.

وكان نائب محافظ بابل رعد جون تحدث في وقت سابق عن أن "الأمانة العامة لمجلس الوزراء وقيادة العمليات المشتركة وجهت لجنة دعم

بغداد - أكدت السلطات المحلية في محافظة بابل جنوب العاصمة بغداد أنه تم إنجاز الكثير من المشاريع لتهيئة عودة النازحين إلى منطقة جرف الصخر، لكن الإشكال يكمن في غياب قرار سياسي يفسح المجال لهذه العودة التي طالبت لأكثر من ثماني سنوات.

وتسيطر على منطقة جرف الصخر التابعة لمحافظة بابل ميليشيات موالية لإيران وبينها كتائب حزب الله العراقي وحركة النجباء وفصيل سيد الشهداء، وذلك منذ طرد عناصر تنظيم داعش في أكتوبر 2014، وعمدت هذه الميليشيات بواغز من الحرس الثوري الإيراني إلى تهجير أهالي المنطقة بداعي علاقتهم بالتنظيم وتحولها إلى قاعدة متقدمة في إطار ما يسمى بمشروع "خط المقاومة".

وتقول مصادر في دائرة هجرة بابل إن أكثر من 2400 أسرة تم تهجيرها من جرف الصخر، التي بات يطلق عليها ناحية جرف النصر، منذ عام 2016. ويعيش أبناء هذه الأسر أوضاعا مأساوية وهم موزعون على عدد من المخيمات في محافظات الأنبار وصلاح الدين وكروك ونيوزي.



وصرح محافظ بابل حسن مندبل مؤخرا أن "الإدارة المحلية وضعت الكثير من الآليات لإعادة النازحين إلى منطقة جرف الصخر". وأضاف مندبل أن "ذلك يكون بعد استبعاد كل من هو مطلوب للقضاء بتهم الإرهاب أو في ظل وجود شبهات تتعلق بهذا الشأن".

ولفت المسؤول المحلي إلى "تنفيذ الكثير من المشاريع في محيط جرف

السلطة اليمنية تتخلى عن شروطها لاستئناف رحلات مطار صنعاء دعما لجهود تثبيت الهدنة

حكومة معين عبد الملك تجيز استخدام جوازات سفر صادرة عن الحوثيين

وأضاف "سوف استمر في تقديم دعمي النشط للأطراف اليمنية لتحديد الحلول، ورفع مستوى الثقة والاستفادة من الهدنة في المضي قدما نحو حل سياسي شامل مستدام يلبي الطموحات المشروعة لليمنيات واليمنيين".

وشعنى الأمم المتحدة إلى تمديد للهدنة على مستوى البلاد، وهي الأولى منذ 2016، لتمهيد الطريق لإجراء مفاوضات سياسية شاملة لإنهاء الحرب الدائرة منذ نحو سبع سنوات وقتلت عشرات الآلاف وتسببت في أزمة إنسانية.

وتضمن اتفاق الهدنة وقفا للعمليات العسكرية الهجومية والسماح بدخول واردات الوقود لموانئ خاضعة لسيطرة الحوثيين، وفتح الطرق في منطقة تعز والذي لم يتم تحقيق تقدم بشأنه حتى اليوم، وبانطلاق بعض الرحلات الجوية من صنعاء.

والمطار مغلق أمام الرحلات التجارية منذ 2015 عندما تدخل التحالف بقيادة السعودية ضد الحوثيين بعد أن أجبروا الحكومة المعترف بها دوليا على الخروج من صنعاء. ويسيطر التحالف على المجالين الجوي والبحري اليمني.

وقدمت الهدنة بارقة أمل في البلد الذي تسببت فيه الحرب والانهايار الاقتصادي الناجم عنها في مواجهة الملايين خطر المجاعة. كما تقدم الهدنة باب خروج محتملا للرياض من صراع مكلف ويتسبب في توتر في علاقتها بواشنطن.

ويعتبر الصراع على نطاق واسع حربا بالوكالة بين السعودية وإيران.

بينها تعز في جنوب غرب البلاد، حيث لم تعد لديهم مبررات تحول دون تنفيذ هذه الخطوة.

وحث غروندبرغ، في ختام زيارته إلى عدن التي استمرت ليومين على ضرورة الالتزام بجميع عناصر الهدنة لتخفيف المعاناة الإنسانية.

وأضاف غروندبرغ في بيان أنه التقى خلال الزيارة رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، ونائبه طارق صالح، ورئيس الوزراء معين عبد الملك.



وأوضح أنه بحث معهم "وضع الهدنة والفوائد الملموسة التي قدمتها خاصة الانخفاض في عدد الضحايا المدنيين". وركزت النقاشات، بحسب البيان على "سبل التغلب على التحديات خاصة فتح الطرق في تعز (جنوب غرب) والمحافظات، واستئناف الرحلات التجارية من مطار صنعاء (الخاضع للحوثيين)".

وقال غروندبرغ "على الأطراف المضي قدما في تنفيذ جميع عناصر الهدنة بالتوازي لخفض أثر الحرب على المدنيين وتيسير حرية الحركة والتنقل للأفراد والسلع وتخفيف المعاناة الإنسانية".

كسلطة فعلية في العاصمة الخاضعة لسيطرتهم.

وقوبل موقف الحكومة بتشدد من الحوثيين، الذين ذهبوا إلى حد التلويح بنقض الهدنة، والعودة إلى القتال، متهمين المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن هانس غروندبرغ بالعجز والضعف، ومهددين بإياه بملاقاة مصير المبعوث السابق إسماعيل ولد الشيخ الذي كان تعرض لمحاولة اغتيال في صنعاء في العام 2017.

وقال المسؤولون اليمنيون الخالفة إن الحكومة المدعومة من السعودية وافقت بعد محادثات مع مبعوث الأمم المتحدة في عدن هذا الأسبوع على السماح لحاملي الجوازات الصادرة عن الحوثيين من الصعود على متن الرحلات.

وأضاف المسؤولون، الذين طلبوا عدم ذكر أسمائهم لأن القرار لم يعلن بعد، أن أول رحلة قد تنطلق في وقت قريب وقد يكون الأسبوع المقبل.

ويرى مراقبون أن موافقة الحكومة اليمنية على أحد أبرز شروط الحوثيين، يعكس في جانب منه حرصها على إنجاح الهدنة، وإجهاض أي نزاع قد تستند إليها الجماعة الحوثية للتوصل من التزاماتها بشأن الهدنة، التي يامل اليمنيون في تمديدتها وأن تكون بوابة لبدء مسار السلام.

ولفت المراقبون إلى أنه في حال تأكد قرار الحكومة، فإن على الحوثيين الآن الاستجابة لباقي الشروط وفي مقدمتها فك الحصار عن عدد من المحافظات ومن

لكن استئناف رحلات مختارة بموجب ما تم الاتفاق عليه في الهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة لم يتم مما هد بإخراج أول انفراجة منذ سنوات في جهود السلام عن مسارها.

وأصرت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في البداية على أن يكون كل الركاب على الرحلات التي كانت مقررة الشهر الماضي من صنعاء إلى الأردن يحملون جوازات سفر صادرة منها، في محاولة لمنع الاعتراف بالحوثيين



الحوثيون اليوم على معظم شمال اليمن، بما يشمل العاصمة صنعاء.

ولفت المتابعون إلى أن الهدف الأهم اليوم هو تثبيت الهدنة الأممية والعمل على تمديدتها بما يهيئ الأجواء لتحقيق تسوية طال انتظارها.

ودخلت الهدنة المعلنة لمدة شهرين بين السلطة اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية والحوثيين حيز التنفيذ في الثاني من أبريل الماضي وصمدت إلى حد كبير،

عدن - كشف ثلاثة مسؤولين الخميس، أن الحكومة اليمنية وافقت على السماح لحاملي جوازات السفر الصادرة من جهات حوثية بالسفر إلى خارج البلاد، ما أزال عقبة كبرى تسببت في تعطيل استئناف الرحلات التجارية من العاصمة صنعاء بموجب اتفاق هدنة.

وتشكل هذه الخطوة إقرارا ضمنيا بسلطة الحوثيين المواليين لإيران، لكن متابعين يرون أن الأمر لا يعدو كونه اعترافا بامر واقع حيث يسيطر

أول رحلة قد تنطلق الأسبوع المقبل

أزمات مركبة تهدد بتفجير الأغلبية في بعض المجالس البلدية بالمغرب

مستبعدة أن تسبب "هذه التوترات تهديدا للتحالف الحكومي"، وأضافت أن هذه الدورية يمكن أن تكون رادعا للمنتخبين الفاسدين أو السماسرة، إذا تم التعامل بالحزم المطلوب بتجيبا للمصلحة العامة.

ويبدو أن أزمة المجالس البلدية طالت أيضا جماعة مكناس؛ حيث وجه أعضاء من حزب الأصالة والمعاصرة اتهامات ثقيلة إلى رئيس المجلس الجماعي للمدينة جواد باحجي، عن حزب التجمع الوطني للأحرار، شريك حزب الأصالة في الحكومة، تتعلق بـ"الفشل الذريع لرئيس المجلس الحضري في إيجاد حلول للوضعية المزرية التي تعاني منها المدينة".



شريف لموير
التوتر داخل المجالس
لا يشكل تهديدا
للتحالف الحكومي

وأعلن أعضاء مجلس جماعة مكناس المنتخبين إلى حزب الأصالة والمعاصرة انسحابهم من أشغال دورة مايو لمجلس جماعة مكناس، بسبب عدم الإصرار على متابعة المتهربين من الضرائب، وخصوصا ذوي المشاريع الكبرى وذوي النفوذ، فضلا عن التأخر في إخراج الرخص المتعلقة بقسم التعمير والقسم الاقتصادي، الأمر الذي يفتح شهية السماسرة.

واعتبر محمد البوكيلي، نائب رئيس المجلس، عن حزب الاستقلال أن اتهامات بالسمرسة والرشوة والابتزاز والفساد تجرت داخل دورة المجلس البلدي، ومضمة بحضر رسمي للدورة تتطلب تدخلا مباشرا من النيابة العامة. وأكد خبراء في القانون الدستوري أن هذه التوترات داخل المجالس تهدد بتجريحها، ما يتطلب تدخلا من وزارة الداخلية الوصية على أعمال المجالس، لإعادة الأمور إلى نصابها. وقد تذهب الأمور إلى إعادة انتخاب الرؤساء في بعض المجالس البلدية التي قد تتفجر فيها الأغلبية.

وعلى مستوى مجلس الرباط خلقت اتهامات بتضارب المصالح لدى عدد من المستشارين في المجلس جدلا واسعا، وذلك بعدما طالب مستشارون من المعارضة والأغلبية رئيسة مجلس جماعة الرباط أسماء أغاللو بتقديم التقرير حول المستشارين المعنيين بتضارب المصالح.

وتبادل مستشارون من الأغلبية والمعارضة داخل المجلس الاتهامات في هذا الصدد، مطالبين بتفعيل ما جاء في دورية صادرة عن وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، أوصى فيها الولاة والعمال بالوقوف في وجه المنتخبين الذين يستفيدون من مصالح مشتركة مع المجالس التي يحفون فيها بصفة تمثيلية.

وقالت مصادر من داخل المجلس لـ"العرب" إن "بعض المستشارين يتخوفون من تطبيق ما جاء في الدورية كونهم يترأسون جمعيات محلية تستفيد من دعم الجماعة ويستفيدون من امتياز موقعهم للحصول على صفقات لصالحهم، لأنهم مطالبون بالإستقالة من تلك الجمعيات".

وأضافت المصادر أن "الدولة عازمة على فرض القانون على هؤلاء الذين يحاولون الاستفادة من موقعهم داخل المجالس البلدية لتمرير صفقات تخص شركاتهم، ومن المرتقب أن تصدر ولاية الرباط مراسلة للعمدة في هذا الشأن".

وشددت أغاللو خلال كلمتها لافتتاح دورة مايو للمجلس البلدي مكناس على أنها ستعمل على "إنجاز التقارير الخاصة بحالات تضارب المصالح والمعنيين بها"، مبينة أن هذا الموضوع يحظى بالجدية اللازمة من طرف رئاسة المجلس، ولن يستثنى أي طرف سواء كان من المعارضة داخل المجلس أو من أحد أحزاب الأغلبية ولو كان زميلا لها في الحزب.

ولفتت لموير إلى أن "كل هذه التوترات التي تعرفها المجالس مزادات بين مكونات هذه التحالفات التي تضاربت مصالحها، وليس من الصعب تهدئة هذه التوترات"،

محمد ماموني العلوي

الرباط - تواجه الأغلبية في عدد من المجالس البلدية بالمغرب شبح التفكك بسبب غليان راجع إلى اتهامات بتضارب المصالح والفساد وسوء التدبير، خاصة في الرباط والدار البيضاء ومكناس.

وانتقد حزب الاستقلال وحزب الأصالة والمعاصرة وأحزاب أخرى حزب التجمع الوطني للأحرار، شريكها في التحالف الحكومي، بسبب ما اعتبرته هذه الأحزاب سوء تدبير لمقاطعة عين الشق في مدينة الدار البيضاء.

ويعود ذلك حسب بيان لهذه الأحزاب إلى ما وصفته باستفراء رئيس المقاطعة شفيق بنكيران ونائبه الثاني بالتسيير وعدم إشراك أغلبية أعضاء المكتب والمجلس في اتخاذ بعض القرارات التي تهم مصلحة السكان.

واتهمت تلك الأحزاب الرئيس بالتصرف الانفرادي في الميزانية المرسودة للأشغال، دون اتفاق مسبق مع غالبية أعضاء المكتب المسير، قائلة إنه "يستمع ميزانية الأشغال والصفقات لحملات من أجل تلميع صورته ونائبه الثاني".

ودعت الأحزاب الغاضبة السلطات إلى التدخل في شخص عامل عمالة مقاطعة عين الشق، وطالبته بـ"عقد لقاء معها حتى تضعه في صورة ما يقع داخل المقاطعة وتطلعه على الخروقات المسجلة".

وأكدت شريفة لموير، الباحثة في العلوم السياسية، في تصريح لـ"العرب" أن "التدبير على مستوى المجالس البلدية تحكمه معايير غير التي تتحكم في التحالف على مستوى الأغلبية الحكومية، لذلك من غير المفاجئ أن يسود اللاتناغم وتضارب المصالح وسوء التدبير بين مكونات هذا التحالف"، موضحة أن ذلك "نتيجة الخلافات غير المتوازنة التي تولي المصالح الخاصة أهمية على حساب المصلحة العامة وهذا ما يغرق المجالس في سوء تدبير وفساد".

مراكش (المغرب) - اتفقت إسبانيا والمغرب على إعادة فتح حدودهما البرية في جيبى سبتة ومليلية المغربيين المحتلين بشمال المملكة الثلاثاء المقبل، بحسب ما أعلن وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس الخميس.

وقال الباريس، الذي كان مشاركا في اجتماع التحالف الدولي لمناهضة تنظيم الدولة الإسلامية بمراكش، "توصلنا إلى اتفاق نهائي لإعادة فتح الحدود البرية مع سبتة ومليلية، وسيكون فتحا تدريجيا بامر وزاري".

وأضاف "اتخذ القرار، لكن هناك جوانب عملية" يتعين حلها.

وكانت هذه المعابر الحدودية أغلقت قبل عامين بسبب جائحة كوفيد - 19، لكنها ظلت مغلقة بعد ذلك في سياق أزمة دبلوماسية حادة بين الرباط ومadrid، قبل أن يعلن البلدان مطلع أبريل عن خارطة طريق لطى هذه الصفحة.

وكان وزير الداخلية الإسباني فرناندو غراندي - مارالاسكا قد أعلن في وقت سابق أن إعادة فتح تلك المعابر ستتم "في الثلاثين من أبريل"، قبل أن يتم تمديد الإغلاق لمدة 15 يوما إضافية، بحسب ما نشر في الصحافة الرسمية الإسبانية، لكن الباريس أكد أن عملية إعادة الفتح ستتم الثلاثاء.

ويأتي هذا الاتفاق في سياق استئناف التعاون بين البلدين، والذي أتاحت تغيير مدريد لموقفها إزاء نزاع الصحراء المغربية لصالح الرباط منتصف مارس، بتأييدها مشروع الحكم الذاتي الذي يقترحه المغرب لحل هذا النزاع مع جبهة بوليساريو الانفصالية المدعومة من الجزائر.

الصراع على خلافة بون.. سردية جديدة من المعارضة لإرباك الحكومة التونسية

نفي رسمي لمزاعم استقالة رئيسة الحكومة وعدد من الوزراء



بون باقية

ويأتي ذلك في وقت بدأ فيه العد التنازلي للاستحقاقات التي ستؤسس لـ"الجمهورية الجديدة" التي أعلنها الرئيس سعيد الذي يقود بنفسه المرحلة الانتقالية التي تشهدها تونس، وهو ما جعل خصومه يلجأون إلى ترديد ادعاءات تهدف إلى إرباك الفريق المساعد للرئيس.

ومن جهته فقد وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي ما جاء على لسان الشواشي قائلا في تصريح لوسائل إعلام محلية الخميس "في كل مرة نسمع باخبار من هنا وهناك. أريد أن أؤكد أن لا أساس لصحة خبر استقالة بون؛ نحن نعمل كفريق واحد وتحت إشراف رئيسة الحكومة وفي تناغم وانسجام مع رئيس الجمهورية. نرد من يقف وراء كل هذه الادعاءات والتشويهات والافتراءات وما وراءها من غايات لتعيق الأجواء".

تصريحات الشواشي وغيره من وجوه المعارضة تهدف إلى خلق جدل يعيد هذه الوجوه إلى الواجهة بعد فشلها في استمالة الشارع

ويأتي ذلك في وقت لا يتوانى فيه خصوم الرئيس سعيد عن استفزازة في مسعى لتعطيل مسار الخامس والعشرين من يوليو، حيث قال رئيس البرلمان المنحل وحركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي إن "المعارضة لن تشارك في استفتاء قيس سعيد"، في إشارة إلى الاستفتاء المرتقب إجراؤه في الخامس والعشرين من يوليو المقبل حول إصلاحات الكبرى وبامطار كبيرة جدا أنقذت تونس من سنوات مضت وصلنا فيها إلى مرحلة الجفاف وفرغت تقريبا السدود، وعودة السياحة بموسم مبشر، والأهم من ذلك أن عجلة المؤسسات الاقتصادية عادت إلى العمل والإنتاج وارتفع نسق التصدير".

وشدد على أن "هذه المؤشرات مجتمعة يفهم منها أن خروج تونس من أزمتها الاقتصادية هو نهاية كل الأطراف المعارضة التي تسببت فيها، ففي ظل عدم قدرتها على تقديم أي بديل أو حديث يثير اهتمام الشارع لم يبق للمعارضة سوى اختراع الأكاذيب. كل أطراف المعارضة لم يعد لديها ما تقوله للتونسيين سوى مثل هذه الادعاءات".

أطلقت المعارضة التونسية سردية جديدة تتمثل في استقالة رئيسة الحكومة نجلاء بون ووجود صراع حول خلافتها بين وزير الشؤون الاجتماعية ووزير الداخلية، في مسعى لإرباك الحكومة التي خرجت عن صمتها الخميس لتتفي ما تردد حول استقالة بون.

تونس - نفى الناطق الرسمي باسم الحكومة التونسية زعم المعارضة بأن رئيسة الوزراء نجلاء بون قدمت استقالتها، في خطوة تعكس سعي الأحزاب السياسية المعارضة إلى إرباك الحكومة بأي طريقة.

وكان الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي غازي الشواشي قد قال الخميس إن "رئيسة الحكومة استقالت منذ أيام، شأنها شأن عدد من الوزراء، ويوجد صراع بين عدد من الوزراء على خلافتها".

وأضاف الشواشي في تصريحات بُثت في وسائل إعلام محلية أن "هناك معارك في الكواليس بين أنصار (الرئيس) قيس سعيد وبين وزير الداخلية توفيق شرف الدين ووزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي حول من سيخلف نجلاء بون، والحكومة ليست بصدد العمل ولا حتى تصريف الأعمال، وقد بلغ الأمر حد أننا شاهدنا كيف أن الكاتب العام للحكومة يرأس مجلس الوزراء، وهذا لم يحصل في تاريخ تونس، وشاهدتم أيضا العجز والفشل اللذين يميزان عمل الحكومة".

ورد الناطق باسم الحكومة نصرالدين النصيبي -خلال مؤتمر صحافي عقده الخميس- بقوله "لا صحة لهذا الخبر أبدا، تعودنا على هذه الإشاعات التي تهدف إلى التشويش على العمل الحكومي وخلق حالة من القلق لدى التونسيين".

وقال الترجمان أن "تصريح الشواشي يعتبر حلقة في سلسلة بداها بعض الإعلاميين، بدءا من استقالة رئيسة الحكومة ومرضاها والخلافات واستقالتها إلى أن وصلت إلى مغردي الصفحات المحسوبة على حركة النهضة، ثم في مرحلة أخيرة كان خروج السيد الشواشي بتصريحه الذي يعكس أن كل الأطراف المعارضة سواء للحكومة أو للرئيس تتشعب بانها فقدت تماما قاعدتها وقدرة تأثيرها أو تواصلها مع الشارع التونسي وأنها تعيش عزلة ولا أحد يستمع إليها".

وقال الترجمان في تصريح لـ"العرب" إن "هذه الأطراف التي كانت تراهن على أن الأزمة الاقتصادية ستكون بوابة خروج الشارع ضد نظام الرئيس قيس سعيد وتعيدها إلى الحكم بدأت تتفكك وكل المؤشرات إيجابية لتجاوز الأزمة انطلاقا من موسم زراعي واعد سواء على مستوى الفواكه أو الزراعات الكبرى وبامطار كبيرة جدا أنقذت تونس من سنوات مضت وصلنا فيها إلى مرحلة الجفاف وفرغت تقريبا السدود، وعودة السياحة بموسم مبشر، والأهم من ذلك أن عجلة المؤسسات الاقتصادية عادت إلى العمل والإنتاج وارتفع نسق التصدير".

وشدد على أن "هذه المؤشرات مجتمعة يفهم منها أن خروج تونس من أزمتها الاقتصادية هو نهاية كل الأطراف المعارضة التي تسببت فيها، ففي ظل عدم قدرتها على تقديم أي بديل أو حديث يثير اهتمام الشارع لم يبق للمعارضة سوى اختراع الأكاذيب. كل أطراف المعارضة لم يعد لديها ما تقوله للتونسيين سوى مثل هذه الادعاءات".



وعُينت بون من قبل الرئيس قيس سعيد في التاسع والعشرين من سبتمبر الماضي، في خطوة جعلتها أول امرأة تتولى رئاسة الحكومة في تاريخ تونس، وذلك في فترة انتقالية تشهدها البلاد.

اتفاق على فتح المعابر الحدودية لجيبى سبتة ومليلية الثلاثاء

مستغلين تراخيا في مراقبة الحدود من الجانب المغربي، وأشاد الباريس الأربعاء بتراجع عدد المهاجرين الذين يصلون إلى أرخبيل الكناري الإسباني قبالة السواحل الأطلسية للمغرب "بمعدل 70 في المئة"، خلال الفترة ما بين مارس وأبريل بالمقارنة مع يناير وفبراير. وهو التراجع الذي عزاه الوزير الإسباني "جزئيا إلى التعاون بين قوات الأمن" من البلدين.

ويأتي الاتفاق بعد استئناف المغرب وإسبانيا في الثاني عشر من أبريل الماضي حركة النقل البحري للركاب بين البلدين، في خطوة لتكريس التقارب وتدشين مرحلة جديدة غير مسبوقة في العلاقات بين الرباط ومadrid بعد التوترات الدبلوماسية التي حدثت بينهما.



خطوة جديدة لتكريس المزيد من التقارب

وانتهى هذا الموقف أزمة حادة اندلعت بسبب استضافة مدريد زعيم جبهة بوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي خفية وبجواز سفر مزور.

المعابر أغلقت قبل عامين بسبب كوفيد - 19، لكنها ظلت مغلقة في سياق أزمة دبلوماسية حادة بين الرباط ومadrid

وتفاقت الأزمة حينها مع تدفق نحو 10 آلاف مهاجر معظمهم مغاربة، وبينهم الكثير من القاصرين، على جيب سبتة الإسباني شمال المغرب،

الدبلوماسية لا تزال ممكنة بين روسيا والغرب

صفقة لتبادل أسرى بين موسكو وواشنطن رغم الحرب الأوكرانية



البناء على المصالح المشتركة يخدم الطرفين

وقال هاس إن الدبلوماسية هي أداة تستخدم لتحقيق الأمن القومي، وليست معروفاً يتم تقديمه للغير، ويجب أن يتواصل استخدامها مع روسيا رغم الحرب الأوكرانية. كما يجب أن يتم استئناف اللقاءات الخاصة بين كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين من الدول الغربية وروسيا من أجل تقليص خطر حدوث سوء تقدير يمكن أن يؤدي إلى حدوث مواجهة أو ما هو أسوأ، وأيضاً لاستكشاف الفرص لتحقيق تعاون محدود.

ويختتم هاس بالقول إنه ربما لا تظهر العلاقات البناءة مع روسيا إلا في فترة ما بعد حكم الرئيس فلاديمير بوتين، ولكن هذا لا يغير بأي حال من الأحوال مصلحة الغرب في عدم تدهور العلاقات إلى مستوى معين حتى حين ذلك.

ليشمل أي دولة عضو في حلف الناتو أو استخدام أسلحة دمار شامل، لأنه عندئذ ستلاشئ الحدود التي وضعها الغرب لنفسه.

ورأى هاس أنه ينبغي أن يدرس الغرب بعناية أهدافه من الحرب وكيفية السعي لتحقيقها. ويجب أن يكون الهدف هو أن تسيطر أوكرانيا على كل أراضيها، ولكن هذا لا يبرر بالضرورة محاولة تحرير القرم أو كل إقليم دونباس الشرقي بالقوة العسكرية.

وربما يكون من الأفضل السعي لتحقيق بعض هذه الأهداف بالطرق الدبلوماسية والتخفيف الانتقائي للعقوبات، ولكن حتى يتغير سلوك روسيا، يتعين ألا تظل العقوبات قائمة فحسب، وإنما توسيعها لتشمل واردات الطاقة التي تستخدم لتمويل الجهود الحربية الروسية.

الإيجابي لتصرفهم بشكل مسؤول. ويطلق نفس الشيء على التعويضات. وبالمثل، فإنه على الرغم من أن روسيا ستجد نفسها على الأرجح في وضع أسوأ اقتصادياً وعسكرياً نتيجة لبدء هذه الحرب باختيارها، يتعين على الحكومة الأميركية أن توضح، على عكس تصريحات وزير الدفاع لويد أوستن، أن هدف واشنطن هو عدم استخدام الحرب لإضعاف روسيا، بل على العكس يجب أن تؤكد الولايات المتحدة أنها ترغب في إنهاء الحرب في أقرب وقت ممكن بشروط تعكس سيادة أوكرانيا واستقلالها.

وبالنسبة إلى الحرب في أوكرانيا، يجب أن يواصل الغرب تقديم الدعم لأوكرانيا لمنع التصعيد من خلال تجنب القتال المباشر. كما ينبغي أن يتم التوضيح لروسيا أن ضبط النفس هذا مشروط بعدم توسيعها لنطاق الحرب

وشركاؤها إلى تحديد أولوياتهم وحتى الحد من أهدافهم في أوكرانيا. وهذا يعني التوقف عن الحديث عن تغيير النظام في موسكو.

وقد يواجه وضع بوتين تحديات من الداخل (أو قد يتوقى نتيجة للتحديات الصحية التي يتردد أنه يواجهها)، لكن الغرب ليس في وضع يسمح له بتدبير عزله. ناهيك عن ضمان أن يحل محله شخص أفضل.

وبالمثل، سيكون من الحكمة بالنسبة إلى الحكومات الغربية أن ترحب الحديث عن محاكمات للتهمة بارتكاب جرائم حرب من كبار المسؤولين الروس دولي" سيكون "غير مقبول" بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أن ذلك "سيقوض الثقة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة" وكذلك السلام في المقاطعة الذي جلبه اتفاق الجمعة العظيمة في 1998 بعد ثلاثة عقود من الاضطرابات الدامية بين الوجوديين والجمهوريين. وقال سيفكوفيتش إن "العمل معا بشكل بناء يرتدي أهمية قصوى".

ويشمل هذا الخلاف مؤسسات أيرلندا الشمالية. فالوحدويون في الحزب الواحد الديمقراطي، وهم الآن القوة الثانية في المجلس المحلي بعد انتصار قومي شين فين، يرفضون المشاركة في السلطة إذا لم يتم التخلي عن هذه الضوابط بين بريطانيا وأيرلندا الشمالية، معتبرين أنها مساس بوحدة أراضي المملكة المتحدة.

وجدد الحزب رغبته في إعادة التفاوض على هذا النص الذي وافقت عليه لندن والاتحاد الأوروبي، والذي يمنح وضعاً خاصاً للمقاطعة من خلال إبقائها في السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي لتجنب عودة الصود الصعبة مع أيرلندا للحفاظ على السلام.

وكان البروتوكول يحظى في بادئ الأمر بدعم حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون، على الرغم من أن تنفيذه

رغم الحرب الروسية على أوكرانيا، عقدت الولايات المتحدة التي تقود الجهود الدولية الساعية لردع موسكو، صفقة لتبادل الأسرى مع غريميتها التقليدية، يرى فيها محللون مؤشراً على أن الدبلوماسية لا تزال ممكنة.

واشنطن - تؤثر صفقة تبادل الأسرى

بين الولايات المتحدة وروسيا في خضم الحرب الأوكرانية على أن الدبلوماسية لا تزال ممكنة بين موسكو والغرب.

ورغم الخلافات العميقة بين روسيا والغرب بشأن العديد من القضايا والتي وصلت إلى أدنى مستوى لها حالياً بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا والعقوبات التي فرضها الغرب على روسيا، يقول محللون إنه يتعين على الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الإبقاء على القنوات الدبلوماسية مع روسيا مفتوحة والسعي للتوصل إلى نقطة مشتركة للبناء عليها بهدف نزع فتيل التوتر الراهن.

ويقول الدبلوماسي الأميركي ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأميركي، إنه وسط أكثر من شهرين من التركيز الإعلامي المكثف على الحرب في أوكرانيا، جرى إغفال أحد الأخبار، حيث نفذت الولايات المتحدة وروسيا في أواخر أبريل عملية تبادل للأسرى.

ريتشارد هاس

يجب أن يتواصل استخدام الدبلوماسية مع روسيا



وأفادت روسيا عن مواطن أميركي (وهو جندي سابق في مشاة البحرية) كانت قد احتجزته قبل نحو ثلاثة أعوام، بينما أفادت الولايات المتحدة عن طيار روسي سجنته قبل أكثر من عشرة أعوام بتهمة تهريب مخدرات.

ويشير هاس إلى أن ما يجعل عملية التبادل جديرة بالملاحظة هو إتمامها في وقت تسبب فيه الغزو الروسي الوحشي لأوكرانيا في تدهور العلاقات بين واشنطن وموسكو إلى أدنى مستوى لها منذ الحرب الباردة.

وقد اختارت الولايات المتحدة تجنب التورط العسكري المباشر في الحرب، لكنها تقوم بدور كبير للتأثير على مسارها، بما في ذلك، تزويد أوكرانيا بكميات كبيرة من الأسلحة المتقدمة والمعلومات الاستخباراتية والتدريب لكي تقاوم بنجاح القوات الروسية وربما

السجن لمعارضة تركية بارزة بتهمة إهانة أردوغان

الأخرى. كما خففت فترة العقوبة إلى السجن أربع سنوات و11 شهراً و20 يوماً. وتتهم مجموعات حقوقية أردوغان باستخدام القضاء أداة سياسية، وخصوصاً بعد إقالة الآلاف من القضاة في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016.

وعُلت سيرين سيلفين كوركمان من مههد إسطنبول للأبحاث بالقول إن "أردوغان يصعد القمع مع خسارته الأرض، وسط تصاعد الضغط الاقتصادي في البلاد".

المعارضة تتهم أردوغان باستخدام القضاء أداة سياسية، خصوصاً في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016

وأضافت أن "كفتانجي أوغلو شخصية صاعدة في حزب الشعب الجمهوري وهدف متكرر للحكومة... يسعى (الحزب الحاكم) للثأر بعد خسارته إسطنبول بإرسالها إلى السجن".

وباتي الحكم القضائي الخمسين في أعقاب حكم بالسجن مدى الحياة أصدرته محكمة في إسطنبول، بحق ناشط ومنتقد آخر لأردوغان هو عثمان كافالا الشهر الماضي.

وأدين كافالا (64 عاماً)، وهو رجل أعمال ومساهم في العمل الخيري، "بمحاولة قلب حكومة" أردوغان في 2013.

أنقرة - أيدت محكمة النقض في تركيا الخميس حكماً بإدانة وسجن السياسية المعارضة البارزة جنان كفتانجي أوغلو، بتهمة تتعلق بإهانة الرئيس رجب طيب أردوغان والدولة.

وكفتانجي أوغلو هي رئيسة حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول، وهي واحدة من أقوى الأصوات في الحزب.

وأدت كفتانجي أوغلو، وهي طبيبة، دوراً رئيسياً في فوز مرشح الحزب أكرم إمام أوغلو في انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول في 2019، وكانت تلك المرة الأولى التي يخسر فيها حزب أردوغان رئاسة أكبر بلدية تركية منذ 25 عاماً.

وقال إمام أوغلو في تغريدة إن كفتانجي أوغلو "رفيقتي التي نسبر معها لتغيير إسطنبول". وأضاف "أعتبر هذا الحكم سياسياً وأدينه. أقف إلى جانب رئيسة فرع الحزب".

ويعد حزب الشعب الجمهوري ثاني أكبر الأحزاب في البرلمان التركي ويشغل فيه 135 مقعداً.

وكتب زعيم الحزب كمال كيليجدار أوغلو في تغريدة عقب صدور الحكم "جميع نواب حزبا، توجهاوا فوراً إلى مقرنا في منطقة إسطنبول".

وأدين كفتانجي أوغلو في وقت لاحق من ذلك العام بعدة تهم تتعلق بإهانة الرئيس ومسؤول بالدولة والدولة ومشرعاً إرهابية، بعد سلسلة تغريدات اعتبرت تحط من قدر أردوغان. وصدر حكم بسجنها عشر سنوات.

واستأنف حزب الشعب الجمهوري ضد الإدانات أمام محكمة النقض التي رفضت تهمة الدعاية وأيدت التهم

مصدر مستمر للتوتر بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي. وأكدت ترأس أن أولوية لندن هي حماية "السلام والاستقرار" في أيرلندا الشمالية، مشيرة إلى أن البروتوكول "أصبح أكبر عقبة" أمام تشكيل هيئة تنفيذية محلية وبسبب اضطرابا في المبادلات التجارية. ودعت الاتحاد الأوروبي إلى إظهار "المزيد من البراغماتية".



وأعربت عن أسفها لتأكيد سيفكوفيتش، على حد قولها، أن "لا مجال لتمديد تفويض المفاوضات للاتحاد الأوروبي أو تقديم مقترحات جديدة لتقليص المستوى العام للخلافات التجارية".

وذكرت صحيفة تايمز البريطانية أن ترأس تنوي التحرك الأسبوع المقبل ولاسيما تعليق الالتزام بمراقبة البضائع القادمة من بريطانيا والخصخصة للاستهلاك في المقاطعة.

لكن المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون قال الخميس إنه "لم يتم اتخاذ قرار"، مشيراً إلى أن المحادثات مع بروكسل ستستمر في الأيام المقبلة.

ويهدف نظام الجمارك الذي أدخله البروتوكول إلى الحفاظ على السلام من خلال تجنب عودة الحدود المايمة بين المقاطعة البريطانية وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي.

وأعرب سيفكوفيتش عن "قلق عميق"، مشدداً على أهمية التوصل إلى "حلول مشتركة"، ومحدراً من أن أي "إجراء أحادي الجانب" من جانب لندن يمثل "فعلياً بعدم تطبيق اتفاق دولي" سيكون "غير مقبول" بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أن ذلك "سيقوض الثقة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة" وكذلك السلام في المقاطعة الذي جلبه اتفاق الجمعة العظيمة في 1998 بعد ثلاثة عقود من الاضطرابات الدامية بين الوجوديين والجمهوريين. وقال سيفكوفيتش إن "العمل معا بشكل بناء يرتدي أهمية قصوى".

ويشمل هذا الخلاف مؤسسات أيرلندا الشمالية. فالوحدويون في الحزب الواحد الديمقراطي، وهم الآن القوة الثانية في المجلس المحلي بعد انتصار قومي شين فين، يرفضون المشاركة في السلطة إذا لم يتم التخلي عن هذه الضوابط بين بريطانيا وأيرلندا الشمالية، معتبرين أنها مساس بوحدة أراضي المملكة المتحدة.

وجدد الحزب رغبته في إعادة التفاوض على هذا النص الذي وافقت عليه لندن والاتحاد الأوروبي، والذي يمنح وضعاً خاصاً للمقاطعة من خلال إبقائها في السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي لتجنب عودة الصود الصعبة مع أيرلندا للحفاظ على السلام.

وكان البروتوكول يحظى في بادئ الأمر بدعم حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون، على الرغم من أن تنفيذه

لبن ترأس في محادثة هاتفية مع نائب رئيس المفوضية الأوروبية ماروس سيفكوفيتش "إذا لم يظهر الاتحاد الأوروبي مرونة للمساعدة في حل هذه المشاكل فلن يكون أمامنا، بصفتنا حكومة مسؤولة، خيار آخر سوى التحرك"، حسب المتحدث باسم الخارجية البريطانية.

وأضاف في بيان أن ترأس شددت على أن "الوضع في أيرلندا الشمالية هو مسألة سلام داخلي وأمن بالنسبة إلى المملكة المتحدة".

وفي غياب أي تقدم في المفاوضات الجارية منذ أشهر، هدت لندن بتعليق جزء من النص من جانب واحد ما قد يؤدي إلى رد تجاري أوروبي حاد.

لندن - هددت الحكومة البريطانية الخميس بالتحرك من جانب واحد في غياب "مرونة" من الاتحاد الأوروبي لتخفيف الترتيبات الجمركية لما بعد بريكست في أيرلندا الشمالية التي تشهد شللاً سياسياً، في موقف اعتبرته المفوضية غير مقبول.

وبعدما أشارت خصوصاً إلى الخلافات السياسية في المقاطعة والاضطرابات في المبادلات التجارية مع بريطانيا، تريد لندن إعادة التفاوض بعمق على البروتوكول الموقع وقت خروجها من الاتحاد الأوروبي، بينما تقول المفوضية الأوروبية إنها مستعدة لبعض التعديلات فقط.

وحذرت وزيرة الخارجية البريطانية



الحدود الأيرلندية تهدد السلام الهش

المجالس الرئاسية تحولت من أداة لإدارة المراحل الانتقالية إلى تحصين النفوذ وتوسيعه

تحقيق التوافق لا يحجب خطورة الانزلاق نحو المطالبة بالتقسيم



قادة جدد لمرحلة انتقالية

في حال طرح أي مشروعات للتسوية الشاملة، إذا رأى أي طرف أنها ستفقده مكتسباته ونفوذه“.



حسين عبدالراضي
المجالس الرئاسية
تصبح أحياناً ضمانة
هشة لوحدة الدولة

وشدد عبدالراضي على أن “المجالس الرئاسية صارت إحدى الأدوات البارزة في إدارة المراحل الانتقالية في بعض دول الأزمات والصراعات بالإقليم. ولكن تحولها أحياناً إلى نموذج يستهدف فقط تحصين المواقع والنفوذ بين الأطراف الفاعلة، دون توزيعها كوسيلة لتجاوز الانتقال العثر وتحقيق الاستقرار المنشود، قد يضاعف من مخاطر الارتداد إلى مربع الانقسام والاحتتال ويقوّض فرص التسوية الشاملة في هذه الدول“.

الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج تمكن من البقاء حتى العام 2021، حيث استقال في سبتمبر 2020 قبل أن يسلم السلطة إلى رئيس حكومة الوحدة المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة في مارس 2021.

وعلاوة على ذلك يرى عبدالراضي أن “المجالس الرئاسية عززت ماسسة المحاصصة في هياكل السلطات الوطنية بدول المنطقة، ما يهدد بتضاعف اتجاهات ودعوات التقسيم، اجتماعياً ومناطقياً وسياسياً، حال بروز أي ترتيبات قد تغير الوضع القائم“.

وتابع “بذلك تصبح المجالس الرئاسية بمنزلة ضمانة هشة لوحدة الدولة الوطنية، وتخرج عن كونها نموذجاً انتقالياً يقود الدولة من مرحلة الصراع إلى الاستقرار، لتصبح صيغة لتقاسم السلطة والمناصب، ناهيك عن تجذر فكرة المحاصصة في مؤسسات الدولة، ما يضاعف مخاطر الانقسام

ولطالما وصل كلا الطرفين إلى حد الصدام، وهو ما تكون حصيلته كارثية على الجانبين، الأمر الذي يدفع نحو تأسيس مجالس رئاسية أو سيادية. وقال عبدالراضي إن “نماذج القيادة الجماعية، خاصة صيغة ‘المجالس الرئاسية‘، هي الطرح المؤقت الأكثر قبولاً بين القوى الفاعلة في الأزمات الإقليمية في ظل تعثر محاولات إنهاء المراحل الانتقالية“.

جزء من المشكلة

تعكس عدة تجارب تحول أزمات منطقة الشرق الأوسط إلى صراعات طويلة المدى، حيث يسعى عادة القادة الجدد الذين جاءوا لقيادة المرحلة الانتقالية إلى الاحتفاظ بمواقعهم، وهو ما يجعلهم جزءاً من المشكلة. ورغم انتهاء صفته دستوريا وقانونياً منذ سنوات إلا أن المجلس

بحق بقية الأقاليم المهمشة، وهو ما جعل المعطى الجغرافي من أهم محددات تركيبة المجالس. في اليمن يُعد المجلس صيغة تمثيلية لمعظم الأقاليم الرئيسية المعتمدة، ناهيك عن ضمه ممثلين عن الجنوب والشمال. كما تشكل المجلس الرئاسي الليبي الجديد لتحقيق التمثيل المتوازن بين الأقاليم الجغرافية التاريخية الثلاثة، برقة شرقاً وطرابلس غرباً وفزان جنوباً، فكل منها ممثل بغير عن مطالبه ويدافع عن أهده.

كما تعتبر التعقيدات الناجمة عن كيفية إدارة العلاقات بين الجيش والمكونات المدنية دافعاً نحو تشكيل مجالس رئاسية أو سيادية كما هو الحال في السودان. ويتم الجوء إلى هذا الحل في ظل النفوذ الذي تتمتع به المؤسسات العسكرية في الدول العربية مقابل طموحات وتطلعات المكونات المدنية التي تسعى إلى بلوغ السلطة.

على مدار السنوات التي تلت تفجر انتفاضات ما يُعرف بالربيع العربي تم تشكيل عدة مجالس رئاسية أو مجالس سيادة في إطار المساعي الرامية إلى تحقيق توافق بين القوى على صيغة لقيادة المرحلة الانتقالية بشكل جماعي. لكن هذه الصيغة لا تخلو من نقاط سلبية أبرزها تكريسها هي الأخرى للمحاصصة بما تنطوي عليه من مخاطر وسعي القادة الجدد للبقاء، وهو ما يطيل أمد الأزمة عوض الإسهام في حلها.

عُدن - يُسلط إعلان الرئيس اليمني السابق عديربه منصور هادي في أبريل الماضي عن تشكيل “مجلس قيادة رئاسي“ الضوء على مثل هذه التجربة التي يمكن إدراجها في إطار تجارب القيادة الجماعية التي تشهدها عدة دول عربية في سياق المراحل الانتقالية. ويُشكل المجلس الرئاسي إحدى أبرز أدوات إدارة المرحلة الانتقالية في عدة دول على غرار اليمن وليبيا، لكن هل نجحت هذه التجربة؛ يبدو أنها لم تنجح سوى في المزيد من تكريس المحاصصة وتحصين النفوذ وإثارة نغرات التقسيم عوض البحث عن سبل تجاوز الأزمات التي تهدد المراحل الانتقالية.

دوافع التأسيس

يدفع تزايد التعويل على المجالس الرئاسية والقيادة الجماعية للفترات الانتقالية في دول عربية مثل اليمن (مجلس رئاسي) وليبيا (مجلس رئاسي) والسودان (مجلس سيادة) إلى التساؤل عن الأسباب الكامنة خلف هذا التعويل.

وقال الباحث حسين عبدالراضي إنه يمكن تلخيص الأسباب في ثلاثة عوامل رئيسية، وهي تصارع القوى والنخب السياسية وتضاعف الانقسام الجغرافي والمناطقي ومعضلة إدارة العلاقات المدنية - العسكرية واعتبر عبدالراضي في ورقة بحثية لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن “حركات الاحتجاج



هل تنهي روسيا تدخلاتها الخارجية للتركيز على مشاكلها الداخلية

التي يشتهه بأنها ارتكبت تجاوزات في مالي أو ليبيا أو حتى في سوريا، موجودة أيضاً في أوكرانيا، حيث شن الجيش الروسي هجوماً في الرابع والعشرين من فبراير. وتنتفي موسكو رسمياً أي صلة لها بهذه المجموعة الخاصة، التي يشتهه بأنها تعمل سرا لحسابها. ويعتقد غابيدولين أن استخدام روسيا للمرتزقة المحظور رسمياً في البلاد “مخبت ولا يمكن بحضه“. وهو يكشف خصوصاً نوع الأسلحة التي تستخدمها فاغنر أو شعاراتها الروسية الرسمية.

وأكد العسكري السابق أنه لم يشهد جرائم حرب ارتكبتها رفاقه في السلاح في الميدان. لكنه قال من دون أن يذكر تفاصيل، إن المرتزقة قد يكونون استخدموا “في حالات معينة“ بطريقة “تتعارض مع كل المعايير والقيم الأخلاقية“. والآن بامبل غابيدولين في أن نتاح له يوماً ما فرصة للعودة إلى روسيا “وطنه“. ويدرك العسكري السابق أن العودة في هذه المرحلة ستكون سابقة لأوانها، نظراً للقانون الأخير الذي يعاقب بالسجن لمدة تصل إلى 15 عاماً من ينشر أي “معلومات كاذبة“ عن تحركات موسكو في الخارج. وقال غابيدولين “هناك خطر ألا نستطيع مغادرة البلاد بعد ذلك“. وأضاف “حول شعوري بالخوف؛ لست خائفاً (...) ساعيش بطريقة أو بأخرى“.

لروسيا في شرق أوكرانيا صيف 2015، ثم قام بمهام عدة في سوريا دعماً لقوات نظام بشار الأسد، حتى 2019. وبالطبع لا يمكن التحقق من مسيرته بشكل مستقل. ولا يشعر غابيدولين بأي ندم، ويؤكد أنه قام بعمله. لكنه يؤكد أنه غادر بشعور من “الإحباط وخيبة الأمل“ مهمة الأولى في لوغانسك في أوكرانيا، في مواجهة “خدعة القضية النبيلة التي تتحدث عن الدفاع عن مصالح روسيا“.



مارات غابيدولين
كان ينبغي أن نهتم
بمشاكلنا ونعمل حتى
يبدأ الناس في احترامنا

أما بالنسبة لسوريا حيث أصيب بجروح خطيرة في انفجار قنبلة يدوية في دمر، فهو يرى أن “تدخل“ روسيا “لم يساعد“ شعباً سوريا يعاني من الجوع والبرد. ويتابع غابيدولين “كان من الأفضل التركيز على المشاكل الداخلية، لكن النظر إلى القضايا الداخلية أمر صعب“. ويضيف “كان ينبغي أن نهتم بهذه المشاكل ونحلها ونعمل حتى يبدأ الناس في احترامنا والإعجاب بنا، حتى نصبح نموذجاً لأوكرانيا“. وهو يرى أن “أوكرانيا كانت عندئذ ستأتي إلينا ولا تصدنا“.

وتقول وزارة الدفاع البريطانية إن القوات شبة العسكرية التابعة لفاغنر

للجدل التي عمل فيها في أوكرانيا وسوريا من 2015 إلى 2019، يتحدث علناً دون أن يغطي وجهه. وفي كتاب عنوانه “أنا مارات القائد السابق لجيش فاغنر“ الذي صدر عن دار ميشال لافون ونشر الخميس في فرنسا، يصف غابيدولين الحياة اليومية لمقاتلي هذه المجموعة السرية جداً المتهمين بارتكاب انتهاكات، لاسيما في أفريقيا. وتؤكد السلطات الروسية مراراً أن لا علاقة لها بالمجموعة التي تتدخل في عدة دول على غرار ليبيا، سوريا، مالي، جمهورية أفريقيا الوسطى وغيرها. ويوضح العسكري السابق الأربعة في باريس أن فاغنر هي “جيش صغير نوعاً ما“، يمكن أن تتنوع أهدافه حسب الوضع الميداني.

وتضم فاغنر في صفوفها مرتزقة مرخصين ومحترفين، لكن أيضاً رومانسيين “يريدون الاحتكاك بالحرب“، ومدائين سابقين أغلقت أمامهم أبواب الجيش النظامي أو تجذبهم رواتب أعلى مما يمكن أن يتلقوه في روسيا، فهي تتراوح بين 1500 و2200 يورو حسب المهمات.

ويؤكد مارات غابيدولين أنه انضم إلى فاغنر في 2015 بناء على نصيحة أحد معارفه بعد عشر سنوات في صفوف الجيش الروسي، وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات لقتله زعيم عصابة في إطار “تصفية حسابات مع عصابات“. وبين لفاغتي دخان، يقول إنه نفذ مهمته الأولى إلى جانب مقاتلين موالين

الروسية الخاصة فاغنر، أن على روسيا وضع حد لتدخلاتها في الخارج والتركيز على مشاكلها الداخلية. وهذا الجندي الروسي السابق، البالغ من العمر 55 عاماً، هو أول عضو في المجموعة شبة العسكرية المثيرة

الروس القدامى، منادية بوقف التدخلات الأجنبية والاهتمام بالمشاكل الداخلية للبلاد التي تواجه عقوبات غربية متزايدة. ويؤكد مارات غابيدولين، العضو السابق في المجموعة العسكرية

في الوقت الذي تخوض فيه القوات الروسية معاركها في أوكرانيا في إطار “العملية الخاصة“ التي أطلقها الرئيس فلاديمير بوتين في الرابع والعشرين من فبراير الماضي، تتعالى الأصوات حتى من بين العسكريين



الحرب الأوكرانية غنية بالعبر.. فهل تستفيد منها روسيا؟

بينما تتعرض روسيا لضغوط بسبب أوكرانيا، تمرح إسرائيل في بيتا



بين ليفيلد
صحافي ومحلل سياسي

بينما تقا تل القوات الروسية لاحتلال أوكرانيا، يحاول المستوطنون الإسرائيليون والجيش الإسرائيلي السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية، وذلك على بعد الآلاف من الكيلومترات من الحرب الدائرة في أوكرانيا، في بلدة جبيلية تسمى بيتا، بالقرب من نابلس في الضفة الغربية. وعلى الرغم من أن حجم الضرر والتكاليف البشرية لا يُقَارَن بالتوغل الروسي، إلا أنه من الممكن رؤية وجهة نظر الجانب الفلسطيني الذي يرى معايير مزدوجة في تعامل الغرب مع كلا الموقفين.

وفي زيارة قمت بها مؤخرا إلى بلدة بيتا، تعرفت على المزيد حول المعارضة الفلسطينية لاستيلاء إسرائيل الأخير على الأراضي بهدف إنشاء مستوطنة جديدة، والتي تسمى إيفاتار، وشاهدت أدلة مباشرة على انتهاكات إسرائيل للقانون الدولي وحقوق الإنسان.

وتشمل ذخيرة الجيش الإسرائيلي في بيتا القوة المفرطة والعقوبات الجماعية والاعتقال الليلي والحرب الاقتصادية. كما لم تسلم البلدة من التصعيد الحالي الذي انطوى على سلسلة من الهجمات داخل إسرائيل، واشتباكات في المسجد الأقصى والتي ضاعفت من حدة التوترات الإقليمية، فضلا عن عمليات الجيش الإسرائيلي في شمال الضفة الغربية.

ما يحدث في بيتا هو صورة

للضم الإسرائيلي و«القائم على سياسة الأمر الواقع» لأراضي الضفة الغربية التي احتلتها قبل 55 عاما

وما يحدث في بيتا هو صورة مصغرة للضم الإسرائيلي المتسارع و"القائم على سياسة الأمر الواقع" لأراضي الضفة الغربية التي احتلتها قبل 55 عاما. وحكمت إسرائيل المنطقة من خلال الدكتاتورية العسكرية منذ ذلك الحين، على الرغم من منح حكم ذاتي صوري لبعض المناطق الفلسطينية في عام 1993. وتتصرف إسرائيل دون التعرض لأي ضغوط حقيقية من المجتمع الدولي وعدم تحميلها المسؤولية ساعدها على الانخراط في ما يسميه الخبير الإسرائيلي في الضفة الغربية درور إتكس "السرقة المؤسسية للأراضي"، وتوطين مواطنيها على الأراضي الفلسطينية. على الرغم من المخطورات المنصوص عليها في اتفاقية جنيف الرابعة.

إن الدعوة لمساةة إسرائيل عن أعمالها في الضفة الغربية لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن تُنسيها الهجمات المؤسفة التي شهدناها مؤخرا ضد اليهود الإسرائيليين داخل إسرائيل نفسها.

وخاض سكان مدينة نابلس انتفاضة ضد التحرركات الإسرائيلية لإقامة المستوطنة الجديدة منذ شهر مايو 2021،

وقد أصيب 150 من سكان بلدة بيتا بإعاقة نتيجة إطلاق النار عليهم من قبل الجيش الإسرائيلي، وفقا لبيانات البلدية المحلية، وذلك في بلدة يبلغ عدد سكانها 17000 نسمة، كما أصيب ما لا يقل عن 10 جنود إسرائيليين "بجروح خطيرة" وآخرون إصابات طفيفة، بحسب بيانات الجيش.

وقد انتقد مسؤولون من منظمة "كسر جدار الصمت"، وهي مجموعة من قدامى المحاربين في الجيش الإسرائيلي يعارضون الاحتلال، ما يرون أنه إساءة استخدام للجيش لصالح المستوطنين المتطرفين، كما أدركوا أن مهمة الجيش أصبحت فاسدة، وأن هذا قد يجهض أي أمل حول التوصل إلى حل وسط يقوم على أساس دولتين يتم فيه تحرير الفلسطينيين من الاحتلال وتصبح إسرائيل أكثر ديمقراطية. ووصف مدير منظمة "كسر الصمت" أفنير جفاريهاو الخسائر في بيتا بأنها "مروعة".

وأخبرني ناشط إسرائيلي شارك في الاحتجاجات تضامنا مع مدينة نابلس بما شاهده خلال المظاهرات، وإيدو الذي (طلب نشر اسمه الأول فقط خوفا من انتقام اليمين السياسي) رسم صورة لجيش يعمل دون الخوف من أي حساب أو عقاب، حيث قال "هناك أشخاص أعرفهم أصيبوا برصاصة في ساقيهم واعتقلوا، وخرجوا من السجن بعد شهرين، ثم أصيبوا برصاصة في الرأس، فمن الشائع جدا أن يصاب المرء بالرصاص".

وعلى سبيل المثال "أعرف شخصا أصيب برصاصة في عينه وهو يحمل علما، وهناك الكثير من الإصابات في الجزء العلوي من الجسم والرأس، فقبل أسبوعين فقط، أصيب صبي يبلغ من العمر 12 عاما يدعى ريان برصاصة مطاطية في رأسه".

ويبدو أن أنشطة الاستيطان والاحتلال الإسرائيلية غير القانونية تزداد قسوة كما هو واضح من مجزرة نابلس، ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة فشلت في كبح جماح سلوك إسرائيل، بل إنها تشارك في الواقع من خلال تسليم حزم المساعدات الخارجية غير المشروطة إليها بينما تدعي معارضة المستوطنات. وكما أخبرني أحد سكان بيتا سعيد حمایل أنه بينما وثقت الجماعات الحقوقية أنشطة إسرائيل في الضفة الغربية، فإن الحكومات فشلت في التصرف بناء على نتائج تلك الوثائق. وقال سعيد، الذي قتل ابنه محمد البالغ من العمر 16 عاما برصاصة من الجيش الإسرائيلي في صدره في شهر يونيو الماضي "لا أحد يعمل أي شيء لردع إسرائيل عن ارتكاب تلك الجرائم".

وعلا جب في أن استطلاعا للرأي نشره مؤخرا المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ومقره رام الله، أظهر أن الغالبية العظمى من المشاركين يعتقدون أن هناك "معايير مزدوجة" ما بين رد فعل الغرب على غزو أوكرانيا ورضوخه لاحتلال الإسرائيلي، الذي يعانون منه يوميا.

وقد وصف خليل الشقاقي، وهو رئيس المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، الأمر بهذه الطريقة "إن المجتمع الدولي يدرك أن هذا احتلال عسكري وأن سلوك إسرائيل في الاستيطان وهدم المنازل والإجراءات الأخرى هي سلوكيات غير قانونية وأن إسرائيل تحتل أراضي دولة أخرى، ومع ذلك، فإن المجتمع الدولي لا يقوم بفعل أي شيء سوى الكلام".



إنها فلسطين وليست أوكرانيا

العالم العربي يتفرج على حرب أوكرانيا وغير مستعد لإزعاج بوتين

النظام الليبرالي القديم يواجه تحديات كبيرة تهدد وجوده



حرب تعيد تشكيل العالم

ودعم إسرائيل، والطريقة التي استُخدم بها حق إسرائيل في الوجود لتبرير كل نوع من القمع ضد أي نوع من النشاط الفلسطيني مع إنكار حق الفلسطينيين في أن تكون لهم دولتهم الخاصة. ثم نجد العنف: العنف السياسي والعنف النفسي والعنف الجسدي الواضح الذي يستخدمه الإسرائيليون ضد الفلسطينيين. يمر هذا النوع من العنف دون عقاب. ولم يقف كل هؤلاء المدافعين عن النظام الليبرالي ضده. كما أنه ليس من قبيل المصادفة أن تقف إسرائيل إلى جانب الدول العربية الآن، لأنهم جميعا يعتقدون أنه إذا كان الشارع العربي قادرا على تقرير مصيره السياسي والمجتمعي، خارج الأنظمة القمعية، فإنه سيخلق نظاما في العالم العربي أو في الشرق الأوسط يكون معاديا لإسرائيل.

ويرى كريغ أنه يوجد تحالف أيديولوجي يشترك فيه الإسرائيليون مع الروس، وهو تحالف يتقاسمونه مع السعودية والإمارات وكذلك مع مصر. وتنحرف إسرائيل في الواقع بعيدا عن النظام الليبرالي، وتندمج كثيرا في نظام استبدادي جديد في هذا الجزء من العالم. فليس من المفاجئ حقا أن الإسرائيليين لم يتخذوا موقفا قويا جدا إلى جانب أوكرانيا، على الرغم من حقيقة أن الرئيس زيلينسكي يهودي، وأن الأوكرانيين اليهود

يعانون على أيدي الروس. ولم تدافع إسرائيل عن الرئيس عهيم حقا، لكنها في الواقع كانت محايدة إلى حد ما، بل أحيانا موالية لروسيا. وفي غضون ذلك وقف العالم الليبرالي مكتوف الأيدي تجاه القضية الفلسطينية ولم يقل أي شيء. ورغم أعمال العنف الآن، تظل الآن الفلسطينيين في الأقصى، نرى الأوروبيين والأميركيين ووسائل الإعلام يقولون إن علينا أن نسمع كلا الجانبين، على الرغم من انتهاك جانب واحد ومنعه من أن يصلي بسلام.

ويشهد كريغ على أن هذا ما قوض بالتاكيد مصادقية النظام الليبرالي.

وقدّم كريغ غزو العراق في 2003 مثالا على ذلك، حيث جسّدت الحرب انتهاكا كبيرا للقيم الليبرالية والنظام القائم على القواعد الليبرالية. كما انخرط الغرب في الصراع الدائر في ليبيا، لكنه تجاهل سوريا لأنها لا تناسب مصالحه، أو لأنه كان من المتوقع أن تكون التكاليف مرتفعة للغاية. وقد رأينا أشياء مماثلة في ما يتعلق باليمن وبالثورة المضادة أيضا؛ حيث وقف الغرب مكتوف الأيدي بينما نجحت الإمارات ومصر والسعودية في تقليص تبعات الربيع العربي والتبعات الليبرالية.

وحتى لو تجاوزت ذلك، فإن الروايات التي استخدمها أعداء الشوار لتبرير كون الاستقرار الاستبدادي هو السبيل الوحيد لإدارة الشؤون الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، قد تبنت الدول الغربية بالفعل بعضها.

ونرى هذا في الانتخابات الفرنسية الأخيرة والروايات التي استخدمتها مارين لوبان وإيمانويل ماكرون أيضا: فكرة أن الإسلاموية والنشاط الإسلامي هما الإرهاب. ومن الواضح أن الأمر نفسه ينطبق على الحزب الجمهوري، حيث يتبنّى العديد من أتباع حركة دونالد ترامب في الولايات المتحدة روايات مماثلة. وإذا سالتهم عن الشرق الأوسط، فإنهم سيقولون إن أفضل طريقة لتنظيم الشرق الأوسط وتشكيله هي من خلال إنشاء نظام

من الاستقرار الاستبدادي، حيث يضع الحكام الاستبداديون غطاءً على أي نوع من النشاط، وبالتالي يخلقون الاستقرار الذي من الواضح أنه عرض قصير المدى للغاية.

ويقول كريغ إن جميع البيانات تظهر أن الأنظمة القمعية طويلة المدى لن تكون قادرة على النجاح، وسيكون لدينا ربيع عربي آخر. وفي غضون ذلك، مع اقتراب الاستبداديين والإماراتيين والمصريين والبحرينيين من إسرائيل، يستمر تجاهل حقوق الفلسطينيين في المنطقة وفي الغرب.

ومن الواضح أن أسوأ جزء من كل هذا التحرك خارج الربيع العربي هو مصير الفلسطينيين،

ولهذا السبب اتخذ القطريون -دون انتقاد مباشر للروس- موقفا يدعم الأوكرانيين. لكنهم في نفس الوقت يترددون في شجب روسيا، حسب رأي كريغ.

وخلال منتدى الدوحة في مارس الماضي قال القطريون إنهم يدافعون عن السيادة ووحدّة الأراضي، وإنهم يدعمون النظام القائم على القواعد الليبرالية ومستعدون للدفاع عنه. ثم دعوا فولوديمير زيلينسكي إلى التعبير عن وجهة نظره. وهكذا، تحدث زيلينسكي باسم أوكرانيا ولم يتحدث القطريون نيابة عن الأوكرانيين.

لكن قطر بلد يستفيد بشكل كبير من هذا الصراع لاسيما في مجال الطاقة، وما يدمعون النظام القائم على القواعد الليبرالية ومستعدون للدفاع عنه. ثم دعوا فولوديمير زيلينسكي إلى التعبير عن وجهة نظره. وهكذا، تحدث زيلينسكي باسم أوكرانيا ولم يتحدث القطريون نيابة عن الأوكرانيين.

لكن قطر بلد يستفيد بشكل كبير من هذا الصراع لاسيما في مجال الطاقة، وما يدمعون النظام القائم على القواعد الليبرالية ومستعدون للدفاع عنه. ثم دعوا فولوديمير زيلينسكي إلى التعبير عن وجهة نظره. وهكذا، تحدث زيلينسكي باسم أوكرانيا ولم يتحدث القطريون نيابة عن الأوكرانيين.

ولكن قطر بلد يستفيد بشكل كبير من هذا الصراع لاسيما في مجال الطاقة، وما يحدث ضد روسيا سيعود على القطريين بالفائدة.

وعلق كريغ على التقارير التي تقول إن أسيرة آل ثاني الحاكمة منقسمة

حول كيفية التعامل مع بوتين، قائلا إنه انقسام طفيف لأن ما فعلته قطر خلال العام ونصف العام الماضيين على وجه الخصوص هو التمحور بوضوح إلى جانب الولايات المتحدة والغرب وادارت

ظهورها لهذا النظام الشرقي. والقطريون يساعدون كلما طلب الأميركيون منهم ذلك. وقد رأينا ذلك في أفغانستان، أو حتى في غزة.

ويعتبرون حليفا رئيسيا للولايات المتحدة من خارج الناتو. لكن هناك بعض الأصوات في قطر تقول إنهم بحاجة إلى التنويع أيضا؛ حيث لا يمكنهم وضع كل بيضهم في السلة الغربية، كما لا يمكنهم وضعه في السلة الأميركية، ويجب ألا يُنظر إليهم على أنهم دولة تابعة للولايات المتحدة أو الغرب.

ويعتقد الأكاديمي البريطاني أن بعض الأصوات تقول "لنكن أكثر توازنا".

نفاق ليبرالي

في مقال كتبه مؤخرا لموقع "ميدل إيست آي" قال أندرياس كريغ إن أحد الأشياء التي ترتبت على الحرب في أوكرانيا هو الكشف عن النفاق في قلب الديمقراطية الليبرالية عبر "الاسترداد الاستبدادي".

وأوضح هذه الفكرة بالقول إن النظام الليبرالي يقوم على قيمتين: إحداها حق السيادة وحق الدول، والأخرى هي حقوق الأفراد. وتتعلق حقوق الدول بحزمة وحدة أراضيها وسيادتها. وعلى الجانب الفردي يتعلق الأمر بحقوق الإنسان وبالتحرر من القمع وحق تقرير المصير الفردي. وهذا هو كل ما يدور حوله النظام الليبرالي. لكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: هل أن الدول التي تعرّف نفسها على أنها دول ليبرالية -باعتبارها المدافعة عن ذلك النظام- قد فعلت ما يكفي للدفاع عن هذه القيم وعملت على إنجاز ذلك بشكل متسق ومتماسك؛ والإجابة هي بالطبع لا.

لندن - ينظر القادة في الدول العربية

والخليجية إلى الحرب الروسية - الأوكرانية التي تجاوزت الشهورين بحذر مدروس، حيث تلقى هذه الأزمة بتداعياتها على هذه الدول جميعها دون استثناء، ومن شأن أي قرار غير متزن من قاداتها أن يلحق ضررا كبيرا بعلاقاتها مع موسكو ومصالحها الخاصة.

وعندما بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا كان اللاعبون الأقوياء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حريصين على عدم استعداء فلاديمير بوتين.

ولا يتوقع الدكتور أندرياس كريغ، الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الدفاعية بكلية الملك في لندن، حصول أي تحول في هذا النهج من القادة السوريين والإماراتيين والمصريين، على الأقل في هذه المرحلة.

نظام عالمي جديد

قال كريغ في حوار للمؤسسة "عرب دابجست" الاستثنائية "أعتقد أن هناك تحالفا أيديولوجيا بين هؤلاء اللاعبين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وروسيا. ولا يتعلق الأمر بالمصالح الاقتصادية فقط، أو بالطاقة، أو بالمصالح العسكرية، بل هو أعمق من ذلك بكثير؛ فهو تحالف أيديولوجي، فنحن في لحظة محورية في التاريخ العالمي حيث يُعاد خلط جميع الأوراق وسنرى النظام الليبرالي القديم الذي تشكّل بعد الحرب الباردة ينهار، أو على الأقل يتعرض لتحديات كبيرة تهدد وجوده".



وتابع "نشهد صعود نظام بديل في الشرق. ومن الواضح أن روسيا جزء منه. وأرى أن مصر والسعودية والإمارات تحاول الاندماج في هذا النظام بدلا من محاولة التقرب من الغرب. هي تتعلم كيفية تنظيم الشؤون السياسية والاجتماعية، وتشعر بأنها لم تعد مرتبطة ارتباطا وثيقا بأي شروط قادمة من الغرب لأن هناك بدائل الآن. وأعتقد أن هناك عامل مجموع صفرى في هذا السيناريو، لأن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي تتوقع من شركائها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن يدعموها".

وكانت السعودية والإمارات ومصر مترددة في ذلك، وقالت "نعم، نحن شركاء مع الغرب. ولكننا شركاء مع الشرق أيضا".

لذلك يعتقد الخبير العسكري أن هذه البلدان ستبقى محايدة على المدى الطويل. وعندما تظل محايدة يبدو من وجهة نظرنا الغربية أنها تنحاز إلى روسيا والصين.

وتحاول قطر أيضا توظيف الأزمة الروسية - الأوكرانية لصالحها؛ إذ تعمل على أن تصبح البديل الجديد للغاز المسال، حيث تريد أوروبا -وفي مقدمتها ألمانيا- توقيع شركات طويلة المدى مع الدوحة تضمن لها النأي بنفسها عن الغاز الروسي.

ويقول كريغ إن قطر -مثل عمان وخاصة الكويت- تتخذ موقفا مختلفا بشأن هذا الأمر. وهو في الأساس نهج أيديولوجي يدعم النهج القائم على المصالح الذي اتخذه القطريون أيضا خلال أحداث الربيع العربي.

وعندما ننظر إلى النضالات الثورية ما بعد الربيع العربي في مصر وليبيا وسوريا، يتبين لنا أن القطريين كانوا دائما على الجانب الآخر من مكان وجود الروس.

سلطة جزائرية ضعيفة ومعارضة أضعف



صابر بليدي
صحافي جزائري

في الجزائر تبقى المسافة دائما بعيدة بين السلطة والمعارضة، ورغم علم كل طرف بمواطن الضعف لدى الآخر، فإن القبضة الحديدية تبقى متوازنة بينهما ولو نسبيًا، حيث لم يستطع أي منهما إمالة الكفة لصالحه، حتى وإن كانت الحجج في المتناول. فالسلطة التي تزعم إفلاس المعارضة سياسيا وشعبيا ما زالت تحكم قبضتها على كل أشكال التعبير، والمعارضة التي تشيطن السلطة على طول الخط، عجزت عن تقديم البديل الذكي والمقنع الذي يزيح السلطة عن مواقعها.

ولم يحدث أن تكتلت المعارضة السياسية كما حدث عام 2014، عندما كان الجدل صاحبًا حول الولاية الرئاسية الرابعة للرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، وقبلها في 1995 عندما أصدرت قوى سياسية وازنة وعلى رأسها الجبهات الثلاث التي هيمنت على تشريعات مطلع التسعينات (جبهة الإنقاذ، جبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية)، ما عرف بوثيقة "سانت إيجيديو" نسبة للبلدة التي احتضنت حينها لقاء المعارضة في روما الإيطالية، وفي الحالتين حصل الانفجار وتشتتت تلك التكتلات وبقيت السلطة كما هي.

وجاءت احتجاجات الحراك الشعبي عام 2019، وعلى مدار عامين استطاعت السلطة الإفلات بنفسها، وبقيت الأسئلة لدى المتابعين والمهتمين حول فشل الحراك في تحقيق التغيير المنشود. وبين من يرمي بالكرة في مرمى السلطة ويتهمها بالالتفاف على إرادة الشارع، وبين من يتهم الحراك نفسه لأنه لم يملك الإليات اللازمة لتحقيق المطالب المرفوعة، بقيت الجزائر تراوح مكانها.

وفي عام 2014 صرح أحد الناشطين السياسيين في لقاء لما كان يعرف بـ"تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي" أن "هذا التكتل الذي أزجح السلطة سينفجر قريبًا، وأن الانتخابات التي دعت إليها السلطة

في 2017 هي التي ستنتهي هذا المشروع". وهو ما حدث فعلا، فما كان عاملا للتقارب بين الانتماءات السياسية والأيدولوجية المتنافرة، حيث جلس الإسلامي إلى جانب العثماني والاشتراكي إلى جانب الليبرالي، تحول إلى مصدر للتلاسن بعدما هرول الإخوان للمشاركة في تلك الانتخابات دون العودة إلى رأي التكتل، واستل خصومهم سيوف النقد والتخوين ضدهم.

وفي كل مرة تقدم فيها السلطة على الخوض في أي استحقاق سياسي، ينتهي الموعد بتبادل التهم والانقادات، فالمعارضة تنهم السلطة بالتزوير والتوجيه وقطع الطريق عليها، والسلطة تنهم المعارضة بالإفلاس السياسي والشعبي، وأن الجزائريين لا يتقنون في من لا يملك مشروعا حقيقيا.

المتشائمون من تغيير الأوضاع في البلاد إلى الأفضل، يرون أن ما ضاع مع النخب السياسية خلال العقود الماضية، لا يمكن أن يتحقق الآن مع طبقة سياسية تناضل من أجل دعم السلطة وليس من أجل أخذ مكانها، وما عجز عن تحقيقه أمثال عبدالحمد مهري وحسين آيت أحمد ومحمد بوضياف وبين يوسف بن خدة، لا

يمكن أن يتحقق مع الجيل الجديد من المعارضة التي تعتقد أنها وجدت لأخذ مكان في مركب السلطة وليس افتكالك مقعد القيادة.

ويذهب آخرون إلى أن انتهاء الحراك الشعبي إلى هذه النتائج، هو إعلان عن نهاية أي أمل في ميلاد معارضة حقيقية بإمكانها فرض الأمر الواقع على السلطة، فقوة الحشد والتعبئة والصمود التي تميز بها طيلة مسلسل الاحتجاجات، غاب عنه المحتوى السياسي والهيكلية والتنظيمي، وظل مجرد حركة أفقية سهل ترويضه وتفكيكه، خاصة وأن جائحة كورونا كانت إحدى الأوراق المرجحة للعبة الصراع بينه وبين السلطة.

وإذ تضاربت الآراء حول دور وجدوى ومحتوى الحراك الشعبي، بين مشيد بالقدره على تجاوز الخلافات السياسية والأيدولوجية والصمود وعدم الانجرار وراء دعوات الهيكلة والتنظيم، نقاديا للترويض والتفكيك، وبين معاتب على غياب برنامج سياسي واضح ومتفق عليه بدل الاكتفاء بالشعارات، هناك من يرى أن الحراك الشعبي كان ينتظر تجاوبا إيجابيا من السلطة والذهاب معا لحلول سياسية معلومة وعملية كما حدث في انتفاضة الخامس من أكتوبر 1988 عندما ثار الشباب الجزائري ضد السلطة، لكن السلطة احتوت الموقف بمباشرة إصلاحات سياسية واقتصادية جريئة حيث دخلت البلاد مرحلة التعددية السياسية والإعلامية والنقابية، كتجربة هي الأولى من نوعها في العالم العربي آنذاك.

وكان رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش عراب الإصلاحات السياسية في البلاد، عندما تجرأ في تسعينات القرن الماضي على إلغاء وزارتي الاتصال والمجاهدين (قداما المحاربين) لأن قناعة الإصلاح حينها اقتربت من مطالب المعارضة، بل كانت شريكة فيها، وبرر قراره بأن الوزارتين المذكورتين لا جدوى منهما في المرحلة الجديدة، ويكفي إنشاء هيئات من المهنيين لإدارة الإعلام وأخرى للتكفل بصفة المجاهدين وذوي الحقوق من أسر الشهداء.

وكما تورط الجيش في الالتفاف على المرحلة وإلغاء المسار الانتخابي، تورط أيضا الإسلاميون في هدر الفرصة التاريخية للجزائر للعبور إلى مصاف الدول الديمقراطية، وفوق ذلك دخلت البلاد في حرب أهلية أزھقت أرواح ربع مليون جزائري واختلط فيها كل شيء.

علاقة السلطة والمعارضة لا يفترض فيها التنافر الإيجابي، فكل سلطة قوية وراعاها معارضة قوية، في الجزائر وحدها، تجد السلطة ضعيفة والمعارضة أضعف، حيث هوس المؤامرة وهاجس الدسيسة يجعلان الأولى دائما في موقع الخائف من أي صوت يخالفها الرأي، فصنعت بذلك الكثير من الأعداء والخصوم بمن فيهم الكيانات الكرتونية، وكان بإمكانها تعبئة الكثير من هؤلاء لو وفرت شروط التعبير الحر.

بينما لا تحسن الثانية إلا التشكي والبكاء فتعترض على أي شيء يصدر من السلطة حتى ولو كان في صالحها، في حين فوّتت على نفسها كل الفرص منذ منتصف تسعينات القرن الماضي إلى الآن، وعجزت عن تحويلها إلى منصة للانطلاق نحو فرض التداول السلمي على السلطة.



إصلاحات قيس سعيد من دون قيس سعيد



علي الصراف
كاتب عراقي

الرئيس التونسي قيس سعيد ليس دكتاتورا، ولا يريد أن يكون، إلا أنه جلب على نفسه التهمة، لأنه بغيء، لا يخوض النقاش، بل يُصدر مراسيم.

لقد رأى سعيد الفشل، وأدرك مصادره، وقرر أن يتصدى له، مستخدما صلاحياته الدستورية، ولو مع بعض التأويل. ما يهم هو أنه لم يكن الوحيد الذي رأى الفشل. الغالبية العظمى من التونسيين عرفت مصادره أيضا، فوقفت إلى جانب سعيد عندما قرر تجميد عمل البرلمان وإقالة الحكومة، ولكنه ظل لأسابيع طويلة يحكم بمراسيم رئاسية، وظل الناس ينتظرون تشكيل حكومة بديلة، ويتسألون عن نهايات أزمة ظلت مفتوحة على احتمالات شتى.

وفي الخارج، الذي هو مصدر دعم رئيسي لاقتصاد تونس، فقد ظل الفراغ الحكومي شغلا شاعلا، حتى عثر سعيد على من يمكن الثقة به، في شخص نجلاء بouden التي أوكل لها تشكيل حكومة، تحت إشرافه طبعًا، إنما بعد أن فاض الكثير من الكيل بانتظار أن ينوفر بديل لإدارة مؤسسات البلاد.

تذرع سعيد قبل ذلك، بأن إدارات الحكومة تعمل، بالصف الثاني من المسؤولين. حتى لكانه أراد أن يقول إن تشكيل حكومة ليس قضية مهمة بحد ذاتها.

سبب التباطؤ كان يعود بالدرجة الأولى إلى أنه لم يرغب بأن يلدغ من الجحر نفسه مرتين، وأراد أن يعثر على رئيس حكومة لا ينقلب عليه، أو يتواطأ ضده كما فعل هشام المشيشي.

احتاج سعيد أشهرًا طويلة من بعد ذلك لكي يقرر ما هي الخطوات الإصلاحية الواجب الأخذ بها، وما هو السبيل إلى تحويلها إلى قاعدة دستورية جديدة.

ثم أخذ وقته حتى في هذا، بأن جعل الاستفتاء حولها يجري بعد نحو ثمانية أشهر من تاريخ الاستقرار عليها، والانتخابات بعدها بستة أشهر أخرى.

لم يترك سعيد الحدييد وهو حام. تركه يبرد. حتى لم يعد ينفع فيه الطرق. وبدلاً من أن يكسب رهان التأييد لإصلاحات من دون إبطاء، فقد ترك لخصومه، وبخاصة طبقة الفساد السياسي التي تقودها حركة النهضة، أن يستغلوا امتداد الوقت، ليعودوا إلى شعارات الديمقراطية والتتديد بالاستبداد، ويتسللوا من جديد إلى الشارع، سعياً للسلطة، من حيث كانوا قد خربوها في السابق.

لا يكفي أن تكون على حق، يجب أن تكون قادراً على إقناع الناس به أيضاً. وفي ظل أزمة اقتصادية تزداد

ضغطاً على معاش الملايين، فإن "الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك". وهذا ما حصل. البطء تحول إلى سيف تقطعت به أواصر سعيد مع الناس فتراجعت قننهم به.

لغة العربية الفصحى نفسها أظهرته وكأنه كائن خشبي. إدارة السلطة ليست شيئاً يشبه كتابة مقال، مثل هذا. والتونسيون حتى وإن أحبوا اختلافه عن الطبقة السياسية السائدة،

إلا أنهم ما كانوا ينتظرون معاوية بن أبي سفيان ليتخاطب معهم على نحو ما يفعل سعيد. كانوا يريدون أن يروا رئيساً يتحدث بلغة معاناتهم، ويخاطب مشاعرهم من حيث تنغمس في أنفسهم بتعابيرها اليومية هي بالذات. الكثير من قادة هذه الأمة لا يجيدون اللغة العربية، مع الأسف. وإذا قرأوا سطرين تعثروا بهما، ما يجعل صمتهم أفضل، ولكنهم يجيدون تماماً مخاطبة شعبهم بما يفهم. وفي الكثير من الأحيان يتجحون في توصيل أعقد المسائل من وجهة نظر تلقى القبول والتفهم، حتى ولو كانت ظالمة أحياناً، أو تقول نصف الحق وتخفي النصف الباطل.

لقد حصل سعيد على أصوات ثلاثة أرباع التونسيين، أولاً لأنهم ضاقوا ذرعاً بطبقة الفساد السياسي التي يقودها راشد الغنوشي وأقرانه. وثانياً، لأنه مستقل. وثالثاً، لأنه متجرد من آمال الماضي، تجرده من آمال الفوضى التي تلت ذلك الماضي. ورابعاً، لأنه نزيه وطيّار اليد. وخامساً، لأنه تكنوقراط يمكن أن يميل، بحكم طبعه وخبرته، إلى نظراء من مثله. وسادساً، لأنه نزل على عالم السياسة بالبراشوت، فلم تُعرف له مثالب. وسابعاً، لأنه فقير مثله، يعيش على راتبه، أو بالكثير، من طبقة وسطى سحقها الأيام.

هذه صفات شخصية مثالية إلى حد بعيد، بالنسبة إلى مجتمع مازوم. هات مثلها في أي مجتمع مازوم، ولسوف أضمر لك فوزاً ممالاً، ولكن ينقصها الطبع "الرئاسي".

مجتمعاتنا تميل إلى المثالية، لأن المثاليات من قبيل الشرف والنزاهة والمروءة والكرامة تلعب دوراً مهماً في تكوين الانطباعات.

وعكسها مكروه بطبيعة الحال، وهو ما جعل طبقة الفساد السياسي في تونس، وأخصائيي العيش في عالم الفوضى، منبذين إلى أقصى درجة من درجات إفارة الإحباط واليأس. بين المثالي والمكروه، ظلت هناك حاجة إلى رئيس قادر على خوض النقاش،



الرئيس قيس سعيد ليس دكتاتورا ولا يريد أن يكون، إلا أن مراسيمه السلطوية هي التي تظهره كذلك. الرجل أقرب إلى قاضي محكمة يسمع الأدلة والبراهين ثم يقول قولاً هو الفصل. وانتهت القصة. وبما أنه نزيه، فعلى الجميع الامتنال لسلطته.

والإنخراط في المسجلات العامة من أجل أن يحافظ على ما اكتسبه من زخم التأييد، لا أن يكتفي بالقناعة أنه على حق، ولا أن يُحوّل قناعاته إلى مراسيم. ثم من هو هذا الغنوشي لكي يتحول إلى مناد بالديمقراطية؟ كم كيلو بطاطا تساوي تبجحاته بالشرعية البرلمانية؟ وماذا فعل بها عندما كان رأسها؟ سعيد ليس دكتاتورا، ولا يريد أن يكون، إلا أن مراسيمه السلطوية هي التي تظهره كذلك. الرجل أقرب إلى قاضي محكمة. يسمع الأدلة والبراهين، ثم يقول قولاً هو الفصل. وانتهت القصة. وبما أنه نزيه، فعلى الجميع الامتنال لسلطته.

السياسة لا تشغل على هذا النحو. السياسة قناعات، لا يوجد فيها صحيح مطلق، ولا حق مطلق، ولهذا السبب فإن خوضها يتطلب فوزاً بزخم والمحافظة عليه. ولكن، حيث أن سعيد لا يملك من أدوات الإدارة غير إصدار الأحكام والمراسيم، فإنها هي التي تزيد الشبهات بأنه سوف يتحول إلى طاغية آخر. قصّد ذلك أم لم يقصد.

ما يخطئه سعيد من إصلاحات إيجابية واتّبت التجربة الحاجة الماسة إليه، وخاصة في الجانب المتعلق بتغيير النظام من برلماني إلى رئاسي. ولكن من دون سعيد، لأنه لا يملك، كما أثبت حتى الآن، مواهب رئاسية. الرئاسة كاريزما تفوق معنوي، حضور طاع بجاذبيته، لا بمراسيمه. تونس لم تخطئ بانتخاب سعيد إلى الرئاسة. أبداً. ولكن تونس المازومة هي التي انتخبت، الذي انتخب هو مشاعر الإحباط والغفور من كل خارطة الصعاليك والصغار والمتنفعين والمتسلقين الذين داروا بالمجتمع التونسي السبع دورات بلا طائل على امتداد 11 عاما متتالية.

تونس بحاجة إلى إصلاحات سعيد، ولكنها بحاجة إلى رئيس يملك كل صفاته زائد واحدة إضافية. وبالأمل والثقة التي يضعها

أصدقاء تونس في الخارج بقدره هذا البلد على شق الطريق إلى استئناف التقدم والاستقرار، فإن هذا الطريق سوف يُفتح عندما تعود تونس لتنتخب رئيساً شاباً، متفاعلاً، نزيهاً، يكسب القناعات ويطرق حديد الإصلاح وهو حام.



الهدنة اليمنية المهددة



تعود فيها «جماعة أنصارالله» قادرة على تهديد ممثل الأمين العام للأمم المتحدة بغية ابتزازه. على العكس من ذلك ستقنع الجماعة، في ظل تغيير حقيقي في ميزان القوى، بأن في استطاعتها أن تكون جزءاً من مشروع سياسي جديد لليمن، مشروع يأخذ في الاعتبار أن ثمة حاجة إلى صيغة مختلفة للبلد تكون أقرب ما يكون إلى الفيدرالية.

في كل الأحوال، تبدو الهدنة في اليمن مهددة وتبدو الحاجة أكثر من أي وقت إلى تغليب لغة العقل من منطلق أن الحوثيين يستطيعون أن يكونوا جزءاً من حل، لكنهم لا يستطيعون بناء دولة خاصة بهم في الشمال اليمني عاصمتها صنعاء.

يعني توفير الطمانينة والأمن للناس الموجودين في هذه المناطق. أما الشرط الثاني فيتمثل في القدرة على تغيير ميزان القوى عسكرياً. مثل هذا التغيير، في حال حصوله، هو اللغة الوحيدة التي تفهمها «جماعة أنصارالله» التي عليها الاقتناع بأن الهدنة الحالية يجب أن تمهد لحوار سياسي وليس لحرب أخرى.

هل تستطيع «الشرعية» الجديدة صنع فارق يؤدي إلى اقتناع الحوثيين بأن كلفة الحرب ستكون كبيرة جداً عليهم؟ سيتوقف الكثير على ما إذا كان يمكنها إحداث هذا التغيير المطلوب في ميزان القوى عسكرياً. عندئذ يمكن الكلام عن مرحلة جديدة في اليمن لا

يمنية أو إقليمية، أن الحوثيين عبر تحذيرهم الموجه إلى مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، وهو أقرب إلى التهديد، إنما يستهدفون «الشرعية» الجديدة أولاً وأخيراً. ليس معروفاً أي طريق سيختار الحوثيون ومن خلفهم إيران: طريق الانتقال من الخدمة إلى حوار سياسي... أم طريق إعداد أنفسهم لحروب عنيفة جديدة؟ الحوثيون في طريق مسدود عسكرياً وسياسياً. يدفع اليمنيون غالباً ثمن هذا الانسداد. ولكن ماذا عن «الشرعية» الجديدة؟ هل في استطاعتها قلب الطاولة في اليمن؟ مثل هذا التطور ممكن شرط تحقيق شرطين: أولهما السيطرة على المناطق التي تتحكم بها هذه «الشرعية» الجديدة. هذا

الحديدة على البحر الأحمر. كذلك أوقف الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة أي هجوم على الميناء ذي الموقع الاستراتيجي المهم. خلاصة كل التجارب التي مرّ بها اليمن منذ استيلاء الحوثيين على صنعاء، قبل ثماني سنوات ثم اغتيالهم علي عبدالله صالح بغية تصفية حسابات قديمة معه وبمجرد محاولته في مرحلة معينة إيجاد توازن معهم، أن ليس في الإمكان التعاطي معهم بطريقة عقلانية. بكلام أوضح، يستحيل التفاوض مع «جماعة أنصارالله» التي ليست سوى أداة إيرانية في ظل توازن القوى القائم حالياً. في النهاية لم يقبل الحوثيون هدنة الشهرين، التي بدأت مطلع شهر رمضان، إلا بعد سلسلة الهزائم العسكرية التي تلقوها عن طريق قوات العمالة التي أخرجتهم من محافظة شبوة في كانون الثاني - يناير الماضي.

منذ بدأت الهدنة والحوثيون يعيدون تنظيم صفوفهم بهدف استعادة المبادرة خصوصاً أنهم يعرفون أن قوات العمالة، وهي في معظمها جنوبية، لا تنوي التوغل في أي محافظة شمالية، بما في ذلك مارب. اكتفت هذه القوات بـكّ الحصار عن مدينة مارب التي كانت «جماعة أنصارالله» تخطط لاقتحامها بغية توجيه ضربة قاضية إلى «الشرعية» السابقة، على الرغم من قنوات التفاوض السرية معها.

هناك الآن «شرعية» جديدة في اليمن، على رأسها رشاد العلمي الذي تحيط به شخصيات يمتلك معظمها وزناً في اليمن. العلمي شخص عاقل، كما أنه رجل حوار يفهم في السياسة ويمتلك علاقات جيدة مع معظم القوى الفاعلة على الأرض. يفترض أن يكون هناك إدراك لدى الرئيس اليمني الجديد نفسه ولدى القوى المحيطة به، أكانت

السلطة الشرعية في صنعاء من جهة أخرى.

في الواقع كانت لدى الحوثيين نقطة مهمة تصب في مصلحتهم، وذلك عندما وقعوا «اتفاق السلم والشراكة» مع «الشرعية» اليمنية ممثلة بالرئيس السابق عبدربه منصور هادي. وقع عبدربه الاتفاق مع الحوثيين في صنعاء بمباركة الأمم المتحدة مباشرة بعد وضع هؤلاء يدهم على العاصمة في الحادي والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014. المؤسف أن توقيع «اتفاق السلم والشراكة» تم بحضور ممثل الأمين العام للأمم المتحدة جمال بنعمر ومباركته. ما لبث بنعمر أن خرج من موقعه ليخلفه إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

ليس في الإمكان التعاطي مع جماعة الحوثي بطريقة عقلانية. بكلام أوضح

يستحيل التفاوض مع «جماعة أنصارالله» التي ليست سوى أداة إيرانية في ظل توازن القوى القائم حالياً

بعد فترة قصيرة من ممارسة «جماعة أنصارالله» التهريب على إسماعيل ولد الشيخ أحمد فهمت الأمم المتحدة الرسالة فاستبدلته بالبريطاني مارتن غريفيث الذي راعى الحوثيين وتعامل معهم على قدم المساواة مع «الشرعية». يؤكد ذلك التوصل إلى اتفاق ستوكهولم أواخر العام 2018، وهو اتفاق استفاد الحوثيون منه إلى أبعد الحدود بتكريسه سيطرتهم على ميناء



يبدو واضحاً أن هناك نيات حوثية مبيتة تهدد استمرار الهدنة اليمنية التي تم التوصل إليها في سلطنة عُمان في الثاني من نيسان - أبريل الماضي. عبّر عن هذه النيات، التي لا تبشر بالخير، وجود حملة حوثية (جماعة أنصارالله) على هانس غرونديج مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن.

في الأصل تم الاتفاق على هدنة تستمر شهرين. هل الشهران كافيان كي يقتنع الحوثيون (جماعة أنصارالله) بأن ليس لديهم أي مشروع سياسي وحضاري قابل للحياة في اليمن... أم أن إيران التي تقف وراءهم وتحركهم ما زالت مصرة على استخدامهم ورقة إقليمية في لعبة ابتزاز دول الخليج العربي؟

قبل وصول مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى عدن حيث اجتمع بأعضاء مجلس القيادة الرئاسي، على رأسهم رئيس المجلس رشاد العلمي، ذهب مسؤولون حوثيون إلى تذكر غرونديج بما حصل مع المبعوث الأممي السابق الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي تعرّض موكيه في صنعاء لإطلاق النار. كان ذلك في مثل هذه الأيام من العام 2017، بُعيد وصول ولد الشيخ أحمد إلى مطار صنعاء لمقابلة مسؤولين حوثيين وآخرين من مساعدي الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي كان لا يزال حياً يرزق ومقيماً في العاصمة اليمنية.

وقدذاك أراد الحوثيون توجيه رسالة واضحة إلى مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة. فعوى الرسالة أنهم غير راضين عنه من جهة وأن عليه التعامل معهم بصفحة كونهم

هزم الإرهاب في مصر وبقيت ذيوله

مارست الإرهاب بصورة تقليدية. ويشير ولوج هذا المسار إلى أن الطريق طويل ويحتاج إلى تحركات مكثفة تقتلع جذور الإرهاب التي تنتشر في بقول شريحة من المواطنين قد يجدون في التعاون أو الاقتناع بأفكار متشدين أداة للتعبير عن غضبهم، بما يتيح للذبول فرصة التحرك بعد أن توقفت غالبية الرؤوس عن الدوران في مصر، حيث تكبت خسائر جسيمة تتطلب منها التفكير في إعادة ترتيب أوراقها استعداداً لمعارك أخرى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أهداف استراتيجية أو تكتيكية، فأحد أسباب استمرار الإرهاب في المنطقة أنه أصبح سلعة قابلة للتداول، الأمر الذي جعله ينتقل من مكان إلى آخر وفقاً لمتطلبات يحتاجها من يقفون خلفه. وفي ظل ما تواجهه مصر من تحديات داخلية وخارجية لا يستبعد البعض من المسؤولين أن تظل هذه السلعة متداولة في بلدهم على فترات متقطعة، ويجد من يستهدفونها عناصر تقبل بالتعاون معهم ولو تباينت الأهداف الظاهرة والخفية، فما قام به النظام المصري من تغيير في بعض التوازنات التي جرى الترتيب لها أدى إلى توسيع رقعة خصومه الذين يجدون في الإرهاب مدخلاً جيداً لإرهاق هياكل الدولة.

ولذلك جرى الاستعداد للتعامل مع سيناريوهات من هذا النوع من خلال أدوات متعددة، أبرزها زيادة نطاق الإجراءات الأمنية في الأماكن المتوقعة أن تشهد عنفاً محتلماً في مصر، ومن بينها سيناء، وزيادة وتيرة التعاون والتنسيق في مجال تبادل المعلومات مع دول عربية للكشف مبكراً عن خطوط تحركات العناصر المتطرفة.

ولا يقتصر وقوع عمليات إرهابية على سيناء، فمساحة الدولة المصرية تصل إلى مليون كيلومتر مربع وتحيط بها دول تمثل ركيزة لجماعات تمارس العنف بضراوة، ومهما تنامت التحركات الأمنية من السهل أن يجد الإرهابيون ثغرات ينفذون منها، لإثبات أنهم مازالوا قادرين على تكبيد النظام المصري خسائر، وأن كل الإجراءات التي اتخذها لن تفت في عضدهم، وهي الرسالة التي حملتها عملية سيناء، ضمن رسائل أخرى مهمة تتعلق بمستقبل مشروعات التنمية في هذه المنطقة.

ومن الخطورة حصر الإرهاب في الجماعات المتطرفة المعروفة التي تمارس عنفاً منظماً، الإخوان وداعش والقاعدة ومن لف لفهم، لأن مفهومه الشامل بدأ يتوسع ويصطبغ معه عمليات فردية وربما عشوائية، وهي الظاهرة التي يمكن أن تشهد رواجاً خلال الفترة المقبلة في مصر، والتي تعكس في محصلتها نجاح قوات الأمن المصرية في محاصرة التنظيمات التي

من الخطورة حصر الإرهاب في الجماعات المتطرفة المعروفة التي تمارس عنفاً منظماً مثل الإخوان وداعش والقاعدة ومن لف لفهم لأن مفهومه الشامل بدأ يتوسع ويصطبغ معه عمليات فردية وربما عشوائية

وتمكن القبايل المتعاونة مع الأمن المصري في نهاية أبريل الماضي من اقتحام قرية المقاطعة في شرق شمال سيناء، والتي كانت تمثل ما يشبه بقعة حاضنة لعدد من الفارين، أو العاصمة التي تحصن بها إرهابيون بعد محاصرتهم في المناطق التقليدية، وهو مُعطى استخدم في التلديد على أن المتطرفين لفظوا أنفاسهم، لكن العمليات الأخيرة تفرضان إعادة النظر في هذه النتيجة التي كانت تتحول إلى مسلمة لدى دوائر غير رسمية.

لم يصدر بيان أو تصريح على المستوى الرسمي يؤكد أن الإرهاب انتشر تماماً في بر مصر، ولا يستطيع قائد عسكري واحد ممن يعرفون جغرافية سيناء جيداً القول إنها باتت خالية من العناصر المتطرفة أو يدعي عدم وقوع عمليات إرهابية في المدى المنظور، فالمسألة معقدة وتتداخل فيها نواح أمنية مع مجتمعية. إذا كانت قوات الأمن استطاعت قصصاً الأجنحة الرئيسية للإرهابيين ونسجت علاقة جديدة مع قبائل سيناء أعادت الاعتبار للتعاون والتنسيق بين الجانبين، فبعض عوامل الاحتقان الكامنة يمكن أن يستغلها ما تبقى من عناصر تكفيرية متوارية عن الأنظار لتشكيل خلايا تمثل معينا لها لخوض جولة جديدة من الإرهاب. كما أن التوظيف السياسي للعنف من قبل بعض القوى الإقليمية والدولية لن يتوقف طالما أن هذه الأداة يمكن أن تحقق لأصحابها ما يصبون إليه من

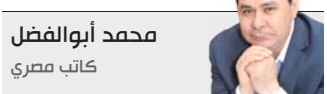
346 عام 2015 إلى 45 عملية عام 2021 أغلبها خطف وقتل، وعملياتاً سيئة هما أول عمليتين نوعيتين منذ بداية العام الجاري، ما يعزز تقديرات سابقة تفيد بالتراجع الملحوظ دون الجرم بعدم وقوع عمليات في المستقبل. وأثار حدوث العملية الأولى بمهارة فائقة مخاوف من احتمال أن تكون التنظيمات الإرهابية عثرت على روافد دعم جديدة أو قامت بدراسات دقيقة للأماكن الرخوة التي يمكن استهدافها؛ فقد أصبحت المراكز الأمنية والمناطق التابعة لها محصنة ويصعب اختراقها، ما يستوجب توسيع خطوط التأمين ليشمل أماكن أخرى، وهي عملية تحتاج إلى إمكانيات وفيرة بحكم طبوغرافية سيناء الوعرة والمتشابكة.

ونجحت قوات الأمن في تكبيد العناصر الإرهابية خسائر جسيمة، وألقت القبض على قيادات تم الحصول منها على معلومات مهمة أسهمت في تطويق العديد من البؤر التي يتركز فيها التكفيريون، ففقدوا جانباً كبيراً من قوتهم بعد قطع خطوط إمداد السلاح والغذاء وتشوين كمائن ثابتة ومتحركة شلّت حركة الإرهابيين.

وعشرة من جنود الجيش المصري، وفتحت الباب لتساؤلات عديدة حول حالة الإرهاب في مصر، وهل هُزم فعلاً أم لا يزال يحتاج إلى المزيد من التحركات بما يتخطى البعد الأمني، ثم جاءت عملية أخرى في سيناء أيضاً

الاربعة، راح ضحيتها خمسة من الجنود وأصيب اثنان. لم تقل هذه النوعية من العمليات إن هناك تراخياً مباشراً أو تقاعساً أمنياً ولو أعطى البعض انطباعاً بأن تنظيم داعش الذي أعلن مسؤوليته عن العملية الأولى تم دحره وتجفيف منابعه في سيناء، وهو ما يعرفه الكثير من المواطنين الذين اكتووا بنيران العنف وتوابعه بلا ذنب أو جريرة. ما حدث درس يعيه الجميع يتعلق بأن الإرهاب قد يكون هُزم لكن بقيت ذيوله تحاول إحياء دور المتطرفين في التفتيش على الدولة المصرية التي كانت في مقدمة من خاضوا معارك ضارية ضدهم، وحطمت مشروعاً قبل أن يرى أصحابه النور.

تشير الأرقام إلى أن التكفيريين تلقوا هزائم قاسية في مصر، فقد انخفض إجمالي العمليات الإرهابية من



لا توجد دولة في العالم بعيدة عن العمليات الإرهابية مهما تنامت قدراتها الأمنية والاستخباراتية وإجراءاتها الاحترازية، فلم تعد الهجمات تحتاج إلى استعدادات كبيرة للنيل من هدف معين في دولة متقدمة أو نامية، حيث تتعدد مصادر الإرهاب وتتوغل أهدافه والبيئات وسيظل هذا الشبح يطارد دولاً كثيرة، شمالاً وجنوباً، وشرقاً وغرباً.

تريد هذه المقدمة تفسير أسباب وقوع عمليات في دولة ما، وليس القبول بها كامر واقع، لأن هناك دوراً تقوم به الأجهزة المعنية يتطلب خطوات صارمة لتقويض الإرهاب والتخلص منه، فكل هجوم يحدث يستغل تقصيراً أمنياً أو يستثمر في ثغرات لم يتم سدّها ليصل إلى غرضه. وظهرت تجليات هذه المعطيات في استنتاجات العملية التي استهدفت محطة رفع مياه في سيناء السبت الماضي، وادت إلى مصرع ضابط



ترجيح طفرة في منشآت الطاقة البديلة في 2022

وبشكل عام، تُسجّل طفرة ملحوظة في مصادر الطاقة المتجددة بشكل خاص في الصين والهند والاتحاد الأوروبي وأميركا اللاتينية، وذلك بفضل الدعم الشعبي القوي.

وهذا يعوض عن انتشار لهذه المصادر أصغر مما كان متوقعا في الولايات المتحدة، حيث تلف ضبابية أكبر إطار الدعم فضلا عن الأثر السلبي على استيراد المعدات الكهروضوئية من أسيا جراء العقوبات التجارية.

320
غيفاواط إضافية من الكهرباء يتوقع إنتاجها في 2022 بحسب وكالة الطاقة الدولية

لكن في الاتحاد الأوروبي، ازداد نمو مصادر الطاقة المتجددة بنسبة 30 في المئة عام 2021 إلى 36 غيغاواط، متجاوزا الرقم القياسي المسجل قبل عشر سنوات وهو 35 غيغاواط.

ومن المرجح أن يفقد النمو الإجمالي للطاقة المتجددة زخمه اعتبارا من 2023، بفعل السياسات المعمول بها اليوم. وبحسب الوكالة التي قالت "في غياب تدابير أكثر استدامة" في الأشهر الستة المقبلة، فإنه من المتوقع أن يتباطأ النمو العام المقبل في السعة الإجمالية، في ظل فشل نمو الطاقة الشمسية في تعويض انخفاض بنسبة 40 في المئة في توسع الطاقة الكهرومائية.

وقال مدير الوكالة فاتح بيرول إن "تسريع إصدار التصاريح وتوفير الحوافز المناسبة لنشر الطاقة المتجددة هما من بين الإجراءات الرئيسية التي يمكن أن تتخذها الحكومات اليوم لمواجهة التحدي المتمثل في أمن الطاقة والأسواق مع الحفاظ على الأهداف المناخية".

سيمنس تنضم إلى قافلة المغادرين من روسيا

واكتت المجموعة الألمانية أنها تحملت خلال الربع الثاني مخصصات انخفاض القيمة بلغت 600 مليون يورو (630 مليون دولار) وتكاليف أخرى أغلبها مسجلة في قطاع صنع القطارات بسبب العقوبات المفروضة على موسكو.

رولاند بوش
مثل الكثير من الشركات نشعر بأثر الحرب على أعمالنا

وأشار بوش إلى أن هناك تأثيرات أخرى متوقعة منها بالأساس التكاليف التي لا تقيم باليسولة النقدية مثل إغلاق الكيانات القانونية وإعادة تقييم الأصول المالية وتكاليف إعادة الهيكلة. ولدى المجموعة العملاقة ثلاثة آلاف موظف في روسيا التي تعمل فيها منذ 170 عاما. وتشكل السوق الروسية نحو واحد في المئة من العائدات السنوية لسيمنس حاليا وأغلب العمليات الحالية معنية بأعمال الصيانة والخدمة للقطارات فائقة السرعة.

وضغطت تكلفة القرار على أرباح الربع الثاني لسيمنس وتراجع صافي الدخل إلى النصف تقريبا مسجلا 1.21 مليار يورو (1.27 مليار دولار) مخالفا توقعات المحللين التي قدرت أن يكون 1.73 مليار يورو.



وداعا.. سنركب قطار الرحيل..

باريس - ترجح الوكالة الدولية للطاقة أن يشهد العام الحالي رقما قياسيا جديدا على صعيد زيادة القدرات في مجال الطاقة الكهربائية المتجددة، لاسيما في مجال الطاقة الشمسية في الصين وأوروبا، لكنها حذرت من حدوث تباطؤ بعد ذلك.

وبلغت البننى التحتية الجديدة من الألواح الكهروضوئية إلى طاقة الرياح مروراً بالسود مستوى غير مسبوق في العام الماضي، لكن هذا العام شهد سعة إضافية في هذا المجال وصلت إلى 295 غيغاواط.

ويستمر هذا المنحى، رغم الزيادة في تكلفة المواد الخام وصعوبات النقل والإمداد على طول سلسلة الإنتاج، إذ ثمة مخططات لإضافة 320 غيغاواط من قدرات الطاقة هذا العام. ووفق تقديرات أوردها التقرير الذي وقع تحديثه للوكالة الدولية للطاقة عن سوق الطاقة المتجددة فإن ذلك يعادل الاحتياجات الحالية لألمانيا، أو إنتاج الكهرباء الأوروبية من الغاز.

ويُتوقع أن تمثل الطاقة الشمسية الكهروضوئية 60 في المئة من هذا النمو، فيما تستعيد طاقة الرياح البرية التي انخفضت بنسبة 32 في المئة في عام 2021 بعد عام استثنائي 2020، إيقاعها تدريجيا، كما يُتوقع أن تتجاوز منشآت الرياح البحرية التي يتم افتتاحها عام 2022 تلك التي تم إنشاؤها عام 2020 بنسبة 80 في المئة.

ويأتي ذلك رغم أن النسبة تعكس انخفاضا بنسبة 40 في المئة مقارنة بعام 2021 حين ضاعف المطورون الصينيون منشاتهم في العام الماضي للاستفادة من سياسة دعم تقرب من نهايتها.

وبحلول نهاية عام 2022، يُتوقع أن تتفوق الصين على أوروبا لتصبح المنطقة الرائدة في العالم من حيث قدرة الرياح البحرية.

برلين - أعلنت سيمنس الخميس أنها ستغادر السوق الروسية بسبب الحرب على أوكرانيا ما سيمثل ضربة قيمتها تتجاوز نصف مليار يورو لأعمالها خلال الربع الثاني من العام الجاري، وسط توقعات أن تتكبد المزيد من الخسائر جراء ذلك.

وأصبحت بذلك المجموعة الألمانية الشهيرة للتصنيع والتكنولوجيا أحدث شركة غربية تعلن عن خسائر مرتبطة بقرار مغادرة السوق الروسية. وفور الإعلان عن هذه الخطوة هبطت أسهم سيمنس بواقع خمسة في المئة في المعاملات المبكرة مع تقويت الشركة لتوقعات المحللين المتعلقة بأرباح الفترة الفاصلة بين أبريل ويونيو من 2022.

ووصف رولاند بوش الرئيس التنفيذي لسيمنس في مؤتمر صحفي الصراع في أوكرانيا بأنه "نقطة تحول في التاريخ".

وقال "كلنا متأثر بالحرب كبشر ويجب أن نتراجع أهمية البيانات المالية في وجه تلك المأساة. لكن مثل الكثير من الشركات الأخرى، نشعر بأثر ذلك على أعمالنا".

ومنذ بدء الأزمة في الحرب أعلن عدد كبير من الكيانات الأميركية العملاقة من إكسون موبيل مروراً ببيونج وفورد وجنرال موتورز وصولاً إلى أبل وفيزا توقعات المحللين التي قدرت أن يكون 1.73 مليار يورو.

وواصلت تكلفة القرار على أرباح الربع الثاني لسيمنس وتراجع صافي الدخل إلى النصف تقريبا مسجلا 1.21 مليار يورو (1.27 مليار دولار) مخالفا توقعات المحللين التي قدرت أن يكون 1.73 مليار يورو.

وواصلت تكلفة القرار على أرباح الربع الثاني لسيمنس وتراجع صافي الدخل إلى النصف تقريبا مسجلا 1.21 مليار يورو (1.27 مليار دولار) مخالفا توقعات المحللين التي قدرت أن يكون 1.73 مليار يورو.

لبنان يقدم وعودا غير واقعية في كفاحه لترقيع أزماته الاقتصادية

سوء إدارة أموال الدولة والفساد يقلصان خيارات مواجهة المشاكل العميقة



هذه حصتك من السحب هذا اليوم

وأطباء وممرضين طريق الهجرة، بحثاً عن بدايات جديدة. وبعد جولات تفاوض مع الجانب اللبناني أعلن صندوق النقد مطلع أبريل الماضي التوصل إلى اتفاق مبدئي مع لبنان على خطة مساعدة بقيمة ثلاثة مليارات دولار على أربع سنوات.

أوليفيه دي شوتر
الحكومة والمركز تسببا في تفكير الناس ودمار الاقتصاد

لكنه شدّد على أن موافقة إدارة الصندوق ومجلس إدارته على خطة الدعم رهن بتنفيذ جميع الإجراءات المسبقة وتأكيد الدعم المالي للشركاء الدوليين. ويتوقع الشامي، الذي يتولى أيضاً رئاسة اللجنة الوزارية المكلفة بالتفاوض مع صندوق النقد، أن يبلغ المعدل المتوسط للنمو الاقتصادي في لبنان على مدى السنوات الأربع المقبلة 3.3 في المئة. وبحسب وكالة بلومبرغ كشفت وثيقة خطة تعافي اقتصاد لبنان، وهي قيد المناقشة في مجلس الوزراء حاليا، عن اتجاه لإنشاء هيكل نقدي جديد لاستعادة الثقة وكبح التضخم البالغ بنهاية أبريل الماضي 208 في المئة ودعم سعر الصرف ووضع آلية شفافة تعتمد على السوق في تحديد أسعار الفائدة والصرف.

وأشارت الوثيقة إلى أن نظام الصرف الحالي لم يعد مستداما وأصبح معقدا ومشوها بسبب تعددية أسعار الصرف، كما صار عرضة لسوء الاستخدام نظرا لافتقاره إلى الشفافية والوضوح. وتشكل إعادة هيكلة القطاع المصرفي تحديا كبيرا واعتبرها صندوق النقد أساسية لدعم النمو، إلا أن إقرار الخطة دونها عقبات، في ظل تدخل مصالح الطبقة السياسية مع أصحاب المصارف. ويشد الشامي على أنه يتعين على لبنان "قبل كل شيء أن يظهر التزاما ومصداقية في ما يتعلق بالإصلاحات قبل أن يلتزم المجتمع الدولي بأي دعم مالي".

وأضاف تقرير مستقّل للأمم المتحدة أن لبنان المركزي ارتكب انتهاكات عندما تسبب في تفكير الناس من خلال "تدمير" اقتصاد البلاد "بقسوة".

وقال معوث الأمم المتحدة الخاص لمكافحة الفقر أوليفيه دي شوتر إن "الحكومة والمصرف المركزي فضلا في تأمين حقوق اللبنانيين في الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية ومستوى معيشي لائق على مدى فترة التراجع المستمر منذ ثلاث سنوات".

وأضاف أن هذه الأزمة "نتيجة لسياسات حكومية فاشلة" وأن المسؤولين لم يقرروا إصلاحات حتى بعد تدهور الوضع. وأكد أن "لديهم شعورا بالحصانة من العقاب وهذه مشكلة كبيرة للغاية".

وأعتبر دي شوتر أن صندوق النقد هو "الأمل الوحيد" بالنسبة إلى لبنان إذا كان بمقدور المساعدة على تخفيف حدة الفقر المتفشى.

وتخلف لبنان الذي كان يبرز تحت دين بقيمة 92 مليار دولار، أي 170 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، عن سداد ديون خارجية في السابع من مارس 2020 بقيمة 1.2 مليار دولار للمرة الأولى في تاريخه. وبعد أسبوعين أعلنت وزارة المالية "التوقف عن دفع جميع سندات اليوروبوند المستحقة بالدولار".

وفي ظل تلك الوضعية أعلن لبنان في نهاية أبريل 2020 خطة إنعاش اقتصادي وطلب مساعدة صندوق النقد الدولي. وبعد نحو أسبوعين انطلقت المفاوضات بين الطرفين، إلا أنها توقفت في صيف ذلك العام بعد 17 جلسة جراء خلافات بين الفرقاء اللبنانيين أنفسهم.

وعلى وقع الانهيار الذي صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ 1850، فقدت الليرة أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار وقفزت أسعار المواد الغذائية بمقدار 11 مئلا.

كما تراجعت قدرة الدولة على توفير الخدمات الرئيسية من كهرباء ووقود وطبابة جراء تضائل الاحتياطي بالعملة الأجنبية في المصرف المركزي. وانهارت كذلك القدرة الشرائية للسكان الذين باتوا عاجزين عن سحب ودائعهم جراء قيود مصرفية مشددة. وخسر عشرات الآلاف منهم مصادر دخلهم في وقت صار فيه الحد الأدنى للأجور يعادل 25 دولارا فقط.

واختارت فئات واسعة من الطبقة الوسطى والاختصاصيين من مدرسين

الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2026، وإلى 75 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2032.

وتشير التقديرات الدولية إلى أن الدين العام للبلاد وصل بنهاية العام الماضي إلى نحو 360 في المئة مما يجعله من بين أعلى المستويات على مستوى العالم.

ومن بين الخطوات الأخرى التي تريد بيروت القيام بها استكمال التدقيق في وضع الاحتياطات النقدية للمصرف المركزي، وهو شرط أساسي لصندوق النقد بحلول يونيو المقبل.

وأشار الشامي إلى أن الاحتياطي الأجنبي لدى المركزي انخفض من 30 مليار دولار في 2018 إلى 12 مليار دولار بنهاية العام الماضي، وقدّر أن يكون حاليا بحدود 11 مليار دولار.

وشهدت البلاد أزمة سياسية واقتصادية منذ نهاية 2019، تسببت في انهيار الاقتصاد وتزايد معدلات الفقر، وعجزا ضخما في ميزان المدفوعات. واندلعت شرارة الأزمة المالية غير المسبوقة بسبب السحوبات الكبيرة من الودائع، وأعقب ذلك تخلف الدولة عن سداد استحقاق سندات اليورو.

وجاء تفشي الوباء في مارس 2020 ثم انفجار مرفأ بيروت في أغسطس من العام ذاته ليقامسا تيردي الوضع، في وقت لم تتخذ فيه الحكومات المتعاقبة أي إجراءات ملموسة تضع حدا للتدهور وتخفف من معاناة السكان الذين بات أكثر من 80 في المئة منهم يعيشون تحت خط الفقر.

بيروت تمنح تراخيص لبناء 11 مزرعة شمسية

شركات الطاقة تزويد البلاد بالوقود، قبل حصولها على قيمة الشحنات. وأثر الطلب على الطاقة والكهرباء بشدة على الاقتصاد اللبناني إذ يشكل استيراد المحروقات ما يقرب من ربع عجز الميزانية، في حين أن الطلب على الكهرباء يفوق قدرة توليد الطاقة. وعلى النقيض من ذلك، توفر تقنيات الطاقة المتجددة أفقا لأنظمة طاقة وتدفئة نظيفة من مصادر محلية بالكامل.

ولذلك يتبنى لبنان هدفا طموحا لتغطية 30 في المئة من استهلاكه للطاقة من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، لكنه حتى الآن عالق في متاهة التمويل وتعقيدات جذب المستثمرين بسبب الوضع القائم الذي تمر به البلاد.

ويؤكد شطاء بيئيون أن توسيع الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والسياسات الخضراء الأخرى، يمكن أن يساعد في توفير حلول طويلة الأجل لبعض المشاكل الرئيسية في البلاد، وأن يمثل دليلا مستقبليا ضد المزيد

الخدمات السياسية والاقتصادية. ونسبت مؤسسة تومسون رويترز إلى كارول آيات خبيرة تمويل الطاقة في الجامعة الأميركية في بيروت قولها إن

المحسنة تراخيص لأحد عشر مشروعا يتعلّق ببناء محطات إنتاج الطاقة من المصادر المستدامة في مسعى للتغلب على المعضلة الزمنية لنقص الكهرباء. وقال وزير الطاقة وليد فياض خلال مؤتمر صحفي الخميس إن "المشاريع المزمعة سينتج كل منها 15 ميغاواط من الطاقة الشمسية".

وأوضح أن الشركات التي ستتولى بناء هذه المزارع سيبتعين عليها توفير تمويل في غضون عام، مشيرا إلى أن ذلك سيكون "مؤشرا جيدا" للمجتمع الدولي الذي يطالب لبنان بإصلاح قطاع الطاقة.

وتكافح الحكومة لحشد جهودها لخصّص معركة التحول إلى الطاقات النظيفة والخروج من الأرنهاج للطاقة التقليدية لتوليد الكهرباء عبر خطة يرى البعض أنها غير جدية نظرا لعدم وضع أسس عملية وقانونية لتحقيق الأهداف المرجوة، في وقت تمر فيه البلاد بأزمة مالية خانقة.

وتفاقمت أزمة شح الطاقة الكهربائية بالبلاد، بالتزامن مع ارتفاع أسعار المشتقات وانهيار أسعار الصرف لمستويات قياسية، في وقت ترفض فيه

تصطدم محاولات لبنان لمعالجة الأزمة المالية العميقة ودفع الاقتصاد إلى دائرة النمو الإيجابي بالكثير من العقبات حتى مع تقديم المسؤولين وعودا اعتبرها محللون غير واقعية وستكون مثار جدل أكبر بالنظر إلى التبريرات الموضوعية التي تعيق تنفيذ أي خطط من هذا النوع.

بيروت - رسخت التجاذبات السياسية والمحاصصة الحزبية والفساد وسوء إدارة الأزمات وجهها القائم على الاقتصاد اللبناني، ما انعكس سلبا على كافة مؤشراتته حتى بعد تقديم المسؤولين وعودا تبدو متفائلة للحصول على خط ائتمان من صندوق النقد الدولي.

وتتبلور التقييمات السلبية في مجملها حول انهيار الليرة والسقوط الحر لاحتياطات العملة الصعبة وتراجع معدلات النمو، وسط شكوك المحللين حول مدى قدرة البلد على الصمود أكثر أمام هذه الأوضاع إن لم يحصل على مساعدة من المانحين.

ويُتظر إلى برنامج صندوق النقد على أنه حاسم بالنسبة إلى لبنان للبدء في الخروج من أزمة مالية طاحنة تركت معظم الناس فقراء، بسبب الإصلاحات العميقة التي قد ينطوي عليها البرنامج والتمويل الدولي الذي يمكن أن يفتحه.

خطة جديدة قيد المناقشة
● إنشاء هيكل نقدي جديد لاستعادة الثقة في القطاع المالي
● السيطرة على التضخم البالغ بنسبة 208 في المئة
● دعم سعر صرف الليرة التي فقدت أكثر من 90 في المئة من قيمتها
● وضع آلية شفافة تعتمد على السوق في تحديد أسعار الفائدة
● تقليص الدين العام من 360 في المئة إلى 100 في المئة بحلول 2026

وتبدو الوعود التي قدمها نائب رئيس الوزراء سعادة الشامي الأربعاء الماضي أثناء اجتماع مع دائتي لبنان متفائلة كثيرا، خاصة وأن تنفيذها قد يتعرض لمخاطر بالنظر إلى صعوبة تحقيقها على النحو المطلوب.

وتتوقع الحكومة أن تخفف الدين العام للبلاد إلى نحو مئة في المئة من

ديزني تتحدى هيمنة نتفليكس على سوق البث الرقمي

تزايد المشتركين وتنوع المحتوى يجعلان خدمة ديزني+ تتقدم سريعا مقتربة من الهيمنة على القطاع



انضموا إلى منصتنا فلدينا مفاجآت رياضية هذه المرة

تكدت العام الماضي خسائر كبيرة جراء قيود الإغلاق. غير أن مكارثي حذرت من أن عودة تفشي الوباء وإعادة فرض تدابير العزل من شأنهما تخفيض النتائج التشغيلية خلال الربع الحالي بواقع 350 مليون دولار رغم أن ديزني حققت رقم أعمال مرتفعا بواقع 23 في المئة خلال عام مسجلا نحو 19.2 مليار دولار.

ورغم الضبابية التي قد ترافق مستقبل نشاط سوق البث التدفقي عبر الإنترنت يعتقد المسؤولون أن ثمة فرصا يمكن اغتنامها لتحقيق عوائد أكبر.

وقال تشابيك إن النتائج المحققة على صعيد المجمعات الترفيهية وأيضاً قسم التلفزيون والفيديو والسينما "تثبت أننا أمام فئة قائمة بذاتها".

وتتوقع ديزني من حيث القيمة بواقع 266 مليار دولار على منافستها نتفليكس التي تبلغ قيمتها حوالي 259.9 مليار دولار.

وفور إعلان النتائج المالية تراجعت قيمة سهم ديزني بنسبة تفوق 3 في المئة في التبادلات الإلكترونية التي سبقت إغلاق بورصة وول ستريت. وعلى صعيد النشاط الرئيسي الآخر للمجموعة، أي المجمعات الترفيهية، زادت ديزني رقم أعمالها بواقع أكثر من الضعف خلال عام حيث بلغت نحو 109 في المئة.

وكان ذلك مدفوعا بمعدلات ارتياد ديزني لاند باريس التي عوضت جزئيا تراجع الإقبال على مدن الترفيه الخاصة بالمجموعة في هونغ كونغ وشنغهاي.

وكان معدل النفقات لكل زائر أعلى بحوالي 40 في المئة من المستوى المسجل في الربع عينه من سنة 2019.

ومن يناير إلى مارس الماضيين حققت المتنزهات الترفيهية نتائج تشغيلية موازية لتلك المسجلة في قسم الفيديو والسينما والتلفزيون، بعدما

برامج الشبكة التلفزيونية الرياضية وليس فقط مجموعة مختارة من المحتويات.

لكنه لفت إلى أن العملية الانتقالية لن تحصل على المدى القصير، لأن ديزني لا تزال تستقي إيرادات كبيرة من الاشتراكات في إي.أس.بي.أن+ من خلال البث التلفزيوني التقليدي عبر الكابل والأقمار الاصطناعية.

32
مليار دولار ستنفقها ديزني لصناعة المحتوى بما يشمل الرياضة في العام المالي الحالي

وفي المحصلة حققت الشركة أرباحا بقيمة 597 مليون دولار، بتراجع بقدر بنحو 46 في المئة عن العام الماضي، وهو مستوى أدنى بكثير من توقعات المحللين.

التمتع بمحتويات المنصات الثلاث بسعر تفضيلي يبلغ 20 دولارا شهريا بدل 28 دولارا شهريا في الولايات المتحدة.

وقال المدير العام للمجموعة بوب تشابيك إن "ديزني لا تزال تسعى لتحقيق عدد مشتركين بديزني+ يتراوح بين 230 مليونا و260 مليونا بحلول السنة المالية 2024، ما سيجعلها تتقدم على نتفليكس التي تضم حاليا 221 مليون مشترك".

كما تأمل ديزني في تحقيق أرباح بفضل خدماتها للبث التدفقي بحلول ذلك التاريخ. ولتسريع نموها تعول المجموعة على إطلاق عرض يتضمن إعلانات بحلول نهاية العام الجاري في الولايات المتحدة، وفي العام المقبل على الصعيد العالمي.

وأشار تشابيك إلى أن ديزني تفكر في طرح نسخة بالبث التدفقي من منصة إي.أس.بي.أن+ تضم مجمل

عززت نتائج أعمال مجموعة ديزني الأميركية منذ بداية العام الجاري احتمال ظهور سباق أكثر قوة في سوق البث التلفزيوني عبر الإنترنت، ما يؤهلها لأن تهيمن على القطاع خلال الفترة المقبلة خاصة مع تعثر منافستها المباشرة نتفليكس في كسب المزيد من المشتركين.

● **نيويورك -** ضيقت مجموعة ديزني الأميركية للترفيه والإعلام الفجوة بينها وبين منافسيها في سوق البث التلفزيوني الرقمي بفضل خدماتها ديزني+ والنمو السريع لباقة برامجها وتزايد أعداد المشتركين في أنحاء العالم. وحققت ديزني وثبة جديدة في عدد مشتركين منصتها للبث التدفقي ديزني+، أبرز أركان استراتيجياتها الجديدة، ما يزيد الضغط على نتفليكس التي تواجه ركودا في النمو. وباتت ديزني+ تضم أكثر من 137.7 مليون مشترك رغم أن الأرباح لم تصل إلى الأهداف التي رسمتها المجموعة. وإشارات بيانات نتائج المجموعة التي نشرت الخميس أن عدد المشتركين نما في الثلث الأول من هذا العام بواقع 33 في المئة.



كريستين مكارثي

هدفتا جذب المزيد إلى ديزني+ بحلول سبتمبر 2022

وفاجأت نتفليكس المحللين حينما جنت أرباحا أضعف من المتوقع في نهاية الربع الأول من 2022 بسبب تراجع أعداد المشتركين لتثير الاعتقاد بأنها باتت بعيدة عن المنافسة مع وجود أقطاب تسعى للهيمنة على السوق. وبعد سنوات شهدت استقطابا سريعا للمشتركين وكسبا لجوائز كثيرة في المهرجانات، انضم إلى المواجهة مع نتفليكس منافسون أقوياء مثل ديزني+ وأبل تي.في+ وAmazon في نهاية عام 2019.

وسجلت ديزني نتائج قوية بين يناير وأبريل الماضيين بعدما جذبت المجموعة التي تتخذ من مدينة بوربانك في ولاية كاليفورنيا مقرا لها، 7.9 مليون مشترك إلى خدماتها للفيديو عند الطلب.

ويتباين هذا العدد مع الذي سجلته نتفليكس التي فقدت قرابة 200 ألف مشترك خلال الفترة عينها، في تراجع غير مسبق منذ أكثر من عقد.

الكويت تسجل ارتفاعا نادرا في معدل التضخم

كما أثرت وتيرة الغلاء على مؤشر أسعار الإصصاء بنسبة 2.4 في المئة على أساس سنوي، وارتفع معدل التضخم في ما يتعلق بالترفيه والثقافة بنسبة 3.7 في المئة.

وبينت البيانات أن أسعار خدمات المطاعم والفنادق زادت على أساس سنوي في مارس الماضي بنسبة 2.85 في المئة في حين ارتفعت أسعار السلع والخدمات المتنوعة بحوالي 3.6 في المئة.

واعتبر صندوق النقد الدولي أن الأسعار المرتفعة في معظم أنحاء المنطقة العربية التي بدأت في الظهور منذ أشهر جراء الإغلاق الاقتصادي ثم تداعيات الحرب في أوكرانيا باتت تشكل الآن اختبارا حقيقيا لقدرة البنوك المركزية في المنطقة العربية للسيطرة على انفلات التضخم.

وقرر البنك المركزي رفع سعر الخصم بواقع ربع نقطة مئوية ليرتفع بذلك من 1.75 في المئة إلى اثنين في المئة ابتداء من الخميس الماضي بعد أن رفع الاحتياطي الفدرالي الأمريكي (البنك المركزي) سعر الفائدة بواقع نصف نقطة مئوية.

وكانت تلك الزيادة الثانية بعد قرار مماثل جرى في فبراير الماضي. ومن المتوقع أن يزيد المركزي أسعار الفائدة عدة مرات هذا العام بالنظر إلى خطط المركزي الأمريكي لرفعها في ما تبقى من 2022.

ولا يرتبط التحاق الكويت، التي لا تربط عملتها بالدولار الأمريكي، بتحرك المركزي في الولايات المتحدة في العادة بمعدل التضخم ولكنه يتعلق أساسا بتسوية العقود الآجلة للنفط.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية عن إدارة الإحصاء قولها في بيان إن معدل التضخم ارتفع 0.24 في المئة في مارس على أساس شهري لارتفاع أسعار عدد من المجموعات الرئيسية المؤثرة في حركة الأرقام القياسية خصوصا المواد الغذائية والتعليم.

وزاد الرقم القياسي للمجموعة الأولى التي تشمل الأغذية والمشروبات بواقع 7.1 في المئة مقارنة بالشهر ذاته من 2021، في حين قفزت أسعار التعليم بنسبة 18.9 في المئة.

وبينما لم يتغير مؤشر أسعار السجائر والتبغ وبقي مستقرا عند 135 نقطة على أساس سنوي، ارتفعت الملابس بنسبة 6.1 في المئة، وأسعار النقل بواقع 4.8 في المئة وأسعار خدمات المساكن بنسبة 2.2 في المئة.

وذُكرت إدارة الإحصاء أن مؤشر أسعار الصحة ارتفع بنسبة 1.7 في المئة



الأسعار لن تمنعنا من التمتع

نشاط التأمين السعودي يستعيد عافيته بعد رحلة انكماش

في العالم العربي إلى الركود بسبب تراجع عوائد النفط جراء انطفاء جذوة الأسعار المرتفعة منذ منتصف 2014، مع معاناة صناعة التأمين تحديدا، بينما يرحل عمال أجانب من البلاد تزامنا مع ارتفاع تكاليف المستشفيات.

ويسعى البنك المركزي إلى دفع شركات القطاع للاندماج في ظل صغر رؤوس أموالها، حيث لا يساعدها ذلك على القيام بأنشطتها بالشكل المطلوب، ويؤدي إلى تكديدها خسائر.

وتتوقع أوساط اقتصادية سعودية أن تظهر انعكاسات طفرة التغييرات التي تشهدها سوق التأمين، وخاصة السيارات، بوضوح خلال الفترة القادمة في ظل اهتمام الحكومة بهذا القطاع ضمن خطط تنويع الاقتصاد.

ووسعت السعودية مظلة سوق التأمين حينما اعتمد البنك المركزي في نوفمبر الماضي أول منتج تأميني لتغطية المركبات ذاتية القيادة والمخاطر المرتبطة بها.

وتمثل الخطوة استمرارا لجهود المركزي في تقديم حلول تأمينية مبتكرة لمواكبة التطورات التقنية والصناعية التي تشهد تطورا في البلاد تماشيا مع مستهدفات "رؤية 2030" وضمان توفرها للإسهام في تلبية احتياجات السوق وعملاء شركات التأمين.

وتخطط السعودية، أكبر مصدر للخام في العالم، لضمان أن تكون 30 في المئة من السيارات على طرق الرياض كهربائية بحلول عام 2030، بعد تعهدها بالوصول إلى صافي صفر انبعاثات بحلول عام 2060.

مدرجة جميعها في البورصة المحلية (تداول).

وما يؤكد تعافي القطاع بعد أشهر من الركود الاضطرابي هو نمو نسبة التوطين في سوق التأمين خلال العام الماضي بمقارنة سنوية، وذلك بارتفاع قدره نسبتان مئويتان، حيث بلغت نسبة التوطين 77 في المئة.

وتواصل الحكومة السعودية جهود تطوير خدمات التأمين الإلزامية وتشجيع انتشارها لضمان مصالح المستثمرين في ظل ضعف ثقافة التأمين بين المواطنين.

8.4
في المئة نمو سوق التأمين العام الماضي بمقارنة سنوية وفق البنك المركزي

وسلط تقرير المركزي الضوء على التطورات التنظيمية في القطاع أبرزها تعديل بعض مواد نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني، إضافة إلى إصدار عدد من القواعد التنظيمية واستحداث عدد من المنتجات التأمينية.

وقبل سنوات عكست الأرباح الضئيلة والخسائر التي تسجلها الكثير من الشركات، الأزمات الناجمة عن صغر أحجامها، والتي تمنعها من تقديم عروض على نطاق واسع وتلبية حاجة السوق إلى خدمات التأمين. وفي عام 2019 تعرض قطاع التأمين لضغوط بعد أن انزلق أكبر اقتصاد

● **الرياض -** استعاد قطاع التأمين السعودي عافيته بعد رحلة انكماش أثرت على نشاطه بسبب قيود الإغلاق المنجزة عن الأزمة الصحية مما يعطيه فرصة لتعويض الخسائر التي تكبدها.

وأظهرت إحصائيات تضمنها تقرير سوق التأمين الذي نشره البنك المركزي الخميس أن القطاع نما بواقع 8.4 في المئة بنهاية العام الماضي.

ووفقا للتقرير، الذي نشرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية مقتطفات منه، بلغت قيمة أقساط التأمين في 2021 أكثر من 42 مليار ريال (11.2 مليار دولار) مدفوعة بقفزة ملحوظة في مبيعات منتجات تأمين الحماية والإدخار والممتلكات.

لكن في المقابل انخفضت مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي بشكل طفيف بنسبة 0.01 في المئة ليصل إلى حوالي 1.91 في المئة. وكذلك ارتفع معدل الخسارة الإجمالية للقطاع من نحو 76.7 في المئة خلال العام 2020، ليصل إلى حوالي 83.4 في المئة بنهاية العام الماضي.

وأوضح تقرير البنك المركزي أن خسائر قطاع التأمين بلغت 47 مليون ريال (12.5 مليون دولار) خلال العام 2021، مقارنة بصافي ربح بلغ 1.38 مليار ريال (370 مليون دولار) خلال العام السابق.

وذكر معدو التقرير أن التحسن في دخل عمليات الاستثمار أسهم بشكل متوقع في الحد من انخفاض أداء القطاع الذي يضم 35 شركة تأمين وإعادة تأمين

وداعا أيبود.. جوهرة أبل التي غيرت المفاهيم

من منا لا يرغب في جهاز صغير وخفيف وأنيق؟



من منا لا يرغب في جهاز صغير وخفيف وأنيق يمكن وضعه في الجيب ورغم ذلك يجمع الكثير من التكنولوجيات والتطبيقات مثل بلوتوث والواي فاي. تضاف إلى ذلك ميزة الأيبود والكمبيوتر وبلاي ستيشن وكاميرا التصوير، وصولاً إلى تطبيقات مراقبة ضربات القلب وتحديد الوزن وقراءة الصحف، وتطبيق المحفظة الرقمية الذي يمكن من تسجيل كل البيانات التي توضع في العادة بالمحفظة الشخصية، وغير ذلك من التطبيقات المرتبطة بالتفاصيل اليومية والمعاملات المهنية للأشخاص، والتي جعلت من الهاتف الذكي جهازاً ضرورياً في الحياة.

ومع إضافة المساعد الشخصي سيري، باستعمال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، لم يعد أيفون مجرد هاتف أو مشغل موسيقى، بل وضع عالماً من المعلومات عند أطراف أصابعنا. الرحلة بدأت عام 2001، كان جهاز أيبود مصمماً لتخزين ألف تسجيل موسيقي. ويوجد اليوم أكثر من 100 مليون أغنية على خدمة البث من أبل. قد لا تكون أبل أول من سوق الكاميرا الرقمية، التي سرعان ما أصبحت جزءاً من أي هاتف ذكي يعرض في الأسواق.

وفي عام 1991 سوّقت كوداك أول كاميرا رقمية "دي.سي.إس" 100 بمستشعر بلغت دقته 1.3 ميغابكسل، مع جهاز تخزين خارجي ضخم، طرحت بسعر 13000 دولار أي ما يعادل 30 ألف دولار اليوم تقريباً، رغم أن الصور الملقطة كانت بالأبيض والأسود.

وسرعان ما دخلت أبل المعركة لتطلق أول كاميرا رقمية ملونة "أبل كويك تيك 100" وكان سعرها أقل من 1000 دولار وبدقة 640 x 480 بكسل، ويمكنها تخزين 8 صور في ذاكرتها الداخلية.

حدث ذلك عام 1994، وفي نفس العام تم التعريف بالكاميرا في العاصمة البريطانية لندن وكنت بين عدد محظوظ من المدعوين برفقة الدكتور هيثم الزبيدي والأستاذ محمد

أيبود أكثر من مجرد منتج للاستماع إلى الموسيقى، إنه مرحلة تغيير في فكرة الاستخدام، من أجهزة ضخمة إلى شيء بسيط يرافقك في أي مكان، معه صارت فكرة الجهاز المحمول مقبولة وتفرغت لتشمل ما صار يعرف بالهاتف الذكي الذي حرر الناس من كمبيوتر المكتب والمحمول معاً، ودمج الهاتف مع الكاميرا مع التسوق.. محطات مهمة تستحق التمتع في علاماتها الفارقة.

فعلتها أبل، وتم طرح الهاتف في الأسواق في التاسع والعشرين من يناير سنة 2007. ونظراً إلى كونه أول إصدار فإنه عانى من بعض الثغرات والمشكلات التي لم تمنع المحللين والمستخدمين على حد السواء من اعتباره هاتفاً رائداً وسبباً في ثورة كبيرة في عالم الهواتف الذكية.

التاسع من يناير عام 2007 تاريخ مهم ليس فقط بالنسبة إلى شركة أبل، بل بالنسبة إلى البشرية. في هذا اليوم صعد ستيف جوبز الرئيس الراحل لشركة أبل على منصة مؤتمر ماك وورلد، تسبقه توقعات بأنه سيكشف النقاب عن هاتف ذكي جديد، إلا أن رئيس شركة أبل تحدث عن ثلاثة منتجات مبتكرة "المنتج الأول، جهاز أيبود بشاشة عريضة يتم التحكم فيه عن طريق اللمس. والمنتج الثاني، هاتف محمول مبتكر. والمنتج الثالث، جهاز للاتصال بشبكة الإنترنت يمثل انطلاقة غير مسبوقة".

بعد أن تلاعب جوبز بأعصاب الحاضرين وشد انتباههم، تابع قائلاً "لا تحدث عن ثلاثة أجهزة منفصلة، بل عن جهاز واحد، ونحن نطلق عليه اسم أيفون".

وقال جوبز وهو أحد مؤسسي شركة أبل الثلاث، إلى جانب وزنيك ورونالد وين "إن أبل أعادت اختراع الهاتف". ليتبين في ما بعد أن الشركة الأميركية العملاقة للإلكترونيات ابتكرت شيئاً أكبر من ذلك بكثير، ألا وهو طريقة تتيح للمستخدم أن يحمل في جيبه بكل راحة جهاز كمبيوتر يعمل بشكل كامل.

وكان مايك لازارديس الرئيس المشترك آنذاك لشركة الهواتف الذكية الرائدة بلاكبيري، يشاهد إعلان جوبز وهو في صالة التدريبات الرياضية، وبدأ يتساءل "هاتف ذكي يستطع تحميل الموسيقى وملفات الفيديو والخرائط كيف يستطيعون أن يفعلوا ذلك؟".

أيبود أنهى عصر الضخامة

وبعد 15 عاماً من طرح جهاز أيفون تعلن شركة أبل أنها ستتوقف عن إنتاج أجهزة "أيبود تاتش"، منبهة بذلك عمر جهاز أشيد به على نطاق واسع لإحداثة ثورة في كيفية استماع الناس للموسيقى. وكانت الشركة قد أنتجت العديد من طرز الأيبود على مر السنين، من بينها "نانو" و"شاسيفل" وكان "أيبود تاتش"، الذي صدر في عام 2007 آخر طراز.

قامت أبل بتطويره لأول مرة في عام 2001، لتوقف إنتاجه بعد عام واحد فقط.

الجمع بين المنتجات الثلاثة احتاج إلى شخص يمتلك رؤية مستقبلية مثل ستيف جوبز، وهو ما قام به في التاسع من يناير عام 2007، معلناً عن ولادة الأيفون، الجهاز الأكثر ثورية في القرن الواحد والعشرين.

الهوني، ورغم بساطتها إلا أننا كنا على يقين من أن هذه الكاميرا الرقمية ستحدث ثورة في عالم التصوير تماشاً الثورة التي أحدثها جهاز الأيبود. المنتج الثالث هو الهاتف الذكي، وكانت أبل أول من طرحه في الأسواق وهو "زوركر إي 1" الذي صدر في الساب من سبتمبر 2005. وكان أول هاتف محمول يستخدم برنامج "أي تيونز"،

كليرفيو توقف بيع أدوات للتعرف على الوجوه

وأبدت الشركة رضاه عن الاتفاق الذي يتيح لها طي هذه الصفحة. وأكد المحامي لي ولوسكي نيابة عن الشركة أن "هذه الاتفاقية انتصار كبير للشركة. هذا لا يغير البتة في نموذج أعمالها الحالي". وأشار إلى أن الشركة "ستواصل توسيع عرضها التجاري وفق القانون، وستدفع مبلغاً صغيراً لتغطية الدعاية والنفقات، وهو مبلغ أقل بكثير من التكلفة التي كانت ستكبدتها جراء أي محاكمة في القضية".

كليرفيو تملك قاعدة بيانات تضم أكثر من عشرة مليارات وجه تم جمعها عبر الإنترنت تغذي برمجة التعرف الخاصة بها

وقالت ليندا كوشيتل رئيسة جمعية "أكسيون" التي تتخذ مقرها في شيكاغو إن "كليرفيو لم تأخذ في الحسبان إمكانية استخدام المعلومات البيومترية في تعريض حياة الناجين من العنف المنزلي والاعتداء الجنسي للخطر وتهديداتها". ووصفت الاتفاق بأنه "نصر كبير" للأشخاص الأكثر ضعفاً. وتملك شركة كليرفيو الممولة خصوصاً من بيلر ثيل أحد المستثمرين الأوائل في فيسبوك، قاعدة بيانات تضم أكثر من عشرة مليارات وجه تم جمعها عبر الإنترنت وتغذي برمجة التعرف الخاصة بها.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)- وافقت شركة "كليرفيو إيه.أي." الناشئة المتخصصة في تقنيات التعرف على الوجه المثيرة للجدل، على التوقف عن بيع قواعد بياناتها البيومترية لشركات في الولايات المتحدة، وهو انتصار كبير لمجموعات الحقوق المدنية. وكانت منظمات حقوقية مدنية قد رفعت دعوى قضائية ضد الشركة قبل عامين لاتنكها قانون خصوصية البيانات البيومترية في ولاية إيلينوي الأميركية. ويحظر القرار مشاركة بيانات التعرف على الوجه أو قزحية العين، أو بصمات الأصابع، على سبيل المثال، من دون إذن من الأشخاص المعنيين. وينص الاتفاق الذي أعلن عنه الإثنين، والذي يتعين استحصله على موافقة المحكمة، على أن كليرفيو لم يعد بإمكانها إتاحة قاعدة بيانات الوجوه لمعظم الكيانات الخاصة في الولايات المتحدة، لكن يمكن للشركة الاستمرار في التعاون مع السلطات (باستثناء ولاية إيلينوي لمدة خمس سنوات).

وقال نائب مدير اتحاد الحريات المدنية الأميركي ناثن فريد ويسلر "لم يعد بإمكان كليرفيو التعامل مع المعلومات الحيوية الفريدة للأشخاص كمصدر للربح من دون قيود". وأمل ويسلر أن تتفاعل شركات أخرى قد تكون معنية مع هذا التطور الجديد بالشكل المطلوب. وقال "تظهر هذه الاتفاقية أن اعتماد قوانين خصوصية قوية يمكن أن يوفر حماية حقيقية ضد إساءة الاستخدام"، في إشارة إلى عدم وجود قانون لخصوصية الإنترنت على المستوى الوطني في الولايات المتحدة.

مخاوف من استخدام زوم لرصد انفعالات البشر

النصوص المرافقة لمكالمات الفيديو، ويقول التقرير إنها تخطط لتطوير المزيد من أدوات قراءة المشاعر المتقدمة عبر منتجاتها. وفي منشور بالمدونة يصف تقنية تحليل المشاعر، قالت زوم إن أدواتها يمكنها قياس "الإيقاع والنغمة العاطفية للمحادثات" من أجل مساعدة موظفي المبيعات على تحسين عروضهم. لكن رسالة الجماعات الحقوقية قالت إن طرح تحليل التعرف على المشاعر لمكالمات الفيديو من شأنه أن ينتهك حقوق المستخدمين.

و جاء في الرسالة أن "هذا الانتقال إلى مستخدم التتقيب عن نقاط البيانات العاطفية بناء على الفكرة الخاطئة بأن الذكاء الاصطناعي يمكنه تتبع المشاعر الإنسانية وتحليلها بعد انتهاكها للخصوصية وحقوق الإنسان". وأضافت أن "زوم مطالبة بوقف الخطط لتعزيز هذه الميزة".

وقد أصبحت أدوات التعرف على المشاعر شائعة بشكل متزايد، على الرغم من التساؤلات حول دقتها وانعكاساتها على حقوق الإنسان. وغالباً ما يشير منتقدو هذه التقنية إلى أوجه تشابه مع تقنيات التعرف على الوجه، والتي ثبت أن لديها معدلات خطأ عالية على الوجوه غير البيضاء، أدت إلى اعتقالات خاطئة. ووصفت إيشا بهاداري نائبة مدير مشروع الخصوصية والتكنولوجيا بالاتحاد الأميركي للحريات المدنية تقنية تحليل العواطف باستخدام الذكاء الاصطناعي بأنها "علم غير مطلوب". وقالت في تعليقات عبر البريد الإلكتروني "لا يوجد سبب وجيه لدراسة تعابير وجه المستخدمين ونبرات أصواتهم وحركات أعينهم لتطوير هذه التكنولوجيا المخيفة".

شراً وعقاباً بالإضافة إلى استغلال المستخدمين لتحقيق الربح والسماح للشركات بالاستفادة منهم". ولم ترد زوم على الفور على طلب التعليق. وظهرت زوم لاتصالات الفيديو كمقدمة رئيسية لمؤتمرات الفيديو الرقمية في جميع أنحاء العالم خلال عمليات الإغلاق التي صاحبت وباء كورونا مع تحول التعليم والعمل عبر الإنترنت، حيث أبلغت عن أكثر من 200 مليون مستخدم يومياً في ذروة الوباء في 2020.

ونجحت الشركة بالفعل في بناء أدوات تهدف إلى تحليل المشاعر في الاجتماعات بناء على

أُرسلت إلى الرئيس التنفيذي لشركة زوم إريك يوان الأربعاء، قالت أكثر من 25 منظمة حقوقية، بما في ذلك أكسس ناو والاتحاد الأميركي للحريات المدنية ورابطة العدالة الإسلامية، إن التكنولوجيا غير دقيقة ويمكن أن تهدد الحقوق الأساسية للبشر. وقالت كيتلين سيللي جورج مديرة الحملات والعمليات في منظمة "فايت فور ذا فيوتشر"، وهي مجموعة حقوق رقمية "إذا تقدمت زوم في هذه الخطط، فسوف تعزز هذه الميزة ضد الأشخاص من أعراق معينة والأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال برمجة صور نمطية في الملايين من الأجهزة".

واعتبرت أن "هذه التكنولوجيا يمكن أن تتخذ استخدامات أكثر



تكنولوجيا مخيفة تنتمك حقوق المستخدمين

«كأشباح ظريفة تتهامس» قصص جزائرية تبدد أوهام الواقع

فتاة من مصيدة الجشع والانسياق وراء زيف الحياة.

وفي نص "البشعان" يعيد الكاتب تعريف الجمال، حيث يصبح البشع على قدر كبير من البهاء والقبول بسبب طبيعته وإنسانيته ووجوده الطبيعي، وقد تصدر النص المجموعة كأنه محاولة لدفع القارئ إلى التساؤل عن معنى الجمال والشر والبشاعة والخير.

كما يخص الكاتب الممثلين "من غير النجوم" كما بين في إهداء قصته "الممثل" بتكريم، حيث يتحول الممثل الذي أدى العشرات من الأدوار الصغيرة إلى بطل فجأة في الواقع، ويعيش لحظات من التمثيل في دور بالصدفة يبهل ويصدم به محيطه.

وتثبت قصص المجموعة أنه رغم اعتبار الرواية بسبب حجمها السردي الجامع المناسب غير أن القصة القصيرة بوصفها فن اللقطة قادرة بشكل لافت على التقاط واقع متشظ ومتداخل، من خلال انتقالاتها السريعة والمكثفة بين المواضيع وتنويع الأساليب في مساحة مدروسة، ما يجعل منها طاقة موجهة بشكل أفضل للنقد والتكشف وإثارة الأفكار.



قصص المجموعة تتقاطع بموضوعاتها المستمدة من اليومي ومن الحلم مع الهم السياسي ونقاشاته ومع التاريخ الفردي والجماعي

وعلى غرار الكثير من كتاب القصة القصيرة المعاصرين اليوم اتجه يبربر إلى النقد، مستنهضاً شخصيات من الهامش لتقود حكاياته التي لا تسعى إلى الحكاية في ذاتها بل إلى ما خلفها، إلى عمقها الناقد والكاشف بجراحة وصدق لوهر القشور التي تملأ الواقع.

الواقع الاجتماعي والسياسي وحتى الفني والعلمي وغيره مما يحيط بالإنسان الجزائري والعربي والإنسان عامة، هو ما تسعى إلى كشفه القصص، لكن ليس بشكل مباشر يدخلها علم البيان السياسي، وإنما بقيادة الحكاية بسلاسة إلى الفكرة.

وتعد هذه أول مجموعة قصصية منشورة لإسماعيل يبربر بعد أن نشر قصصاً متفرقة في الصحافة قبل عقدين من الزمن، وحاز بعض الجوائز في القصة، بينما في رصيده عدد من الروايات على غرار "ياموندا، ملائكة لافران" و"باردة كائنثي" و"منبوذو العصافير" وآخرها "العاشقان الخجولان" بالإضافة إلى دواوين شعر ومسرحيات.



واقع متهاك لشخصيات هشة (لوحة للفنانة هبة عيزوق)

● **الشارقة** - يقدم الروائي الجزائري إسماعيل يبربر أولى أعماله القصصية المنشورة من خلال مجموعة "كأشباح ظريفة تتهامس"، الصادرة مؤخراً عن دائرة الثقافة للشارقة بالإمارات العربية المتحدة، والتي تضم اثنتي عشرة قصة قصيرة تنقل حكايات عن الواقع وأخرى تعارضه، وتفتح باب الاحتمالات التي نعيشها في الحياة.

في المجموعة محاولات عديدة لإصلاح الواقع أو لتفسيره، حيث تتضمن مسارات الأبطال ونهايات القصص خيارات تعارض الرضوخ لواقع الحال، وتبدد أوهام الواقع، هي قصص تعارض الواقع في أثناء سرده. تتقاطع قصص مجموعة "كأشباح ظريفة تتهامس" في موضوعات مستمدة من اليومي ومن الحلم، عبر نصوص لا تغفل الهم السياسي ونقاشاته التي تعلق المشهد في العالم العربي، ففي قصة "السيرة الطبية للفساد" يحكي الكاتب عن رجل أعمال فاسد يتقصى في أمره صحافي، لكنه لا يكاد يعثر على شيء واضح، ليجد نفسه في نهاية تحقيقه في مصيدة رجل الأعمال الذي استمال إدارة الجريدة من خلال إعلاناته.

وفي نفس الإطار يقدم صاحب "وصية المعتوه" أساسة المحاباة والعلاقات التي تطفئ على الحياة العامة في العالم العربي في قصة "صوت السيد"، فيحقق رجل بائس أمنيات الكثير من المحطمين من خلال استغلاله عاتق رجل مهم، وتوزيع رسائل توصية لفائدة بعض البائسين والحالمين، قبل أن تلقي الشرطة القبض عليه.

لا تخلو القصص من أثر التاريخ، فمن خلال نصي "جهة الحياة" و"شبح يؤنس الريح" يسترجع الكاتب لحظة تاريخية مرتبطة بمسار بناء الدولة الجزائرية واسترجاع سيادتها، ويواجه أبطال القصصين سؤال المستقبل وخيبة الحاضر، بتكثيف لحظات فارقة كالثورة التحريرية الكبرى والاستقلال. ويفرد الكاتب للحب والعلاقات الزوجية أكثر من نص، حيث يقدم من خلال "معارضة في الحب" قصة حب موازية للحملة "حزبية" كحكاية الحب التاريخية المشهورة في الجزائر، فيسرد ثلاث حكايات حب متوازنة لكل من حبيزة وسعيد وبطل القصة، ولجواد البطل وفريسة، كأنه يعلن أن الحب يمكنه أن يكون أشمل من التصورات المألوفة.

ويتناول صاحب رواية "مولسى الحيرة" قدرة الحب على تذليل الفوارق ومحو الانتعشات الضيقة في نص "قارئة الشعر من بارادو"، حيث يتنصر الحب على الشكوك والجراح والأوهام، كما يرمم العلاقة في قصته "تعاسة زوجين أغلا أفلام الكرتون" والتي تسرد تفاصيل أزمة زوجية بسبب تباعد الأفكار والاهتمامات والسلوكيات.

وتعالج المجموعة السلوك الإنساني والجريمة والنزوع إلى العنف والزهد في قصتي "موحا المطر" و"الخلوة"، حيث يبرر عن الإنسان سلوك يغير حياته إلى الأبد، على عكس قصة "للبريئة خرافاتها الصغيرة" أين تنجو

جائزة الملك فيصل ومؤسسة الفكر العربي تناقشان واقع المعرفة والابتكار

«العرب وتحديات التحول نحو المعرفة والابتكار» يؤسس لثقافة جديدة



هنري العويط: الندوة دعم للمعرفة والعلم والتكنولوجيا والابتكار

مؤاتية من خلال التعليم والإعلام، وتحقيق التكافؤ بين الجنسين. وأوضح المدير العام لمؤسسة الفكر العربي أن العلم والتكنولوجيا هما أقوى محركات التطوير، وأن المملكة العربية السعودية تعتمد السياسات وتتبنى الخطط، وتطلق المبادرات الرامية إلى بناء القدرات العلمية والتكنولوجية المتميزة، وغير مستغرب إقامتها مثل هذه الندوة على أرضها، واستمرار احتضانها للعلم والعلماء.

الكتاب يقدم توصيات لتحديد الحاجات والأولويات ووضع السياسات وإقرار الخطط وإطلاق مشاريع وطنية وإقليمية

وأشار العويط إلى أن الكتاب يمتاز أيضاً بطابعه التجديدي البين، الذي يتجلى في المنهجية المركبة التي اعتمدها المؤلفان، وجمعاً فيها، بصورة مؤلفة، بين أربعة عناصر متميزة، ولكنها متكاملة.

وهذه العناصر هي: التوصيف، من خلال رصد الواقع وعرضه، والقياس، عن طريق مقارنة معطياته بمثيالاتها في عدد من الدول المجاورة والبعيدة، والتحليل العميق والنافذ، والرؤى الاستشرافية حول آفاق البحث العلمي وأنشطة التكنولوجيا والابتكار في منطقتنا ومستقبلاتها.

وأكد الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية المؤلف المشارك للكتاب معين حمزة أن أهمية الكتاب تكمن في كونه يتضمن المؤشرات الأساسية في مختلف محاور المعرفة العلمية والابتكار وأثرها على التنمية المستدامة.

وشدد حمزة على عدم وجود "ثقافة علمية واحدة" في الدول العربية، وعلى عدم قدرة اللغة العربية حالياً على "مواكبة التطور التكنولوجي الحالي". وناقش الضيوف محاور الكتاب ورحلة التحول نحو المعرفة والابتكار في الدول العربية، وسلطوا الضوء على النجاحات التي حققت، بالإضافة إلى استعراض بعض التحديات وما هي سبل التغلب عليها.

مشهودتين، تميزا بطابع تجديدي في الطرح والتناول، إذ يضم كتابهما فصولاً لا تغطي فقط محاور البحوث والتطوير التكنولوجي والابتكار في البلدان العربية كافة، والتحول المستجدة على صعيدها، بل تنطلق إلى جملة من المواضيع لم تتناولها تقارير سابقة؛ من بينها التحديات التي تواجه منظومات البحث والتطوير وأنشطة الابتكار في سائر أنحاء العالم، كما يركز بمعلومات وبيانات موثوقة وقريبة العهد، استقاها المؤلفان من أرفع المصادر مصداقية.

يجمع هذا الكتاب دقة التوصيف وعمق التحليل إلى جانب استشراف المستقبل. وبشكل بذلك مرجعاً لا غنى عنه للمعنيين بشؤون البحث العلمي وأنشطة التكنولوجيا والابتكار في العالم العربي، يمكنهم الاستفادة من معطياته في فهم الواقع، وتوظيف توصياته لتحديد الحاجات والأولويات، ووضع السياسات، وإقرار الخطط، وإطلاق مشاريع وطنية وإقليمية وتقويمها.

كما يؤسس هذا الكتاب لوضع خارطة طريق واضحة المعالم لبناء قدرات راسخة في مجالات العلوم

والتكنولوجيا والابتكار لا بد منها في السعي إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة التي ترقبها بلداننا وحق لمواطنيها أن ينعموا بثمارها. والمتصفح لأبواب هذا الكتاب يتوقف عند شموله للمواضيع والتعمق في كل تفصيل، فهو مرجع بحثي تحليلي، بسلط الضوء على بقع مضيئة في العديد من

الدول العربية، ونجد فيه دروساً ونتائج وتوجهات ينبغي الاستفادة منها، كي تصبح مؤسسات التعليم العالي أمكنة لتوليد العمل المجدي.

تحديات ونجاحات

لعله لم يقف عند الرصد والتشخيص بل قدم توصيات كثيرة لتحقيق النهضة المعرفية وترسيخ ثقافة الابتكار والتجديد، من أبرزها استنباط سياسات أكثر طموحاً في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار، واعتماد قواعد أخلاقية صارمة في ما يتعلق بالتحولات التي تشهدها العلوم والتكنولوجيا والابتكار، والتأسيس لثقافة معرفية

في كل لحظة نسجم عن ابتكار جديد علمياً كان أو تكنولوجياً أو فكرياً ثقافياً، ففي كل لحظة هناك نصوص تكتب ومبادرات تنشأ وأفكار تولد، والعالم لا يتوقف عن الابتكار والتجديد، وهو ما يبدو ملحا اليوم وضروريا لأي شعب يريد مواكبة ركب التقدم، وترسيخ مكانته الحضارية. ولعل أغلب البلدان العربية تواجه في هذا الصدد مشكلات مما لا يمكن معالجتها بالرصد فقط، بل باقتراح الحلول، وهو ما سعت إليه ندوة أنظمت في السعودية تناقش كتاب "العرب وتحديات التحول نحو المعرفة والابتكار".

ونشرت مؤسسة الفكر العربي هذا الكتاب كما بينت في بيانها في إطار سعيها الدؤوب إلى إثارة الوعي بأهمية العلوم والتكنولوجيا والابتكار، ودعوتها الملحة إلى تعزيز أدوارها في تقديم مجتمعاتنا وإزدهارها. مشددة على أن هذا الإصدار الجديد تولى إعداده مؤلفان يتمتعان بكفاءة وخبرة



الندوة تحاول تعزيز تعميق الوعي بأهمية العلم والتكنولوجيا وترسيخ ثقافة التجديد والابتكار ودعم منظوماتها في الدول العربية



● **الرياض** - أقامت جائزة الملك فيصل ومؤسسة الفكر العربي أخيراً، ندوة ثقافية حول كتاب "العرب وتحديات التحول نحو المعرفة والابتكار" الصادر عن مؤسسة الفكر العربي مؤلفيه الباحثين معين حمزة وعمر البرزي في مقر مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

وشارك في الندوة المدير العام لمؤسسة الفكر العربي الدكتور هنري العويط، عدد من الأكاديميين من رؤساء مؤسسات ثقافية هامة في السعودية، ممثلين في كل من المستشرف في مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع سعد الحاج بكري، والمشراف العام على قطاع دعم البحث والابتكار في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عبدالعزيز المالك، وشريكة مؤسس إمكان التعليمية منيرة جمجوم، ورئيسة قسم أبحاث العون المناه في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث الدكتور مها المزيني، وأدارها نائب الرئيس لكفاءة الطاقة وإدارة الكربون في شركة سابك الدكتور فهد الشريهي.

أهمية الابتكار

أسهمت الندوة في تعزيز وتعميق الوعي بأهمية العلم والتكنولوجيا والابتكار ودعم منظوماتها في الدول العربية، كما ناقشت بعض مضامين كتاب "العرب وتحديات التحول نحو المعرفة والابتكار" وما يتحلى به من مزايا.

وجاء كتاب "العرب وتحديات التحول نحو المعرفة والابتكار" المعرفي بقلم مفكرين بارزين من قادة الفكر والإبداع في عالمنا العربي، هما معين حمزة وعمر البرزي، إذ يعتبر هذا المؤلف موسوعة مرجعية في مجالات البحث العلمي على مستوى العالم العربي، يحدد السياسات والمنهجيات والاستراتيجيات التي صاغتها مختلف البلدان العربية، ويسعى إلى تطوير النظرة إلى ضرورة العمل على توجيه البحث العلمي نحو المزيد من المعرفة والابتكار.

نزحات مشرقية تُمعن في فردوس المساحات المفتوحة

البنانية فاطمة الحاج تصنع من الحداثئ نصّا بصريا خاصّا



الليل في لوحات فاطمة الحاج عالم من نور

الرسوم التوضيحية التي هي على درجة عالية من الفنية. وهكذا تقالت اللوحات في معرض الفنانة اللبنانية الجديد فصولا من كتاب واحد عن لبنان جديد بعيد تشكيل ذاته من وحي الأساطير المُحببة.

يُذكر أن الفنانة فاطمة الحاج ولدت عام 1953 في الوردانية – الشوف. وبدأت دراسة الرسم في كلية الفنون الجميلة ببيروت، ثم أكملتها في لينينغراد وحازت عام 1985 على جائزة بيكاسو بمبريد وكانت قد انتقلت إلى باريس.

وبدأت الفنانة التشكيلية بالمشاركة في العروض الفنية سنة 1986 لتستمر في المشاركة بمعارض داخل لبنان وخارجه وتقديم معارض فردية عديدة في دول مختلفة نذكر منها إضافة إلى لبنان: قطر والمغرب وسوريا والكويت والبحرين والولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا.

نظامي غنجوي’ والرحلة حول العالم التي أسفرت عن ابتكار جنائن ملونة تمثل كل واحدة منها بلدا مختلفا عن الآخر.”

ويظهر تأثر الفنانة بقصائد الشاعر الفارسي في المشاهد التي تذكّر بالمنمنمات الفارسية وبالأخص تلك التابعة لمدرستين هما مدرسة “شيراز” ومدرسة “تبريز”، سواء من ناحية

الألوان –لاسيما اللون الوردي– أو من ناحية تدفق اللون وكأنه نهر إلى قلب اللوحة أو من ناحية اهتمام الفنانة برسم الشخصوص والكائنات في لوحاتها متفاعلين مع محيطهم وعلى اتصال وثيق به، مما يحول بعض الأعمال التي قدمتها فاطمة الحاج إلى قصص قصيرة من كتاب واحد.

ولا ننسى في هذا السياق أن من أهم خصائص المنمنمات الفارسية أنها كانت ترافق نصوصا مكتوبة كما تفعل اليوم



حداثئ تجمع بين الطبيعة والأسطورة

وعشتار الآلهة الفينيقية. كما تقول الأسطورة، قررت بعد موت زوجها أن تبني حضارة جديدة وهي “قرطاج”، بدلا من أن تدمر المدينة التي كانت موجودة آنذاك.

ويمكن أن نعتبر كلام الفنانة تأكيدا على ما وجده المُشاهد في لوحاتها: عالم آخر دخلت إليه الفنانة لتحفي به، وذلك من داخل بوابات حداثئها السابقة.

وتذكّر فاطمة الحاج الناظر إلى لوحاتها الجديدة بالقصص الخرافية التي يسير فيها البطل في مكان ما اعتاد عليه ليعثر على باب يفضي إلى عالم آخر يشبه الأول، ولكن أغنى لناحية الزخم الخيالي والشعري الحاضر فيه.

وتقول الفنانة حول تحولها إلى عالم مختلف، ولكن شبيه بما رسمته سابقا، “عمقت في عالم أسطورة قدموس الذي انطلق بحثا عن أخته عشتار. ووجدت نفسي أنغمس في عالم الشاعر الفارسي

مما أحال أعمالها في مرات عديدة إلى الانطباعية التجريدية التي لم تخل من ومضات تشكيلية محددة ظهرت من خلالها المخلوقات والأشياء.

أما الجديد الطارئ في لوحات الفنانة فمرده ما عاشته الفنانة خلال فترة الحجر الصحي من ناحية وما شعرت به إزاء الكوارث الأمنية والمعيشية التي مرت ولا تزال تمر على لبنان، ونذكر بالأخص جريمة انفجار مرفأ بيروت.

وقد قالت الفنانة حول ذلك “علمت بخبر الانفجار عندما كنت محجورة في باريس. شكلت هذه الجريمة المروعة في نفسي أثرا رهيبا وشرعت في تصميم كتاب يضم 30 لوحة مرفقة بنصوص شعرية عن لبنان لشعراء لبنانيين. وهكذا ولدت فكرة ‘عشتار’ خاصة بعد إحساسي بقلق داهم وخوف من اندلاع حرب أهلية جديدة في لبنان”.

تتبع الفنانة اللبنانية فاطمة الحاج الضوء وتعشق الألوان، فتقتبس من الحداثئ الخالدة في ذاكرتها لوحات تشكيلية تحمل من يشاهدها إلى “نزحات مشرقية” تزئنها منمنمات فارسية وتستحضر من خلالها بوابات نحو حداثئ تاريخية تحضر فيها الآلهة الفينيقية.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

نظمت صالة مارك هاشم في فرعها الباريسي معرضا تشكيليا للفنانة اللبنانية فاطمة الحاج تحت عنوان “نزحات مشرقية” ضم لوحات بأحجام مختلفة مشغولة بالألوان الزيتية والأكريليك. وشكل المعرض بمجمله رحلة بصرية جديدة في عالم الحداثئ الداخلية لفنانة لم تغادر الحداثئ عالمها مهما تعددت مشاهدها وإحالاتها الشعرية. وقدمت صالة مارك هاشم معرض الفنانة بهذه الكلمات “فاطمة الحاج، تلميذة الفنان التشكيلي اللبناني شفيق عبود، الفنان التجريدي الشغوف بالألوان الذي طالما أعجبت به الفنانة..

زائر المعرض يعثر من جديد على الانشغال بالضوء كعنصر أكلت إليه مهمة إقامة الحدود بين أجزاء اللوحة

وتتابع أن المعرض “أكد جديد على عشق الفنانة لعالم ماتيس وبونارد وفويبارد الفنية. هؤلاء انتموا إلى المدرسة الانطباعية بشكل لا لبس فيه وتركو أثرا كبيرا جدا في تكوين عالم فاطمة الحاج وبغية نظرتها إلى الطبيعة”. ويضيف البيان الصحافي للمعرض أن عالم الفنانة مستقى من حداثئ سبق أن زارتهأ تكرارا في مدن عديدة من لبنان وفرنسا والمغرب واليمن”.

ولعل الفنانة فاطمة الحاج، بمسيرتها الفنية الطويلة، من أهم الفنانين الذين أكدوا للمشاهد أن كل فنان له مفتاح واحد كفيل بتسريع كل الأبواب المُطلة على كل ما قدمه يوما. ومفتاح أعمال فاطمة الحاج هو، ودون منازع، الطبيعة بمختلف نباتاتها المتداخلة التي غالبا ما ظهرت كنسيج واحد يتدفق في اللوحات،

عشرة فنانيين عرب يستعرضون تجاربهم في فنّ الخط العربي

وغازي إنعيم تشكيلي فلسطيني – أردني يمارس الرسم الزيتي والجرافيكّي ويستخدم الخامات المتعددة. وقد أقام عدة معارض خاصة في الوطن العربي.

بدوره قال الفنان التشكيلي الأردني ياسر الدويك إنه يشارك بخمسة أعمال لها علاقة بفنّ “الغرافيك آرت” الذي يتميز به، ونال عن أعماله شهادات إبداعية كثيرة، ومنها ما حصل عليه في بريطانيا وفي دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويصنّف ياسر الدويك كاحد أبرز الفنانين التشكيليين في الأردن، وأحد المساهمين في نشر وتأسيس الفن التشكيلي والغرافيك في الأردن، كما أنّه أحد المؤسسين لرابطة التشكيليين الأردنيين، وحاصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنّ التشكيلي في الأردن عام 1978. وتنوّعت خبرته في الرسم والتصوير، والحفر والطباعة، والخزف، وأعمال المينا. وفي حصيلته أكثر من 13 معرضا فرديا وكثير من المعارض الدولية.

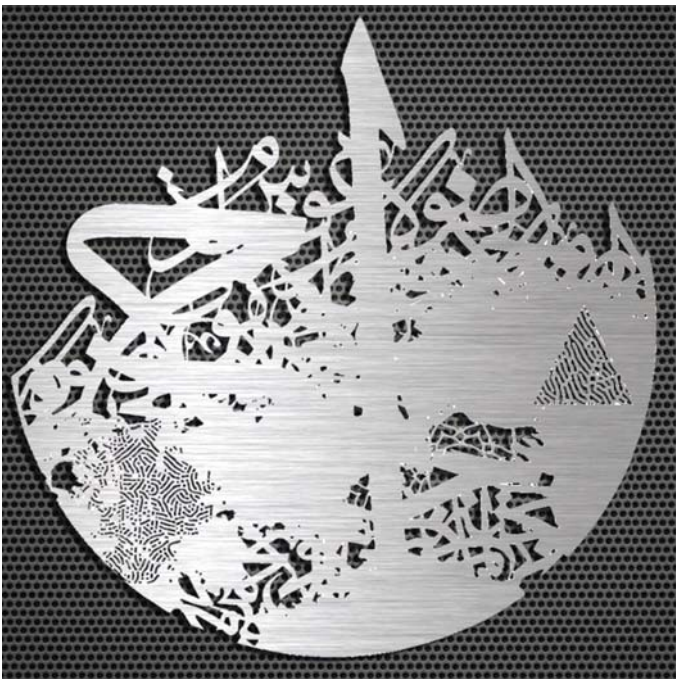
وأوضح أن المعرض “يتميز بوجود خلطة فنية عربية متنوعة ومتميزة، لها أثرها الكبير في حركة الخط العربي، حيث قدمت الأعمال من خلال القواعد الخطية الصحيحة، ومنها ما ربط بين الفن التشكيلي والخط العربي”.

ويقدم معرض “روحانيات 2” لفن الخط العربي بلوحاته التسع والثلاثين الحروف الكلاسيكية بمختلف أنواعها، مع إضافة روح الفن المعاصر إليها، لاسيّما من خلال الألوان التي كانت تعانق الحروف في الكثير من اللوحات لتضيف إلى جمالية الخط بعددًا آخر مميّزا في الشكل والتركيّب. وعلى الرغم من اعتماد فن الخط العربي على قواعد محددة، إلا أنه يتميز بتقديم رؤية الفنان للنص، وتصويره معاني النصوص القرآنية أو الأدبية عبر الإطارات الحروفية التي يبتكرها.

الألوان التي تعانق الحروف لتضيف إلى جمالية الخط بعداً أخرى، وتتميز بطاقة إيجابية تعكس الجانب الروحاني في أعمالهم.

وقال الفنان التشكيلي غازي إنعيم في معرض تعليقه على الأعمال المشاركة إن “المعرض يؤكد أهمية الحرف العربي وحضوره في مجال الفن التشكيلي ضمن تكوينات تتراقص فيها الحروف العربية التي تجسد مجموعة من الأشعار والأحاديث والكلمات المتداولة في حياتنا اليومية”.

وأضاف “هذا المعرض الذي يقدمه غاليري رؤى هو من أجل تأكيد هوية اللغة العربية وأهمية الخط العربي الذي يجب المحافظة عليه وتشجيع استمرارية هذا النوع من المعارض”.



حروف زمان جاسم تعيد تشكيل الكون

«تعاودني خيالات» معرض سعودي عن أوجه تخليد اللحظات الاستثنائية

والصعوبة إذ تقوم بتجميع جزئيات من الأرض كطين والأحجار والجلد والماء لنتج أعمالا تتمحور في الغالب حول الذاكرة والتاريخ، مستكشفة من خلال أعمالها التي تصفها بـ“الفن الأرضي” الهندسة المعمارية التقليدية.

ومن المقرر أن يتضمن معرض “تعاودني خيالات” أنشطة وبرامج تعليمية مصاحبة، منها حلقات نقاش ودورات مخصصة للفنانين التشكيليين وورش عمل موجهة للمجتمع عامة ومن ضمنها وشات الأطفال، وسيتيح فرصا للحوار مع الفنانين المشاركين والقيم الفني ويقدم عرضا فنيا أدائيا للفنان محمد الفرج.

كما يتعاون المعهد مع المدارس كي ينظم للطلبة رحلات لزيارة معرض “تعاودني خيالات” في صالة الأمير فيصل بن فهد للفنون.

يذكر أن معرض “تعاودني خيالات” يقام فعليا في صالة الأمير فيصل بن فهد للفنون بالرياض، افتراضيا أيضا على موقع معهد مسك للفنون الإلكتروني.

تشهدها اليوم، من خلال أعمال فنية تنوعت بين المجسمات والتراكيب الفنية والصور والفديو. ومن بين الأعمال التي يتضمنها المعرض نجد عمل الفنانة السعودية زهرة الغامدي “بعد توهّم” الذي غرض في الجناح السعودي في بينالي البندقية 2019، حيث صاغته بصورة جديدة ليعرض لأول مرة في المملكة.

المعرض يقدّم لزواره تجربة غير اعتيادية بين أعمال الفنانين الأحد عشر ووسائلهم التي عاودوا بها خيالاتهم وأعادوها

وتعدّ الفنانة التشكيلية زهرة الغامدي واحدة من أكثر الفنانين التشكيليين السعوديين اشتغالا على الذاكرة، وتتسم أعمالها بالدقة

وتعدّ الفنانة التشكيلية زهرة الغامدي واحدة من أكثر الفنانين التشكيليين السعوديين اشتغالا على الذاكرة، وتتسم أعمالها بالدقة



بعد توهّم لخيالات هاربة

المهرجان الدولي «مسرح وثقافات» يدعم المسرحيين المغاربة

● الدار البيضاء (المغرب) - يوجه المهرجان الدولي المغربي "مسرح وثقافات" اهتمامه خلال دورته القادمة إلى المسرح المحلي، لدعم الجهود الفردية والجماعية التي قام بها الفنانون المغاربة في مواجهة جائحة كورونا وتشبثا بحقهم في الإبداع وفي استمرارية الفعل المسرحي.

وأعلن مدير المهرجان عادل مديح أن المسرحيات المغربية ستكون على رأس برنامج الدورة الخامسة عشرة للمهرجان الدولي "مسرح وثقافات"، الذي سينظم ما بين العشرين والثامن والعشرين من مايو الجاري بمختلف الفضاءات الثقافية بالدار البيضاء وذلك بمبادرة من مؤسسة الفنون الحية.

وأوضح خلال ندوة صحافية خصصت لتقديم برنامج دورة هذه السنة، أنه من بين المسرحيات العشر التي ستشارك في هذه الدورة، هناك ثمان مسرحيات ستمثل المغرب من أجل الاحتفال بصبر الفنانين المحليين ومقاومتهم وهم الذين وصلوا أعمالهم الإبداعية رغم الأزمة الصحية التي فرضها وباء كورونا، وإرغام المنظمين على إلغاء العديد من المهرجانات والعروض المسرحية الفردية أو تأجيلها.

وأشار إلى أن هذه الدورة، المنظمة تحت شعار "تلاقاوا فالمسرح"، ستفتتح، يوم العشرين من مايو الحالي، بتقديم عرض "نايضة 2" لفرقة "سنتيكوم" باستوديو الفنون الحية، فيما سيكون عرض "بضاض" لفرقة سينبرجيا، العرض الخاص لاحتتام هذه النسخة من المهرجان يوم الثامن والعشرين من مايو بمسرح محمد السادس.

كما يتضمن برنامج هذه السنة، حسب نفس المصدر، عرض المسرحية الفرنسية "تانغو نيرود" لسيرج باربوشنيا، و"ماركداش" (أنا لا أنام) للمخرج عادل مديح، والعرض السوري "مولانا"، والمسرحيات المغربية "كان يا ما كان.. الجيب" لـ"سي كروب سين"، ومسرحية "حمام لعائلات" لفرقة "توكوس آرت" التي تخرجها المغربية لطيفة أحرار.

وقال مديح إنه من بين المسرحيات المغربية التي تمت برمجتها في المهرجان، هناك أيضا مسرحية "فايك" (مزيف)، وهي مسرحية هزلية باللهجة الدارجة.

وأوضح أن هذه المسرحيات تقدم في فضاءات ثقافية مختلفة بالدار البيضاء، مثل مسرح محمد السادس، والمركز الثقافي أنفا، والمركز الثقافي محمد الزفزاف، وأستوديو الفنون الحية.

وأكد رئيس مؤسسة الفنون الحية نورالدين عيوش أن الدورة الخامسة عشرة للمهرجان تأتي بعد الأزمة الصحية المرتبطة بفايروس كورونا الذي حرم الفنانين من قاعات الأداء ودور السينما والمسرح، مشيرا إلى أنه هذه الأزمة أثبتت أن لا شيء يمكن أن يحل محل متعة الحضور والعتاء الفني على خشبة المسرح.

وأعرب عيوش عن رغبته في دعم مسرح الشارع والعروض المسرحية من المدارس والأحياء من أجل تشجيع الإبداع الفني والانفتاح الفكري، داعيا

إلى المزيد من دعم الفنانين والمسارح لخلق ديناميكية فنية.

وحسب عيوش فإن المغرب لا يفترق إلى البنية التحتية الثقافية، كما تشهد على ذلك كثرة الفضاءات الثقافية في الدار البيضاء، مشيرا إلى أن التحدي الحقيقي يكمن في مواكبة هذه الفضاءات لتنغيز التنشيط الثقافي بكل جهة والبلاد بأكملها.

وفي إشارة إلى برنامج المهرجان، أشار عيوش إلى أن إدارة المهرجان خلال تحضيرها لبرنامج هذه السنة وقع اختيارها على مسرحيات عالية الجودة مقدمة من مواهب، مضيفا أن هذه النسخة ستقدم تكريما حارا لفنانين مغربيين كبيرين، ويتعلق الأمر بخديجة أسد ونورالدين بكر.

وخديجة أسد هي ممثلة مغربية من مواليد مدينة الدار البيضاء سنة 1952، وقدمت العديد من الأدوار المسرحية والتلفزيونية وتعد سلسلة "لالة فاطمة" من أشهر أعمالها، وكذا فيلم "نمبر وان" سنة 2009، إضافة إلى تقديمها برنامج "لالة لعروسة" في موسمه الرابع سنة 2009 وكذلك سنة 2014.



نورالدين عيوش

● أزمة كورونا أثبتت أن
لا شيء يمكن أن يحل محل
الحضور والعتاء الفني
على خشبة المسرح

أما نورالدين بكر فهو من مواليد الدار البيضاء سنة 1952، ويُعد من بين أفضل الكوميديين المغاربة وعاش أفضل فترات مشواره الفني في فترة التسعينات من القرن الماضي مع فرقة "مسرح الحي" التي قدم معها أفضل أدوار المسرحية والتي اعتبرت أيضا من بين أفضل المسرحيات المنتجة في تلك الفترة ومن بينها مسرحيتا "شرح ملح" و"حب وتبن" سنة 1998، بالإضافة إلى ذلك عمل في عدة مسلسلات وسلسلات تلفزيونية هزلية لعل أشهرها مسلسل "سرب الحمام" سنة 1998 مع رشيد الوالي، وتضم تجربته عشرات السيتكومات والمسرحيات.

وأكد مدير شركة التنمية المحلية الدار البيضاء للتنشيط والتظاهرات محمد الجواهري أن المهرجان سيبتح الفرصة لجمهور الدار البيضاء المتمسك للفعاليات الفنية للقاء فنانيه المفضلين، مشيرا إلى أن الهدف هو إطالة مدة هذا المهرجان وتعميمه على مختلف مقاطعات العاصمة الاقتصادية.

وحسب الجواهري فإن هذا النوع من التظاهرات بمثابة منصة للتبادل بين الفنانين المحليين والأجانب ويمكن من تعزيز الأنشطة الثقافية في البلاد.



«نايضة تو» مسرحية مغربية تم لن حظها بسبب كورونا

«دايما عامر».. دراما اجتماعية تحلل الكثير من القضايا المصرية فنيا

أطفال من ذوي الهمم يشاركون في مناقشة مشكلات التعليم



المدارس مجتمعات مصغرة

المسؤولون. وهذا بالفعل ما حدث مع وزير التربية والتعليم في مصر طارق شوقي الذي أشاد بالمسلسل.

«دايما عامر» هو من بطولة مصطفى شعبان، وصلاح عبدالله، ولبلبة، وميرنا نورالدين، ونضال الشافعي، وعمرو عبدالجليل، ومحمد ثروت، وكريم عفيفي، ومحمد محمود، وأحمد الشامي، وسماء إبراهيم، والممثلة اللبنانية سينتيا خليفة كما ضم عددا من الوجوه الشبابية منهم يوسف وائل نور، ولمي كتكت، ومنار عبدالحميد، ويارا المليجي، وهو من تأليف ورشة كتابية لمجموعة من المؤلفين الشباب تحت إشراف المؤلف أحمد عبدالفتاح، وإخراج مجدي الهواري.

مسلسل «دايما عامر»
ينبش في مشاكل
المجتمعات ويفكك
قيودها والظواهر الغربية
التي تنتشر بين أفرادها

وقدّم مصطفى شعبان، من خلال شخصية عامر عبدالرازق، دورا جديدا مختلفا عما قدمه خلال تجربته الفنية الممتدة طوال نحو خمسة وعشرين عاما، حيث جسّد شخصية عادية تشبه الكثير من المرشدين الاجتماعيين لكن يطغى عليها الطابع الكوميدي وتبتعد بشعبان عن أدوار "القنوة" و"الأكشن" و"الوعظ الديني" التي أداها خلال السنوات الماضية.

ومكنه نجاح الدور الجديد على الجمهور من نيل تكريم خاص من حزب "حماة الوطن" وهو أحد القوى السياسية الداعمة للحكومة المصرية، تقديرًا لجهوده في تقديم تجربة فنية اجتماعية مختلفة تناقش الكثير من قضايا التعليم كما لا تتغافل عن الترويج للسياسة المصرية.

وغير بعيد عن طبيعة دوره، اختار مصطفى شعبان أن يشاركه المسلسل أشخاص من الواقع، يعانون من مشكلات جسدية ونفسية بهدف أن تكون رسائل المسلسل أكثر واقعية وإقناعا، ومن هؤلاء مهند عماد الدين وهو شاب من ذوي الاحتياجات الخصوصية ظهر في إحدى حلقات المسلسل وكان صاحب اقتراح تدريس مادة احترام الآخر في المدارس المصرية.

كما شارك الطفل مهند عماد، وهو طفل كفيف من ذوي الاحتياجات الخصوصية، كان قد شارك في احتفالية "قمارون باختلاف" بمناسبة اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخصوصية في ديسمبر الماضي، وطلب من الفنان

ليس من السهل أن يغامر المنتجون لتقديم المسلسلات الاجتماعية العائلية في ظل التنافس المحموم على الربح المادي من مسلسلات الأكشن والإثارة والقصص العاطفية. لكن إيجاد توليفة درامية تجمع بين الأداء الكوميدي والنصّ الجيد وممثلين جيدين قد تغيّر النظرة كليا، وهذا ما حصل مع مسلسل "دايما عامر" الذي خرج عن المألوف وقدم موضوع اجتماعيا يهدف إلى الارتقاء بالمجتمع المصري.

● القاهرة - صارت الأعمال الدرامية المصنفة أعمالا "عائلية" والموجهة إلى كامل أفراد الأسرة قليلة وشحيحة في الدراما المصرية وحتى العربية خلال الأعوام الماضية، فالعمل الموجه نحو جمهور بعينه يكون أكثر خصوصية وأقل مخاطرة من ذلك الذي ينهل من كل المواضيع لجذب شرائح مختلفة من المشاهدين.

ويعتبر مسلسل "دايما عامر" الذي عرض في رمضان الماضي ومن المقرر إعادة عرضه على عدد من القنوات المصرية، واحداً من الأعمال الموجهة إلى كل أفراد الأسرة والمجتمع، والتي تنبش في مشاكل المجتمعات وتفكك قيودها والظواهر الغربية التي تنتشر بين أفرادها وتطول مكونات الأسرة الواحدة.

وتدور أحداث المسلسل حول شخصية عامر عبدالرازق (مصطفى شعبان)، والذي أجبرته الظروف على التخفي خلف شخصية مشرف اجتماعي في مدرسة خاصة "ناشونال وإنترناشونال". وبحكم عمله يقوم عامر بمساعدة الطلاب على حل مشاكلهم وخلافاتهم داخل المدرسة، إضافة إلى الأزمات النفسية التي يتعرض لها الطلاب في تلك المرحلة العمرية والفروقات الفكرية بينهم وبين أفراد عائلاتهم وطريقة التعامل السليم بين بعضهم واكتسابهم المهارات اللازمة لمواجهة الاختلالات الأخلاقية المتفشية في المجتمعات.



الكوميديا توجه رسائل ونصائح غير مباشرة

من القائل إن برامج التلفزيون المصري فاشلة في شدّ الجمهور

نجاح برامج اجتماعية راقية ومهنية يفك
طلاسم المشهد الإعلامي



خطة نجاح

التحريرية وخطابها الموجه، وفق أهداف بعينها.

ويعتقد هؤلاء أن أزمة العديد من البرامج التلفزيونية في مصر أبعد من مجرد تراجع سقف الحريات والتضييق على الكلمة بدليل أن هناك منابر نجحت وصارت علامة مميزة عند الجمهور، مثل "ماما دوت أم" والعبرة في السياسة التحريرية للبرنامج، ومدى تطابقها مع احتياجات الناس وابتكار أفكار عصرية تستقطب المشاهد بعيداً عن التقليد والتكرار والنمطية.

كما أن هناك برامج تبدأ وتخفي فجأة من دون أن يشعر بها الجمهور، لكونها مضت عكس تطلعات الجمهور، بخلاف المنابر التي تعتمد على توعية المواطن، وتقديم كل ما يحتاجه بالمعلومة والتوضيح والتفسير والتحليل والنصح والإرشاد بأسلوب علمي، وهو ما يدخل ضمن الإعلام الهادف بمفهومه الشامل، فالناس لا يريدون من الإعلام سوى تقديم ما يريدونه وبالطريقة التي يفضلونها.

ويصعب فصل نجاح أي برنامج عن شخصية المذيع نفسه، فهو إما أن يسقط به إلى الهاوية أو يطيل نجاحه لسنوات، ففي حالة "ماما دوت أم" تنسم الإعلامية فاطمة مصطفى بصفات يفضلها الجمهور، هادئة بشوشة ولا تتكلم أو تستدفع بأحد، وتمتص المساحة الأكبر للضيف، سواء أكان متصلاً لعرض شكوى أم متخصصاً، عكس بعض المذيعين الذين يحتكرون الشاشة لأنفسهم.

وقال حسن علي أستاذ الإعلام بجامعة السويس لـ "العرب" إن الشق التوعوي في أي منبر إعلامي من أهم معايير النجاح، واقترب البرنامج التلفزيوني من الناس ليس في حاجة إلى معجزة، وكل ما في الأمر أن ذلك يتطلب مذيعاً محترفاً ومهنيًا يدرك احتياجات الجمهور ويكون هو هدفه الأول، ليقدم إليه ما يريده بطريقة جذابة وأكثر تفصيلاً وشمولاً مع الاستعانة بالمختصين.

وأضاف أن الجمهور المصري أصبح يتشوق لمنابر إعلامية تحترم عقليته وتلامس متطلباته الحياتية لا برامج ومواقع وصحفاً تغرق في الإثارة كي تجذبه، فالناس صاروا أكثر ذكاءً ووعياً، ويدركون جيداً ما هو الإعلام الذي يستحق الانجذاب إليه أو الابتعاد عنه ولا يمكن استمرار منابر تخاطب نفسها مع توجع بلا هدف أو رؤية، فالإعلام رسالة لا يجيد الهواة توصيلها.

وتظل الرسالة الأهم من هذا البرنامج الأسري الاجتماعي أن التحجج بالأزمات المالية والقيود والتدخلات في مهنة الإعلام تبدو حججاً واهية للجمهور، التي عجزت عن استقطاب الجمهور، وهو ما يؤكد نجاح برامج في نفس الظروف والبيئة ذلك أنها لا تتجاوز القيم والمبادئ المهيمنة أو تضاعف من جرعات الإثارة والفضائح.

وسط مشهد إعلامي في مصر تسيطر عليه ملامح القوضى والانفلات والابتعاد عن مناقشة القضايا الجماهيرية الملحة، تطفو على السطح من حين إلى آخر برامج تلفزيونية ناجحة حجزت لنفسها مكانة عند شريحة واسعة من المشاهدين، وأصبحت شريكاً للجمهور وتسانده على التخطيط لحياته وتجاوز البعض من مشكلاته.

بغرض تسهيل شرحها للمشاهدين، بحيث ينزل إلى مستوى فهم البسطاء، ولا تكون رسالته فوقية أو موجهة إلى طبقة بعينها، يعكس الكثير من البرامج التلفزيونية الأخرى.

ويحتل برنامج "ماما دوت أم" مكانة خاصة عند الأطفال، إذ يخصص لهم فقرات محددة لعرض وجهات نظرهم وشكاواهم، وكيف يفكرون ناحية أبائهم، وماذا يرغب كل طفل من أسرته، بحيث يكون ذلك رسالة إلى جميع الأسر التي تعتقد أنها تتبع الأسلوب التربوي الصحيح مع أولادها، بالرغم من أنهم قد يتمتعون من الطريقة، ولذلك فالبرنامج يُرشد الكبار إلى الصواب، وهي رسالة مفقودة في الكثير من البرامج المصرية.

النجاح الذي حققه برنامج

«ماما دوت أم» للموسم

الرابع أثبت أن الإعلام

المصري بإمكانه العودة

إلى الناس مرة أخرى

وسط هذه الخلطة الإعلامية التقنيّة التي تتشارك فيها كل عناصر الأسرة يأتي دور المختصين النفسيين والاستشاريين الأسريين وخبراء علوم التربية والاجتماع، لتحليل كل مشكلة على حدة بشكل سهل وبسيط دون تهويل أو تهويل، حيث تقدم الاستشارات لمساعدة كل طرف على التعامل مع الآخر، سواء الآباء أو الأبناء، لتكون العلاقة بينهما قائمة على التفاهم لا الصراع.

وهذه النوعية من البرامج شحيحة على الشاشات المصرية بحكم أن القنوات تركز بشكل أكبر على الترفيه والسياسة، مع أن الجمهور أصبح في حاجة ملحة إلى برامج تطرح قضايا تشغل بال الأسر وتقدم للناس العون في التربية وتجاوز العقبات التي تعترض طريقهم مع أبنائهم وتطرح مشكلاتهم بعمق عبر مختصين لا هواة.

ويرى مراقبون للمشهد أن أكبر أزمة تواجه الإعلام المصري، وبعض القنوات التلفزيونية على وجه التحديد، أنها تعمل بلا رؤية أو استراتيجية واضحة تصدّد ما هو المطلوب من كل برنامج وطبيعة الجمهور المستهدف، وكيفية جذب الجمهور إليها بما يجعله يدرك ما يجري حوله، وهي نوعية البرامج التوعوية التي تتحدد سياستها



أحمد حافظ

كاتب مصري

القاهرة - توقف البعض من الخبراء أخيراً أمام عدد من البرامج المصرية في مقدمتها برنامج "ماما دوت أم" وتقدمه الإعلامية فاطمة مصطفى على قناة "سي.بي.سي" لما حواه من مضمون جذاب وهادف، ما يعني أن ليس كل البرامج الحكومية فاشلة.

وتفقد النسبة الأكبر من جمهور الإعلام المصري لنوعية البرامج التلفزيونية التي توفر للمشاهد ما يحتاجه من مواد تقنيّة توعوية وتعمّق في مشكلاته الأسرية والاجتماعية بشكل جاد وتبحث عن حلول جذرية لها عبر باحثين ومختصين في المجالات المختلفة، وهو ما يعرف بإعلام المواطن، أي الذي يلامس احتياجاته ويقدم إليه ما يتناسب مع متطلباته الشخصية.

وأظهر النجاح الذي حققه برنامج "ماما دوت أم" للموسم الرابع على التوالي أن الإعلام المصري بإمكانه العودة إلى الناس مرة أخرى، شريطة أن يقدم لهم المحتوى الإعلامي بشكل راق ومهني بلا ضجيج أو إثارة، ويسلط الضوء على القضايا التي تناسب كل الفئات بالأسلوب والطريقة التي تحقق مرادهم لا أن تكون السياسة التحريرية للصحيفة والبرنامج منفصلة عن الشارع.

ويتخصص البرنامج في الشأن التربوي الأسري، ليقوم بطرح ومناقشة كل القضايا المرتبطة بالأسرة، وتخص الأب والأم والأبناء، بشكل شيق وخفيف، ليؤدي دوراً توعوياً تفتقده الكثير من وسائل الإعلام التي أصبحت تركز على قضايا هامشية أو تعتمد على الإثارة والجدل والموضوعات الساخنة والحوادث المثيرة والشاذة.

ورغم أن محتوى البرنامج يرتدي ثوب الترفيه ظاهرياً، لكنه اعتاد أن يتعمق في المشكلات الأسرية ويركز على رسائل الأمهات وشكواهن مما يتعرضن له خلال مراحل التربية، ويسلط الضوء على أساليب التنشئة الصحيحة وطرق التعامل بشكل علمي وتربوي بين أطراف الأسرة الواحدة، وتحديدًا بين الآباء والأبناء.

ولا يخلو محتوى البرنامج من تخصيص وقت أكبر لتلقي شكاوى الجمهور من الفئة المستهدفة ليناقشها من جميع الزوايا مستخدماً في ذلك البعض من الرسومات التوضيحية

#بناء_البقيع_مطلبنا هاشتاغ إيراني بأدوات عراقية

الجيش الإلكتروني تستخدم الدعوة المذهبية
المخدرة للعراقيين لمهاجمة السعودية

وكان تحقيق أجرته صحيفة "تلغراف" البريطانية في أغسطس 2020 قد كشف أن حزب الله اللبناني يدرّب منذ عام 2012 الآلاف من نشطاء وسائل التواصل الاجتماعي المدعومين من إيران، لإنشاء "الجيش الإلكتروني" في المنطقة.

وحذر العراقيون الشيعة العرب مما أسموه "خسة الإعلام الإيراني الذي يغسل العقول حسب مصالح إيران القومية العليا". وقال مغرد:

إخواني السعوديين إخواني العراقيين الشرفاء هذا هاشتاغ إيراني مدفوع لأجل التحريض بعد التقارب السعودي - العراقي وصاروا يطلقون هاشتاغ بقصد التحريض مرة غبار مرة قبور فالي يصدقهم هو منهم حياتي لدولة الرافدين. #بناء_البقيع_مطلبنا

واعتبر الإعلامي حسين الغاوي "عندما تزداد الضغوط على إيران بسبب الانشقاق النووي فإنها تحرض أدواتها 'نبولها' على مهاجمة السعودية، تارة أن الغبار في العراق مصدره السعودية ومبناؤ_البقيع_مطلبنا تارة أخرى".

وقال الإعلامي العراقي سفيان السامرائي:

#بناء_الإنسان_العراقي_مطلبنا وليس بناء مقابر_البقيع في_السعودية_يا_حكومة_العراق_الفاشلة.

وغرد الإعلامي مصطفى كامل:

بناء قبور "البقيع" في المدينة المنورة هذه مطالب الأوباش في "عراق_الحاكم_الجعفري، أما مطالب شعب "العراق فهي الحرية والأمن والاستقرار والأزدهار وإزاحة عصابات الإرهاب التي تتحكم بمصائر الشرفاء.. #السعودية

وسخر مغرد أن إيران لا تقصد مطالبته لأن مقابر البقيع ستسحب البساط من مقابر العراق وإيران وتكون الجهة المفضلة لراووش الشيعة للسياسة (الدينية). وقال مغرد:

محاولة اقتحام #السفارة_السعودية الفاشلة في #لندن من قبل أناب #إيران مطالبين ببناء الأضرحة على قبور البقيع تزامناً مع أكتوبه #غبار_السعودية_يلوثنا التي تتباهأ #المليشيات_الشيعة في #العراق ما هي إلا محاولات بالنسة لتجديد العراق عن عمقه العربي وإبقائه غارقاً في وحل طائفية أهلكته.

وتصدر هاشتاغ #غبار_السعودية_يلوثنا الترنند العراقي. وحملت فيه الجيوش الإلكترونية السعودية مسؤولية هبوب عواصف رملية على العراق.

إعادة بناء قبور أئمة البقيع جديد المناكفات الإلكترونية للسعودية من إيران التي تستخدم أدوات عراقية هذه المرة، ما أثار سخرية وجدلاً واسعاً على موقع تويتر.

والعام الماضي نقل الإعلام الولائي خبراً مفاده "انطلق المئات من أهالي كربلاء المقدسة ضمن موكب الولاء والفداء والفتح إلى المنطقة الخضراء في بغداد للتظاهر والمطالبة بإعادة بناء مقابر أئمة البقيع عليهم السلام في المدينة المنورة التي هدمتها الفرقة الوهابية المنحرفة".

ويلعب الإعلام الولائي على وتر الدعوة المذهبية المخدرة لنسبه كبيرة من العراقيين لإيقاء العراق ساحة خلفية لإيران التي نصبت نفسها منذ سنوات وصية على حب آل البيت وربطته بالولاء لها. وهذا الخطاب مألوف أين يكثر الدجل باسم الدين لتغيب وعي الشعب؛ لأن الشعب المغيب وعيه سهل القيادة. ويعكس الأمر بوضوح استخدام إيران الدراسات النفسية وربطها بحروبها السببرانية في المنطقة العربية.

وقابل السعوديون وفئة من العراقيين مطالب العراقيين على تويتر بالسخرية والانتقادات. وقال مغرد:

فيديو لمظاهرات في العراق تطالب السعودية ببناء قبور البقيع لتصبح مزارات للطم والزحف وباقى الطقوس التي تمارس بالعراق.

وقال باحث في الجماعات الإسلامية:

مظاهرة مليشياوية وسط بغداد للمطالبة ببناء قبور البقيع كبور لتفكك إن شاء الله هي سلفة ابنوا بيوتاً ومدارس ومستشفيات وحياة كريمة للأحياء... وسخر مغرد:

#عراقي ذيل تابع لمليشيات إيران في العراق يفتح حرم السفارة السعودية في بريطانيا وتم القبض عليه من قبل الشرطة البريطانية هذا الذيل يطالب ببناء الأضرحة على القبور في البقيع في المدينة المنورة ولم يطالب بتحرير العراق من إيران ولم يطالب بالماء الذي قطعت إيران وتركيا عن العراق.

وتحكم الجيوش الإلكترونية التابعة لجهات سياسية ودينية قبضتها على الترنند العراقي من خلال إطلاق هاشتاغات مبنية على خلفيات لصراعات سياسية أو فكرية، وبثها عبر الآلاف من الحسابات الوهمية للإيهام بأنها "تعكس توجهات الراي العام".

ومن بين الأيام السبعة في الأسبوع يعكس الترنند العراقي ليومين فقط الواقع في البلاد، ويمثل موقف واهتمامات الراي العام العراقي الحقيقي إزاء مختلف القضايا التي تشغله، أما في الأيام الخمسة الأخرى فيكون الترنند تحت قبضة الجيوش الإلكترونية.

بغداد - أثار تصدر هاشتاغات "عراقية" للترند السعودي على تويتر تطالب بإعادة بناء قبور مقبرة "بقيع الغرقد" وتحديدًا قبور أئمة البقيع جدلاً واسعاً. وعلى مدى اليومين الماضيين نزلت الجيوش الإلكترونية في العراق بنقلها ضمن هاشتاغ "إعادة_بناء_البقيع_مطلبنا ومبناؤ_البقيع_مطلبنا تزامناً مع تظاهرات في بعض المدن العراقية تطالب بإعادة بناء المقبرة. وأظهرت صور ومقاطع فيديو متداولة تجمعات ضخمة تحمل أعلاماً ولافتات طائفية وأخرى مدون عليها هاشتاغ "إعادة_بناء_البقيع_مطلبنا. كما انتشرت مقاطع فيديو وصور توثق تجمعا صغيراً أمام سفارة السعودية في العاصمة البريطانية لندن يحمل ذات المطالب. وأظهرت مقاطع فيديو محاولة اقتحام لسور السفارة. وبقيع الغرقد هي المقبرة الرئيسية لأهل المدينة المنورة منذ عهد الرسول محمد.

ونشر الصحافي العراقي عوض العبدان مقطع فيديو وكتب ساخراً:

@awadhalabdan
مظاهرات في العراق تطالب السعودية ببناء قبور البقيع. السعودية تبني للأحياء والعراق يريد أن يبني للأموات.

كما تداول مغربون وثيقة مضادة من نائب رئيس مجلس النواب العراقي حسن الكعبي القيادي في التيار الصدري جاء فيها "تطالب الحكومة السعودية بالشروع بإعادة بناء قبور أئمة البقيع، ومعالجة الكارثة الكبرى التي تمثلت بهم أضرحتهم الطاهرة". والوثيقة صحيحة وهي تعود لعام 2020، وفق ما تابعت "العرب".

كما دخل الإعلام الولائي، نسبة إلى الولي الفقيه في إيران، على خط الجدل مروجاً لرواية الجيوش الإلكترونية ومكالمات لها. ونقلت وكالة الحوزة عن مجلس التبعية الثقافية لمليشيا حزب الله، أن النظام السعودي هدم قبور أئمة البقيع ودخل العراق وحاول تكرار فعلته في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة. وقال البيان تهما وشتماً للسعودية.

وقالت الجيوش الإلكترونية إن العراقيين يعتمدون يوم الثامن من شوال ذكرى هدم قبور أئمة البقيع هو يوم البقيع العالمي. ويوم البقيع العالمي على غرار يوم القدس العالمي إيمان من إيران في المتاجرة بالدين والمقاومة من أجل صرف النظر عن إخفاقات اقتصادية وسياسية جليلة في الداخل، وتقدم نفسها كمحام للقضايا العربية وعربية أكثر من العرب أنفسهم. وفي الدعاية الإيرانية يختلط الديني بالتاريخي والسياسي، فتقدم طهران رواية متخبطة عرجاء تشبه تغريدات المرشد في تناقضاتها.



جديد المناكفات الطائفية

كوفيد يعجل بشيخوخة الأشخاص بحدود 20 عاما

الناجون من كوفيد - 19 أقل دقة ولديهم أوقات استجابة أبطأ من أولئك الذين لم يمرضوا



من المحتمل جدا ألا يتعافى بعض الأفراد تماما

الجرعة الرابعة توفر حماية أقوى ضد كورونا

لندن - أشارت دراسة جديدة إلى أن جرعة رابعة من اللقاحات المضادة لكوفيد - 19 تمنح الأشخاص حماية أعلى من تلك التي توفرها الجرعات الثلاث.

وتتواصل الأبحاث لتقييم مستويات الحماية التي يتمتع بها الأشخاص بعد التطعيم، وطول الفترة الزمنية التي تستمر فيها هذه الحماية، بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي.إيه. ميديا).

وقام فريق من الأكاديميين بقيادة جامعة ساوثهامبتون بتتبع مجموعة من الأشخاص ومستويات الأجسام المضادة والخلايا التائية الخاصة بهم، وكلاهما مقياسان يشيران إلى مستوى حماية الشخص من الفيروس.

وشارك نحو 166 شخصا في الدراسة وقدموا عينات من الدم، مما يعني أن العلماء يمكنهم فحص تركيز الأجسام المضادة في الدم.

وجرى الفحص في نقاط زمنية مختلفة، بما في ذلك بعد 28 يوما من إعطاء الجرعة الثالثة، ومرة أخرى قبل إعطاء الجرعة الرابعة مباشرة، وهو ما حدث في المتوسط بعد ما يزيد قليلا عن 200 يوم، ثم بعد 14 يوما من تلقيهم الجرعة الرابعة.

وتضاعلت مستويات الأجسام المضادة في الفترة بين الجرعة الثالثة والجرعة التشخيصية الرابعة.

ولكن بعد أسبوعين من الجرعة التشخيصية الرابعة، ارتفعت مستويات الأجسام المضادة أعلى من المستويات التي شوهدت بعد الجرعة الثالثة.

وفحص الباحثون بيانات عن الأشخاص الذين تلقوا جرعتين من لقاح أسترازينيكا، ثم جرعة تشخيصية ثالثة من فايزر، والذين تلقوا بعد ذلك إما جرعة فايزر وإما نصف جرعة من لقاح موديرنا في الجرعة التشخيصية الرابعة.

ولم يتم تسجيل أي آثار جانبية حادة بين المشاركين، حيث أبلغ البعض عن الشعور بالآلم أو التعب.

ووردت بعض التوصيات بخصوص الجرعة التشخيصية حيث يجب أن يحصل كل شخص يبلغ من العمر 12 سنة أو أكثر على جرعة تشخيصية ضد مرض كوفيد - 19 حتى يتمكن من تحديث لقاحاته.

وتحديث اللقاحات يعني أن الشخص قد حصل على اللقاح بالكامل، وحصل على جرعات إضافية وتنشيطية. والجرعة التنشيطية هي جرعة إضافية من اللقاح لتوفير حماية إضافية.

كشفت دراسة حديثة أن فايروس كورونا يصيب بعض أعضاء الجسم مثل القلب والدماغ فيعجل من شيخوختها ما يجعل الأفراد الذين تأثرت أدمغتهم يعانون من ضعف إدراكي معادل لفقدان 10 نقاط ذكاء، كما أن مرضى كوفيد - الذين يتلقون العلاج بالأكسجين - قد يتعرضون لانخفاض في حجم المادة الرمادية في شبكة الوصلات العصبية بالفص الأمامي للدماغ.

لندن - توصلت دراسة إلى أن الأشخاص الذين تأثرت أدمغتهم بشدة بكوفيد - 19 يمكن أن يعانون من ضعف يعادل 20 عاما من الشيخوخة.

ووحد الباحثون أنهم عانوا من فقدان إدراكي مشابه لما يحدث عندما يتراوح عمر الشخص بين 50 و 70 عاما، أو عند فقدان 10 نقاط ذكاء.

وتحسنت النتائج بمرور الوقت لكن الخبراء حذروا من أنه من المحتمل جدا ألا يتعافى بعض هؤلاء الأفراد تماما.

وقال معد الدراسة البروفيسور ديفيد مينون، من قسم التحذير في جامعة كامبريدج: "ضعف الإدراك شائع لمجموعة واسعة من الاضطرابات العصبية، بما في ذلك الخرف، وحتى الشيخوخة الروتينية. لكن الأنماط التي رأيناها -بوصمة كوفيد - 19 المعرفية- كانت مختلفة عن كل هؤلاء".

المرض لا يضعف الصحة فقط، بل يصيب أيضا الأعضاء الداخلية للمتعافين بالتهابات تجعلها تشيخ سريعا

وشملت الدراسة التي أجرتها جامعة كامبريدج وإمبريال كوليدج لندن، 46 شخصا عولجوا من فايروس كورونا في مستشفى أدينبروك في كامبريدج.

وأكملوا اختبارات الدماغ -بما في ذلك الذاكرة والانتباه والتفكير- وتمت مقارنة نتائجهم مع الضوابط الصحية.

وكان الناجون من كوفيد أقل دقة ولديهم أوقات استجابة أبطأ من أولئك الذين لم يمرضوا، وكان التأثير أقوى للمرضى الذين يحتاجون إلى التهوية. واكتشفت حالات العجز بعد سنة أشهر من إصابة المشاركين بالفايروس لأول مرة.

الفتق السري.. متى يستلزم الخضوع للجراحة؟

كولن (ألمانيا)- قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن الفتق السري هو حالة مرضية لدى الرضع تخترق فيها الأحشاء جدار البطن في موضع السرعة، مشيرة إلى أنه لا يشكل في الغالب خطورة على الأطفال.

وخلال فترة الحمل يمر الحبل السري من خلال فتحة صغيرة في عضلة بطن الطفل، وتتغلق هذه الفتحة قبل الولادة، لكن عندما لا تلتقي العضلات بشكل تام وكامل في خط الوسط، تنشأ منطقة ضعيفة في جدار البطن، يُمكن أن تُسبب الفتق السري عند الولادة، أو في وقت لاحق من الحياة.

أما عند البالغين فقد يؤدي الضغط الشديد في منطقة البطن إلى الفتق السري.

وأضافت الرابطة أن هذا الفتق غالبا ما يتغلق من تلقاء نفسه مع مرور الوقت، لافتة إلى أنه يجب اللجوء إلى الجراحة في بعض الحالات النادرة، على سبيل المثال في حالة تعرض كل من الصفاق -وهو غشاء مبطّن جوف البطن- وكذلك الأمعاء الموجودة أسفله لخطر الانحصار في حالات الفتق السري الضيق.

ويجب أيضا اللجوء إلى الجراحة إذا كان الألم الناتج عن هذا الفتق شديدا للغاية وكان لون النتوء المصاحب له مائلا إلى الأزرق؛ حيث يمكن أن تتعرض العروة المعوية بأكملها للانحصار، ما يؤدي إلى حدوث اضطراب في عملية سريان الدم بهذا العضو الهام للحياة، الأمر الذي قد يتسبب -في أسوأ الأحوال- في موت هذه المنطقة تماما.

وبخلاف مخاطر العدوى العادية المرتبطة بإجراء أي جراحة لا توجد مخاطر أخرى مرتبطة بالخضوع لجراحة الفتق السري بصفة خاصة، مع العلم بأن الإصابة بفتق سري في مرحلة الطفولة لا تؤدي بالضرورة إلى مواجهة نفس الخطر في مراحل عمرية لاحقة؛ لأن الإصابة بالفتق السري لدى البالغين ترجع إلى أسباب أخرى تماما كالضغط الشديد على السرعة.



الفتق السري لا يمثل خطورة على الأطفال

حجم المادة الرمادية في شبكة الوصلات العصبية بالفص الأمامي - الصدغي للدماغ، وهو ما يُعد مؤشرات حيوية للتنبؤ بمستويات الإعاقة المستقبلية وتوجيه خطط العلاج والتدخلات العلاجية المحتملة.

وبحسب شبكة "إن.تي.فاو" الألمانية، ظهرت الكثير من الدراسات في الفترة الأخيرة عن التبعات طويلة المدى لفايروس كورونا على صحة المتعافين، ومنها دراسة بدأتها جامعة شليسفيغ هولشتاين بمدينة كيل الألمانية حول تأثيرات كورونا على أعضاء الجسم، وبشكل خاص القلب والكلى والكبد بالإضافة إلى الجهاز العصبي.

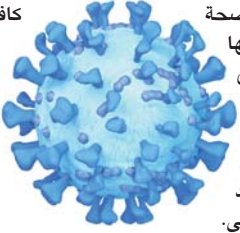
ونقلت "إن.تي.فاو" عن مدير فريق إعداد الدراسة شتيفان شرايبر قوله إن فريق العلماء سيقوم بمتابعة حالة المتعافين على مدار سنتين، حيث يعتقد شرايبر أن المرض لا يضعف الصحة بشكل مؤقت فقط، بل يصيب أيضا الأعضاء الداخلية للمتعافين بالتهابات تجعلها تشيخ بشكل أسرع من أعضاء الذين لم يصابوا بكورونا. وفي هذه

الحالة سيكون لدى شخص في العقد الرابع من العمر خلال عشر سنوات صحة رجل في الستين، بحسب قوله.

يقوم شرايبر وفريقه بشكل خاص بمتابعة عمل البطانة الغشائية، وهي طبقة من الخلايا تغطي الأوعية الدموية في الجسم، قد يصيبها فايروس كورونا ويقضي عليها. وبحسب قوله فإن البطانة الغشائية لا تتعافى بشكل كاف على المدى الطويل، وهو ما يؤثر على عمل الأعضاء، على حد تعبيره.

وبحسب موقع "ساينس ماغازين"، فإن فايروس كورونا يتسبب في أضرار كبيرة حتى في الحالات التي تكون فيها أعراض المرض خفيفة، فالفايروس، بحسب الموقع، قد يدمر خلايا القلب ويؤثر على عمله.

ووجدت دراسة أن 78 من أصل 100 شخص متعاف من كورونا ظهر لديهم التهاب في عضلة القلب بعد عشرة أسابيع من شفائهم، وذلك بالرغم من أن أغلبهم كانوا في صحة جيدة قبل الإصابة بكورونا ولم يعانون من أمراض سابقة.



وضع خطة التعامل مع حالات الربو يجب تجنب النوبات غير المتوقعة

ويجب أن يتضمن أحد الأقسام في خطة العمل قائمة بالأعراض، التي يجب تحديدها. وبناء على ذلك، يقوم الطبيب المختص بكتابة الخطوات المناسبة، التي يجب على المريض اتباعها. واعتمادا على المسببات والأعراض والخطوات المتخذة سابقا، تحدد كل منطقة في خطة العمل الأدوية والإجراءات، التي يجب اتخاذها. وتحدد منطقة "الاستقرار - جي.أو" الخضراء الأدوية، التي يتناولها المريض يوميا للسيطرة على نوبات الربو. ويستطيع المريض في المنطقة الخضراء الحصول على قسط جيد من النوم ليلا، والتنفس بمعدل جيد دون أي سعال أو صوت صفير، فضلا عن العمل واللعب أثناء النهار. وتدرج المنطقة الخضراء أيضا الأدوية، التي يجب تناولها في حالة الربو الناجم عن ممارسة الرياضة.



الرعاية الفردية هي أساس التعامل مع حالات الربو

إلى حالاتهم. ويجب مناقشة الخطة مع الطبيب خلال الزيارات وتحديثها لمراقبة أي تطورات في الأعراض، فربما يحتاج الطبيب إلى تغيير الأدوية، التي يتناولها المريض للسيطرة على نوبة الربو.

وحّد الدكتور ثيروتشيلفام في ما يلي عناصر الخطة النموذجية للتعامل مع حالات الربو، بالإضافة إلى الخطوات الإضافية، التي يجب اتخاذها في حالة إصابة طفل بنوبة ربو.

ويجب أن تحتوي خطة التعامل مع حالات الربو على معلومات اتصال مهمة، بما في ذلك اسم المريض ومعلومات الطبيب واسم ورقم هاتف جهة الاتصال في حالات الطوارئ، ويجب أن تتضمن أيضا تاريخ إنشاء خطة العمل، ليتسنى لأي شخص يقوم بمراجعتها معرفة مدى حداثةا.

الأمر، تشكل مثل هذه الخطط موردا إرشاديا مهما للممرضات والمدرسين للتعامل مع الأطفال، الذين يعانون من الربو.

وتتضمن خطط التعامل مع نوبات الربو عادة معلومات الاتصال وقائمة الأدوية، التي يتم تقسيمها إلى ألوان أو "مناطق"، وعادة ما يتم ترميزها بألوان الأخضر والأصفر والأحمر. وتساعد هذه المناطق في تحديد الخطوات، التي يجب اتخاذها اعتمادا على شدة الأعراض. ويجب أن تشمل الخطة أيضا معلومات وعناصر أخرى مثل سجل التطعيم الخاص بالمريض، بما في ذلك تواريخ تلقي لقاحي الإنفلونزا وكوفيد - 19.

وأشار الدكتور ثيروتشيلفام إلى أن المراحل المختلفة لخطة التعامل مع الربو يجب أن توضح الأدوية، التي يجب استخدامها والخطوات الإضافية، التي يجب اتخاذها بناء على الأعراض. كما ينبغي أن تأخذ خطة العمل بعين الاعتبار كل ما يمكن أن يواجهه المريض خلال نوبات الربو وما يجب القيام به للتعامل مع الحالة ومعالجة الأعراض.

ولفت الدكتور ثيروتشيلفام إلى أن الرعاية الفردية هي أساس التعامل مع حالات الربو، قائلا: "عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع حالات الربو على وجه الخصوص، فيجب على المريض الحرص على تجنب المسببات والتخلي بمستوى كاف من الوعي لمعالجة الأعراض، التي قد تطرأ خلال النوبة المرضية".

وأضاف: "بكل تأكيد تختلف خطة التعامل مع المرض وفقا لحالة كل مريض، وسيتحتاج المرضى للتنسيق مع أطباهم بشأن الخطط الأفضل بالنسبة

خطة التعامل مع الربو تساعد في تعزيز جهوزية المرضى في حالة حدوث أي نوبات، فضلا عن تحسين أنماط حياتهم

وشدّد أخصائي طب الرئة في مستشفى كليفلاند كلينك على أهمية أن يفهم مرضى الربو وأولئك، الذين يعتنون بهم، ماهية الأعراض المتعلقة بنوبات الربو والخطوات، التي يجب عليهم اتخاذها عندما تزداد الحالة سوءا، مشيرا إلى أهمية التنسيق بين المرضى ومقدمي الرعاية الصحية للتعامل مع الأعراض وعدم السماح لها بالتفاقم.

وتساعد خطة التعامل مع الربو في تعزيز جهوزية المرضى في حالة حدوث أي نوبات، فضلا عن تحسين أنماط حياتهم اليومية. ويمكن أن تكون هذه الخطة بمثابة أداة مهمة للمرضى وكذلك مقدمي الرعاية والأطباء للتعامل مع الحالة وأعراضها. وبالنسبة إلى الآباء وأولياء

نكهات من العالم تسيل اللعاب في مهرجان دبي للمأكولات

المحلية المتميزة، وخلال المهرجان، يحظى ذواقة الطعام في المدينة بفرصة للاستمتاع بقوائم حصرية وعروض أسعار، وأطباق خاصة، وجلسات تعليمية ضمن عدد من المطاعم الأكثر شهرة في المدينة، حيث تضم قائمة الفعاليات المهرجان دروسا للأطفال لتعليمهم فن إعداد البيتزا مقدمة من مطعم "أكيبا دوري".

وتضم دبي 16 مطعما مدرجة ضمن قائمة أفضل 50 مطعما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتتوفر ضمن فعاليات المهرجان، مجموعة خاصة من العروض والتجارب لتناول الأطباق في عدد من المطاعم الشهيرة.



16

مطعما في دبي مدرجة ضمن
قائمة أفضل 50 مطعما
في منطقة الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا

وتشمل أبرز المطاعم المشاركة ضمن فعالية أسبوع دبي للمطاعم كلا من: لوي، وبي.بي سوشال داينينج، وإندوشاين، بالإضافة إلى تجربة الشيف الحصرية في مطعم ريف كوشيان، والقائمة النباتية اللذيذة المتوفرة في مطعم إيل بورو توسكان بيسيترو.

ويمكن لشائق الحلويات الاستمتاع بعرض الشوكولاتة، في معرض "غاليري ألافيت"، بين الثاني عشر وحتى الرابع عشر من مايو، وذلك من خلال العديد من الأكشاك، وورش تحضير الشوكولاتة، ودروس الطبخ وغيرها.

وبمناسبة الاحتفال بالمهرجان السنوي، تقدم مراكز التسوق والوجهات السياحية في جميع أنحاء دبي عروضاً حصرية متميزة لجميع أفراد الأسرة.

وتشمل عروض الشراء والتسوق التي تقام خلال المهرجان برنامج المكافآت "شير" في مول الإمارات، وسيتي سنتر مردف، وسيتي سنتر دبيرة، بالإضافة إلى ورشة عمل مخصصة لتصوير المأكولات في سيتي سنتر دبيرة، وعدد من العروض الترويجية في متاجر مثل ماركس أند سبنسر ونسبريسو وستاربكس.

كما يقدم كل من "ذا بيتش"، و"لا مير"، و"سيتي ووك" العديد من عروض العشاء الحصرية مع فرص الفوز بجوائز، إلى جانب العروض الموسيقية والترفيهية الحية.

كما سيتمكن ذواقة الطعام من الاستمتاع بعروض "تسوق واربغ" في دبي فستيفال سيتي مول، بالإضافة إلى فرصة التقاط الصور الحصرية، وتجربة دروس الطبخ المخصصة للأطفال. أما جزيرة "بلوواترز" فسيكون ذواقة الطعام بها على موعد مع دروس مخصصة تشمل تعليم الأطفال الطهي، ضمن مطاعم مختارة، بالإضافة إلى عروض الفطور الصباحية المميزة.



الطعام ثقافة ومتعة

اليهود تركوا بصمتهم الراسخة في تونس قبل المغادرة

طعام لذيذ دخل البيوت التونسية منذ عقود بكلفة زهيدة



طعام في متناول كل التونسيين



متنوعة ولذيذة

من بينها 35 مليار دولار قيمة تعويضات اليهود الذين رحلوا عن تونس. ويذكر عمامو أن بعض اليهود باعوا ممتلكاتهم لتونسنيين مسلمين قبل رحيلهم، ومنهم من كتب رزقه لجيرانه أو عماله من التونسيين المسلمين حتى لا يكون عرضة للنهب.

وأوضح "بعض العقارات والدكاكين التي تركها أصحابها استولى عليها تونسيون مسلمون وأصبحت ملكهم بحكم رحيل أصحابها اليهود إلى الأبد". وبينما تنفي الحكومة في تونس أي استيلاء ممنهج على أملاك اليهود أو غيرهم من الأجانب الذين غادروا البلاد عقب الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي، فقد أعلن غازي الشواشي الذي شغل منصب وزير أملاك الدولة في وقت سابق، عن "وجود لجنة لإدارة شؤون اليهود وهي تقوم بتكليف حاملي لحل المشكلات العقارية العالقة لليهود مثل باقي المواطنين".

وقال بيريز الطرابلسي رئيس هيئة كنيس الغريبة الشهير في جزيرة جربة جنوب البلاد "لا وجود لممتلكات لليهود في جربة، ولكن في العاصمة تونس هناك حوالي 80 في المئة من اليهود فرطوا في ممتلكاتهم دون أن يعرفوا مصيرها، وهناك من توفي منهم وليس له أبناء وجميع هذه الممتلكات تم الاستيلاء عليها، ولم يكن هناك ممثل لليهود في تونس بسبب وفاة الأعضاء المشرفين على اليهود في البلاد".

الإرث اليهودي الواضح ومنطقة لأفيات وسط العاصمة فضلا عن رواج تجارتهم في أسواق الذهب والمجوهرات بالمدينة العتيقة.

ويقول الباحث عبد الستار عمامو المخصص في التراث، "بعض أسواق العاصمة على ملك يهود على غرار سوق القراءة بالمدينة العتيقة، وتياترو (مسرح) كوهين في شارع روما هو كذلك على ملك يهودي. وهناك نزل الماجستيك وثلاثا منطقة حلق الوادي، كلها ممتلكات يهود تونس القدامى".

لكن خلف تلك الحقبة الذهبية لليهود تونس يتصدر اليوم واقع معقد بسبب النزاعات حول الأملاك التي تركها الآلاف من بينهم بعد مغادرتهم لتونس للعيش في إسرائيل أو في بعض الدول الأوروبية. وتونس بسبب حرب التصريحات في السنوات الأخيرة إلى تعزيز مطالب داخل إسرائيل بالتعويض عن تلك الممتلكات لمواطنيها اليهود.

وتحدثت تقارير إعلامية في إسرائيل عن تجهيز الحكومة لمطالب ستوجه إلى إيران وسبع دول عربية من بينها تونس، من أجل مطالب بتعويض مواطنيها من أقلية اليهود عن ممتلكاتهم التي تركوها خلفهم إبان هجراتهم عقب قيام دولة إسرائيل.

ويقدر حجم تلك التعويضات حسب تقارير إسرائيلية بنحو 250 مليار دولار

اشتهر اليهود في تونس العاصمة وبعض المدن القليلة الأخرى بحسن إدارتهم لمشارييعهم التجارية وبرعوا في قطاع المطاعم إذ عرفوا بطعامهم اللذيذ وغير المكلف، ورغم أن أغلبهم غادر البلاد اليوم وأغلقت مطاعمهم الشعبية إلا أن رائحة طعامهم ما زالت تقوح في البيوت التونسية.

تونس - على بعد أمتار من سواحل حلق الوادي في الضاحية الشمالية للعاصمة لا يزال مطعم "جاكوب لولوش" من بين العشرات من المطاعم اليهودية التي هجرت أغلبها البلاد، يمثل علامة راسخة لعراقة المطبخ اليهودي في تونس.

عكس الآلاف من أفراد الطائفة اليهودية في تونس الذين رحلوا عنها إبان الحروب العربية الإسرائيلية، فضل لولوش البقاء في تونس. عاد "لولوش" من فرنسا في تسعينات القرن الماضي بعد حصوله على الدكتوراه في الإدارة وفتح مطعمه المختص في الأكلة اليهودية، التي تمثل أحد المكونات الرئيسية للمطبخ التونسي.

يقدر عدد أفراد الطائفة اليهودية في تونس اليوم بنحو 2000 بعد أن كان في حدود 100 ألف في منتصف القرن الماضي، حيث غادر أغلبهم البلاد.

وعلى الرغم من تقلص أعدادهم بشكل كبير إلا أن الأقليات اليهودية تملك بصمة واضحة في تاريخ تونس، وفي عاداتها التي تطال حتى المطبخ التونسي المتنوع.

ويشمل ذلك أشهر الأكلات في البلاد والأكثر إقبالا عليها من قبل التونسيين في المطاعم. وما يميز المطبخ اليهودي أنه ليس مكلفا ولا يعتمد كثيرا على اللحوم، ويعتمد على الخضار الرخيصة حسب الفصول، ويسهل طبخها، كما أنها تباع بأسعار عادية في كل المطاعم الشعبية، وطبق "الكفتاجي"، المكون من خضار مقلية مع الفلفل والبندورة والبطاطا، وأيضا مع البيض المقلّي والبهارات، أحد أهم هذه الأكلات اللذيذة والشهيرة جدا في تونس.

وقبل عقود طويلة كانت مطاعم اليهود منتشرة في العاصمة وفي عدة مدن أخرى في الجنوب، مثل مطاعم حلق الوادي ذات القرن الماضي يديرها لولوش ليس وحده من ذاع صيته من الطائفة اليهودية في قطاع المطاعم والمشروبات. فعلى الضفة المقابلة في "حي الحفصة" وسط المدينة القديمة بالعاصمة لا يزال مقهى "الكاستيلو" يمثل قبلة رئيسية للكحول والشباب للعب الورق والدومينو.

هناك يلتقي رضا شاراني المتقاعد مع جمع من أصدقائه في موعد يومي لا يتخلف عنه منذ نحو عقدين. ولا تخلو جلساتهم عن ذكريات الماضي المخيمة



حلويات الدكتور لولوش

الوداد والأهلي على أعتاب نهائي عربي في دوري أبطال أفريقيا

الركراكي يخشى ريمونتادا بيترو أتلتيكو الأنغولي



خط ثابتة

الجزائري عبدالحكيم سرار "لم يبذل الأهلي أي مجهود خلال مباراة الذهاب للفوز علينا، وصل إلى مرمانا بكل سهولة، ولأعبوه لم يقدموا أي مجهود من أجل تحقيق الفوز بنتيجة عريضة". وتابع "الأهلي الأكثر تنوعا في قارة أفريقيا.. ولن أخفي عنكم سرا أن الريمونتادا على حساب الأهلي شبه مستحيلة".

بديوره شدد المدرب الصربي للوفاق

داركو نوفييتش على ضرورة عدم الاستسلام قائلا "كنا مستعدين لمواجهة الأهلي لكن الأخطاء الفريدة على مستوى جميع الخطوط أثرت علينا. لا يجب الاستسلام، وعلينا الفوز هنا بأي نتيجة وتقديم مباراة كبيرة للنهوض سريعا".

بركلات الترجيح في مباراة السوبر الأفريقي عام 2015، بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1 - 1. وواصل سطيف تفوقه على الأهلي بالجزائر، بعدما فاز عليه 2 - 1 في إياب المربع الذهبي لنسخة دوري الأبطال عام 2018، لكن هذا الانتصار لم يكن كافيا آنذاك للتأهل إلى النهائي، بعد استغلال الفريق الأحمر لفوزه 2 - 0 في مواجهة الذهاب بالقاهرة.

ويرغب الأهلي في تفادي الخسارة على الأقل - في لقائه الثاني عشر بالأراضي الجزائرية، بعدما سبق أن خاض 11 مباراة بها، حيث حقق خلالها فوزين و4 تعادلات و5 هزائم.

وعن إمكانية تحقيق ريمونتادا (عودة مفاجئة) قال رئيس النادي

لقاءاته الأخيرة بمرحلة خروج المغلوب للبطولة، فمنذ خسارته القاسية أمام صن داوونز لم يعرف الفريق المصري طعم الهزيمة في مبارياته الـ14 الأخيرة بالأدوار الإقصائية للمسابقات، والتي حقق خلالها 11 فوزا و3 تعادلات. وقبل لقاءهم المرتقب أرسل وفاق سطيف إلى الأهلي رسالة شديدة اللهجة، عبر خلالها عن تمسكه بحلم الصعود إلى النهائي، بعدما حقق فوزا كاسحا (7 - 0) على ضيفه سريع غليزان في لقائه الأخير بالدوري الجزائري.

وستكون هذه هي المباراة الرابعة التي تجري بين الفريقين في الجزائر، حيث سبق أن فاز الوفاق 0 - 2 على الأهلي في نصف نهائي نسخة المسابقة عام 1988، قبل أن يفوز الفريق الجزائري

اللاعبين بالصعود، بالإضافة إلى إلقاء الجماهير قوارير المياه وإشعال الألعاب النارية بشكل مفرط في اللقاء. وبينما يشعر لاعبو ومشجعو الوداد بقدر كبير من الطمأنينة والثقة في تأهل الفريق للنهائي، مازال بيترو أتلتيكو يتمسك بالأمل، حيث مازالت جماهيره تتذكر فوز الفريق الكبير 4 - 2 على الأهلي بالقاهرة في لقاء الفريقين بدور المجموعتين للمسابقات عام 2001. وتحلم جماهير بيترو أتلتيكو بتكرار تلك النتيجة أمام الوداد في معلقه، حيث ستكون كافية له للظفر بورقة الترشح للنهائي. وفي اللقاء الآخر يواجه وفاق سطيف، بطل المسابقة عامي 1988 و2014، مهمة شاقة جدا لعبور عقبة الأهلي والصعود إلى النهائي الثالث في تاريخه ضمن مسابقات البطولة، حيث ينبغي له الفوز بفارق 5 أهداف على الفريق الأحمر لحجز بطاقة الترشح للمباراة النهائية.

من الجانب الآخر تكفي الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بدوري الأبطال برصيد 10 ألقاب، الخسارة بفارق 3 أهداف أمام منافسه الجزائري للصعود إلى نهائي البطولة التي توج بها في النسختين الماضيتين. ويأمل الأهلي، الذي يشارك في الدور قبل النهائي للبطولة للمرة الـ18 في تاريخه، في تعزيز رقمه القياسي كأكثر الأندية المشاركة في نهائي دوري الأبطال للمرة الخامسة عشرة.

تكرار التجربة

ويطمح الوفاق إلى تكرار ما قام به ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي، الذي تغلب على الأهلي 5 - 0 في ذهاب دور الثمانية لنسخة المسابقة عام 2019، ليكسده خسارة تاريخية مازالت ماثلة في أذهان جميع متابعي الكرة الأفريقية حتى الآن. لكن ما يزيد من صعوبة موقف سطيف هو النتائج الرائعة للأهلي في

تطلق اليوم الجمعة منافسات جولة الإياب للدور قبل النهائي من بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، حيث يلتقي الوداد البيضاوي المغربي مع ضيفه بيترو أتلتيكو الأنغولي، فيما يواجه وفاق سطيف الجزائري ضيفه الأهلي المصري غدا السبت في إياب المربع الذهبي للبطولة. وستكون الفرصة سانحة لأن يكون نهائي البطولة عربيا خالصا للنسخة الخامسة خلال المواسم الستة الأخيرة.

ذاته بالعاصمة المصرية القاهرة، ليحقق نادي القرن في أفريقيا انتصاره الأكبر في تاريخ لقاءاته مع الأندية الجزائرية. ويكفي الوداد، الذي توج باللقب عامي 1992 و2017، أن يخسر 0 - 2 أو بفارق هدف وحيد خلال لقائه مع نظيره الأنغولي على ملعب "محمد الخامس" بمدينة الدار البيضاء ليضمن الصعود إلى النهائي الخامس في تاريخه بدوري الأبطال.

مهمة شبه مستحيلة

في المقابل تبدو مهمة بيترو أتلتيكو، الذي يسجل ظهوره الثاني في المربع الذهبي بدوري الأبطال بعد عام 2001، شبه مستحيلة لاجتياز عقبة نظيره المغربي، حيث أصبح يتعين عليه الفوز 3 - 0 أو بفارق هدفين حال تسجيله 4 أهداف على الأقل لبلوغ المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه. وتعد هذه هي المباراة الرابعة بين الفريقين خلال النسخة الحالية للبطولة، بعدما سبق أن تواجدا في المجموعة الرابعة بمرحلة المجموعات، حيث فاز بيترو أتلتيكو 2 - 1 في لواندا، قبل أن يحقق الوداد انتصارا كاسحا 5 - 1 في المغرب.

وقرر "كاف" تقليص عدد حضور انصار الوداد المسموح لهم بمشاهدة المباراة، حيث سيشارك 30 ألف مشجع بدلا من 55 ألفا، بعدما أذن تقرير حكم مباراة الفريق مع شباب بلوزداد الجزائري في إياب دور الثمانية للمسابقات اقتحام العشرات من جماهير الفريق المغربي للملعب والاحتفال مع

الرباط - يبدو الوداد البيضاوي المغربي والأهلي المصري حامل اللقب في آخر موسمين الأقرب إلى بلوغ نهائي دوري أبطال أفريقيا في كرة القدم، ويأملان في تفادي ريمونتادا أمام وفاق سطيف الجزائري وبيترو أتلتيكو الأنغولي، عندما يخوضان منافسات إياب المربع الذهبي للبطولة. وتبدو حظوظ الوداد والأهلي هي الأوفر في بلوغ المباراة النهائية التي أعلن "كاف" يوم الاثنين الماضي، وفقا لبيان رسمي نشره على موقعه الإلكتروني الرسمي، إقامتها في المغرب للنسخة الثانية على التوالي يوم الثلاثاء من مايو الجاري، وهو ما لاقي اعتراضا من إدارة الأهلي على وجه الخصوص، والتي طالبت بإقامة النهائي على أرض محايدة بعيدا عن ملاعب الأندية المشاركة في المربع الذهبي لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

بينما يشعر لاعبو الوداد بقدر كبير من الطمأنينة والثقة في تأهل الفريق للنهائي مازال بيترو أتلتيكو يتمسك بالأمل

وكان الوداد تغلب 3 - 1 على بيترو أتلتيكو في مباراة الذهاب التي أقيمت بين الفريقين بالعاصمة الأنغولية لواندا يوم السبت الماضي، في حين فاز الأهلي 4 - 0 على سطيف في اليوم

لقب كأس إيطاليا يضع إنزاغي على لائحة الكبار

يوفنتوس يخرج خالي الوفاض لأول مرة منذ 10 أعوام

وبداية المباراة شهدت رعونة من جانب مدافعي البوفي في الضغط على لاعبي الإنتر في الثلث الأخير، وهو ما تمكن نيكولو بارسلا من تسجيل هدف ميكسر بعد مرور 6 دقائق. الهدف جاء بعد انطلاقته من بارسلا على الجانب الأيسر، متوغلا في عمق الملعب دون أن يواجهه أي من المدافعين، مما سمح له بإطلاق تسديدة صاروخية أسفرت عن هدف أول للنيراتزوري.

قلب النتيجة

مارس المدافع الهولندي ماتياس دي ليخت هوابته المفضلة بتوريط يوفنتوس في ركليتي جزاء، إحداها قبل نهاية الوقت الأصلي وفريقه متقدم في النتيجة. وأسهم ذلك في عودة الإنتر وذهاب الفريقين إلى الأشواط الإضافية، قبل أن يعود اللاعب نفسه إلى ارتكاب خطأ جديد استوجب ركلة جزاء أخرى، سجل منها إيفان بيريسيتش هدف التقدم. واستباح بيريسيتش جبهة يوفنتوس اليمنى طوال المباراة، حيث كان السلاح الأخطر للإنتر، وهو ما ترجمه بتسجيله آخر هدفين، ليقدو فريقه إلى اعتلاء منصات التتويج.

وفشل يوفنتوس في التتويج بأي بطولة خلال الموسم الجاري 2021 - 2022، بعد خسارة نهائي كأس إيطاليا، وذكرت شبكة "بليتشر ريبورت" أن يوفنتوس خرج بموسم صيفي لأول مرة منذ موسم 2011 - 2012، للمرة الأولى منذ 10 أعوام.

الفريق الوحيد الذي هزمه في عام 2022، أردنا أن نبذل قصارى جهدنا في مواجهة دور الـ16، وهذا كلفنا بعض النقاط في الدوري وخلق لنا المشاكل، لكن لا نشعر بأي ندم".

لم يغير المدرب عاداتهما من ناحية أسلوب اللعب، إذ اعتمد ماسيميليانو ألبيجري على طريقة 4 - 4 - 2، التي انتهجها مرارا هذا الموسم. على الجانب الآخر أصر سيموني إنزاغي، مدرب الإنتر، على طريقته المفضلة 3 - 5 - 2 التي يتبعها منذ توليه المهمة.



النيراتزوري ظفر باللقب للمرة الثامنة في تاريخه، منفردا بالمركز الثالث في قائمة المتوجين تاريخيا بكأس إيطاليا

فلوريدا حيث سجّل 20.67 ثانية، لكنه قد يعزّز إيقاعه في اللقاء الماسي الأول. تجمع مسابقة الوثب العالي القطري معتز برشم والإيطالي جانماركو تامبيري اللذين قرّرا تقاسم ذهبية أولمبياد طوكيو، في لحظة روح رياضية تاريخية ضمن الألعاب. برشم (30 عاما)، بطل العالم مرتين أيضا، لم يقف منذ ذلك الوقت فيما اكتفى تامبيري بمشاركة بتيمة في 2022، فاحرز برونزية بطولة العالم داخل قاعة في بلغراد خلال مارس.

ويستهل السويدي موندو دوبلانتيس موسمه على أمل الإعداد الجيد للقب الوحيد الذي يتقصه في بطولة العالم، وستكون الفرصة متاحة له في مونديال يوجين الأميركي بين الخامس عشر والرابع والعشرين من يوليو. وأحرز الرياضي الشاب البالغ 22 عاما حتى الآن ذهبية الأولمبياد العام الماضي وبطولة أوروبا 2018 في الهواء وبطولة 2021 المغلقة.

وحسّن رقمه العالمي (6.20 متر) مرة ثالثة في مارس بعدما أنزل في فبراير 2020 الفرنسي رينو لافلينز عن عرشه، ليسيطر بشكل صريح على منافسات الوثب بالزانة.



لحظات تاريخية

مع منتخب بلاده. وتواجه في الدوحة الأميركية غابرييل توماس، حاملة برونزية طوكيو والسريعة جدا هذا الموسم، بالإضافة إلى حاملة الميداليات الأولمبية الخمس الجامايكية شيريك جاكسون.

مسابقة الوثب العالي تجمع القطري معتز برشم والإيطالي تامبيري اللذين قرّرا تقاسم ذهبية أولمبياد طوكيو

وتغيب الوصيفة الأولمبية الناميبية كريستن مبوما بعد إصابتها في نيروبي الأسبوع الماضي. ويتقدّم الكندي أندري دو غراس، حامل الذهبية الأولمبية، المشاركين في سباق 200 متر رجالا، حيث يواجه مقاومة نارية من الأميركيين نواه لايلز صاحب البرونزية الأولمبية وفريد كيرلي الوصيف الأولمبي في سباق 100 متر والقادر على التالى بين سباقى 100 و400 متر. وكانت بداية موسم دو غراس متواضعة قبل أسبوعين في



صباح العرب



إبراهيم الجبيني

ما هو التورلوب؟

كنا في كفاح قديم مع أنفسنا لنكتشف هوياتنا وميولنا، وذلك قبل زمن من سعيينا العنفي لاكتشاف تلك المواهب لدى أبنائنا وبناتنا، وحين بلغت الهوايات مكانها من يقيننا ما لبثت حتى تحولت إلى مهن وأعمال، بينما الهواية في معناها الأبجدي أن تكون أمراً لا مسؤولية فيه ولا من يحزنون. فعندنا بعد أن شاب العذار منا إلى البحث عما يمكن أن نعتبره هواية.

على سبيل المثال، بعد أن كنت أعتقد أن التسلي بالاطلاع على تاريخ الثقلبات والأحداث السياسية والعسكرية الكبرى أمر ممتع، اكتشفت أن لديّ هواية دقيقة أفضل ولم أكن أعرف شيئاً عنها؛ مشاهدة الأفلام والمسلسلات القانونية، ومعنى القانونية أي تلك التي تعرض قصصاً عن المحامين والمرافعات في قاعات المحاكم يستعرض فيها رجال ونساء الإبداع والدفاع بلاغتهم وقدراتهم على استنباط الأفكار والحلول للمشكلات التي تخلقها لهم عصابة عيني العدالة التي تحمل ميزانها بكفتيه.

يا لها من نقسوة تلك التي تتركها مرافعة لأحد المحامين وهو يخاطب السادة المستشارين، عندنا، أو هيئة المحلفين، في الأنظمة القضائية الأكثر تطوراً، حين يتمكن عبر اللغة والإقناع وربما الحيلة والدهاء من تغيير عقول القضاة وانطباعاتهم في عمليات رياضية مدهشة.

أما أولئك المحلفون الذين يجلبونهم من المجتمع وشرائحهم، فيعانون من العديد من المشاكل، منها العنصرية والتطرف الديني وغير ذلك، هذا في الغرب، فما بالك لو طبقت قصة المحلفين هذه في الشرق؟ حينها سنرى العجب العجائب حيال قضايا يختلف عليها شقيقان في مجتمعاتنا فكيف سيتفق عليها المحلفون الذين قد يصل عددهم إلى العشرات؛ ربما اضطررنا لفتح محاكم خاصة للمشاجرات التي سيخرج بها المحلفون من اجتماعاتهم المغلقة قبل أن يسلموا قراراتهم المشترك للقاضي.

السُرّ في التوافق. صدقني. وكلما سمعت أو قرأت كلمة "توافق" يقفز إلى عقلي مشهد من فيلم قديم، حين قبضوا على البطل وجلبوه إلى غرفة العمليات كي يزرع له الطبيب الجراح جهاز "تورلوب" وحين سأل المسكين طبيبه لماذا يريد أن يزرع له ذلك التورلوب؟ قال له: كي تتمكن من التوافق مع المجتمع.

ولأن السينما تسبق العلم بالخيال، فقد التقيت بعد أكثر من ثلاثين سنة على ذلك المشهد بطبيب عربي يعيش في أوروبا يركب للناس "تورلوب" حسب المرض، فمريض السكر له جهاز تورلوب، ومريض الباركنسون له تورلوب، ومريض القلب له تورلوبه. ولكن ماذا عن هيئة المحلفين إذا ركبوا لهم تورلوبات للتوافق والانسجام؟ حين تبحث اليوم، بنفسك ستجد كتابات علمية مرموقة تقول التالي "التورلوب مصطلح قد يكون حقيقياً لجزء من الدماغ معني بإفراز هرمونات لها وظيفة محددة، غير أن الأرجح أنه اختراع يعود إلى المثل محمود عبدالعزيز".

المطار تطبيق سفر سعودي يحصد الجوائز

دبي - حصد تطبيق المطار على جائزة أفضل حملة تسويقية وجائزة أفضل شركة للخدمات السياحية المتنوعة ضمن جوائز "رواد قطاع السياحة العربي" في سوق السفر العربي.

ونال التطبيق جائزة أفضل تطبيق سياحة وسفر في المملكة والشرق الأوسط لتحقيقه أرقاماً قياسية في تنظيم رحلات سياحية في فترة ما بعد كورونا، إضافة إلى كونه التطبيق الأسرع نمواً في المملكة. والمطار هو تطبيق سعودي لحجز الفنادق والطيران يتيسح أكثر من مليون فندق للحجز حول العالم وخمسة آلاف وجهة سفر إضافة إلى 250 خط طيران. ويوفر التطبيق باقات سياحية للمواطنين والمقيمين في المملكة وتجربة سفر بأسلوب عرض يتناسب مع القيم العربية.

عالم آثار هولندي يوثق التراث السوري



هوية الإنسان الحضارية

صغير عن المعرض يوضح بالصورة ما طال التراث الثقافي السوري من تخريب منهج.

تظهر اللوحات المسجد الأموي الكبير في حلب، الذي تضررت مئذنته أثناء القتال في المدينة عام 2013، ومعبد بل في تدمر، الذي استعاده الجيش السوري من تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2016، وقصر المالك وقلة الحصن في محافظة حمص. وتسعى الجهود، بما في ذلك التي تبذلها الأمم المتحدة، إلى ترميم بعض المواقع.

وأشار مدير عام الآثار والمتاحف نظير عوض إلى أهمية هذا المعرض لفنان هولندي عمل في سوريا منذ سنوات طويلة متخصص بالآثار، الذي بدأ برسم المناظر المحيطة بها لينتقل بعدها إلى تصوير مواقع التراث الأثري السوري وما طالها من دمار ولأسيما في تدمر، مقدما بذلك صورة واضحة لأوروبا تروي ما تعرضت له الآثار السورية.

وسيتم عرض هذه اللوحات وفقا لمدير الآثار والمتاحف في عدد من الصالات الأوروبية، إضافة إلى إصدار كتيب

حلب الشمالية منذ الثمانينات، لكنه غادر البلاد عندما اندلعت الاحتجاجات ضد الرئيس بشار الأسد في عام 2011. تحولت المظاهرات إلى صراع عنيف شهد احتدام القتال في بعض المواقع الأثرية في البلاد وتخريب الجماعات المسلحة بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية للآثار. ومع ذلك، استمر دي فايتير في العودة كل بضع سنوات وقرر توثيق مشاريع ترميم مختلفة عبر اللوحات خلال رحلاته من 2019 إلى 2021.

مراكش تحتضن مؤتمرا دوليا للسيارات الكلاسيكية

بالمغرب، باعتماد مجموعة من المعايير التقنية والمالية، وبإشراف لجنة مختصة في هذا النوع من المسابقات ذات الطابع الدولي.

مؤتمر تحت شعار «ترميز الشغف إلى الأجيال» الأول من نوعه الذي يقام في أفريقيا والعالم العربي

وذكر بأن الجامعة عقدت، منذ توصلها باعتماد الاتحاد الدولي للسيارات الكلاسيكية من أجل تنظيم هذا المؤتمر، سلسلة من الاجتماعات التحضيرية، التي خلصت إلى وضع خطة عمل منسجمة، مع كافة الشركاء، من الجمعيات المنضوية تحت لوائها، وجميع المتعاونين والمساهمين والداعمين، وذلك بهدف الحفاظ على هذا الإرث الحضاري والإنساني المشترك، الذي يربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

وبحسب البلاغ، فقد "سعت الجامعة الملكية المغربية للسيارات العتيقة، خلال السنوات الأخيرة، إلى مضاعفة الأنشطة والفعاليات الرياضية بمختلف جهات ومناطق المملكة، في إطار الحفاظ على هذا الموروث التاريخي الكبير، وصولا إلى تنظيم أكبر مؤتمر دولي للسيارات

رياضية بمختلف مناطق المملكة، أو المشاركة في التلقيات والمعارض الدولية للسيارات الكلاسيكية بفرنسا إسبانيا ألمانيا والبرتغال. وأضاف أن المؤتمر يعد، كذلك، مناسبة لعقد شراكات واتفاقيات تعاون مع أعضاء الاتحادات الدولية الحاضرة بمراكش، لتنظيم تظاهرات رياضية مشتركة مستقبلا، وأيضا إبراز الميزات التي تتيجها المملكة لتنظيم لحاقات وسباقات كلاسيكية، في الجوانب التنظيمية، وكذا الإمكانات السياحية وبنية الطرقات. وأشار إلى أنه بالمناسبة نفسها، سيقام معرض للسيارات الكلاسيكية، وأيضا سباق سيجوب مختلف المعالم السياحية والتاريخية للمدينة الحمراء، كساحة جامع الفنا، والمنارة وقضاء الحارثي. وستنظم أيضا، في الإطار نفسه، مسابقة لاختيار أفضل سيارة كلاسيكية

مراكش (المغرب) - تحتضن مدينة مراكش، من الثالث عشر إلى الخامس عشر من مايو الجاري، مؤتمرا دوليا للسيارات العتيقة، بحضور أعضاء الاتحاد الدولي للسيارات الكلاسيكية من مختلف بلدان العالم. وتكرت الجامعة الملكية المغربية للسيارات الكلاسيكية في بلاغ، أن هذا المؤتمر، الذي سينظم تحت شعار "ترميز الشغف إلى الأجيال"، هو الأول من نوعه الذي يقام بأفريقيا والعالم العربي.

وأوضح المصدر ذاته أن المؤتمر يهدف إلى إبراز اهتمام المغاربة بهذه السيارات الكلاسيكية عبر الأجيال، وأيضا المجهودات المبذولة للحفاظ عليها، سواء عبر تنظيم تظاهرات وفعاليات



بيروت - تعاقبت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي على بطولة مسلسل درامي جديد لم يتم الاستقرار على اسم له وسيكون لصالح إحدى المنصات الإلكترونية وستجسد فيه دور البطولة. وينتمي المسلسل إلى أعمال الكتنن وستبدأ في تصويره خلال شهر بعد الانتهاء من ورشة كتابته وتحديد أماكن التصوير والأبطال

الشكولاتة طعم وأزياء في الإمارات

دبي - تنظم إمارة دبي مهرجان صالة الشوكولاتة من الثاني عشر وحتى الرابع عشر من مايو.

ويسلط المهرجان الضوء على أحدث الابتكارات في مجال الشوكولاتة والحلويات، مع عرض المئات من العلامات التجارية العالمية والحرفية، وسيكون عرض أزياء الشوكولاتة الشهير أيضا جزءا من البرنامج.

أول دولة عربية يقام فيها المهرجان وهي لبنان في عام 2014 حيث أقيم في بيروت وشارك فيه حوالي 15 ألف زائر. وخلال المهرجان أقيم عرض أزياء عرض فيه 13 فستانا طرّزت بالشوكولاته والفواكه وكانت ضيفة الشرف لهذا

